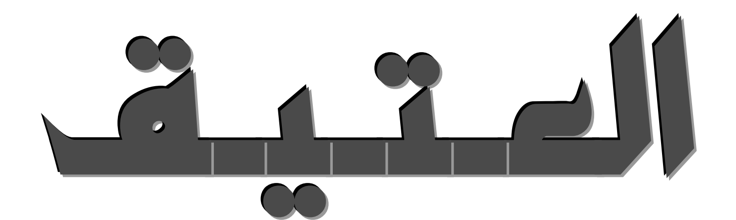




مصنف جامع لفتاوى أصحاب النبي ﷺ

الكتاب الثاني والثلاثون:

كتاب الذكر والدعوات

عن رسول الله ﷺ و أصحابه

جمع و تصنيف

محمد بن مبارك حكيمي

ما جاء في فضل الذكر

وقول الله تعالى (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون)

- مسلم [2675] حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالا: حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، إن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ، ذكرته في ملإ هم خير منهم، وإن تقرب مني شبرا، تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا، تقربت منه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة.اهـ

- أحمد [18436] حدثنا عبد الرحمن عن سفيا عن منصور والأعمش عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: إن الدعاء هو العبادة، ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم). حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر نحوه.اهـ صححه الترمذي وابن حبان والحاكم.

- مسلم [2687] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة[1].اهـ

---

[1] - رواه الترمذي، ثم قال: ويروى عن الأعمش في تفسير هذا الحديث: من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، يعني بالمغفرة والرحمة، وهكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث. قالوا: إنما معناه يقول: إذا تقرب إلي العبد بطاعتي وبما أمرت تسارع إليه مغفرتي ورحمتي.اهـ

- مسلم [2676] حدثنا أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان، فقال: سيروا هذا جمدان سبق المُفَرِّدون. قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: الذاكرون الله كثيرا والذاكرات.اهـ

- مسلم [2701] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي نعامة السعدي عن أبي عثمان عن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله، قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثا مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا، قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني، أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة.اهـ

- البخاري [6408] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم. قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك؟ قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدا وتحميدا، وأكثر لك تسبيحا. قال: يقول: فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنة. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا، وأشد لها طلبا، وأعظم فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال:

يقولون: لا والله يا رب ما رأوها قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارا، وأشد لها مخافة. قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم.اهـ

- مالك [229] عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك.اهـ رواه البخاري ومسلم. ورواه أبو أيوب عن رسول الله ﷺ، أخرجاه.

- الفسوي [392/1] حدثنا أبو اليمان أخبرني شعيب وثنا حجاج عن جده عن الزهري أخبرني عكرمة بن محمد الدؤلي أن أخته أرسلته إلى أبي هريرة تسأله عن من قال لا إله إلا الله عشر مرات. فقال له أبو هريرة: كلما قالها أحدكم عشر مرات فهي عدل رقبة فلا تعجزن أن تستكثروا من الرقاب.اهـ عكرمة ذكره ابن حبان في الثقات.

- مالك [230] عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة، حطت عنه خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- البخاري [6406] حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده.اهـ

- مسلم [2695] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.اهـ

- مسلم [2698] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان وعلي بن مسهر عن موسى الجهني ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا موسى الجهني عن مصعب بن سعد حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة.اهـ

- مسلم [2731] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن الجريري عن أبي عبد الله الجسري من عنزة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ قلت: يا رسول الله أخبرني بأحب الكلام إلى الله، فقال: إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده.اهـ

- البخاري [6407] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ: مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت.اهـ

- الترمذي [3375] حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن بسر أن رجلا قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فأخبرني بشيء أتشبث به، قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وصححه ابن حبان والحاكم.

- البخاري [6115] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال: استب رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه، فقال النبي ﷺ: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي ﷺ؟ قال: إني لست بمجنون.اهـ

- الترمذي [3377] حدثنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن زياد مولى ابن عياش عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى. قال: ذكر الله تعالى. قال معاذ بن جبل: ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله.اهـ رواه يحيى القطان ومغيرة بن عبد الرحمن ومكي بن إبراهيم وأنس بن عياض عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند. صححه الحاكم من طريق مكي. وقال الترمذي: وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد، وروى بعضهم عنه فأرسله.اهـ قلت: رواه موسى بن عقبة ثني زياد عن أبي الدرداء رفعه. أخرجه أحمد مختصرا.

وقال أحمد [22079] حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة عن زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أنه بلغه عن معاذ بن جبل أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما عمل آدمي عملا قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله. وقال معاذ قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم؟ وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة، ومن أن تلقوا عدوكم غدا فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم. قالوا: بلى. يا رسول الله. قال: ذكر الله.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [31425] حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن طاووس عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: ما عمل ابن آدم عملا أنجى له من النار من ذكر الله، قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع، ثم تضرب به حتى ينقطع.اهـ

ورواه مالك [716] عن زياد بن أبي زياد أنه قال: قال أبو الدرداء: ألا أخبركم بخير أعمالكم لكم، أرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى. قال: ذكر الله. قال زياد بن أبي زياد: وقال أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل: ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله[1].اهـ

ورواه ابن المبارك في الزهد [960] أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن أبي سليمان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل قال: ما عمل عبد من عمل أنجى له غدا من ذكر الله تعالى. الخرائطي في فضيلة الشكر لله على نعمته [28] حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال: حدثنا يوسف بن مهران قال: حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن سليمان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل قال: ما من عمل ينجي العبد من عذاب الله عز وجل أكثر من ذكر الله.اهـ عبد الله بن سليمان أو ابن أبي سليمان لم أعرفه.

وقال إسحاق ابن راهويه [المطالب العالية 3393] قال إسحاق بن سليمان: وسمعت حريز بن عثمان يحدث عن أبي بحرية عن معاذ قال: ما عمل آدمي أنجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله تعالى قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل؟ قال:، لا ولو ضرب

[1] - قال أبو عمر في التمهيد [6/ 57] وهذا يروى مسندا من طرق جيدة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر بعض ما مضى.

بسيفه، قال الله (ولذكر الله أكبر).اهـ رواه أبو نعيم في الحلية [235/1] من طريق إسحاق ثنا إسحاق بن سليمان ثنا جرير بن عثمان [كذا والصواب حريز] عن المشيخة عن أبي بحرية عن معاذ.

وقال حسين المروزي في الزوائد على الزهد لابن المبارك [1129] أخبرنا سفيان عن ليث قال: قال أبو الدرداء: ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأرفعها في درجاتكم، وأزكاها عند مليككم، وخير من إعطاء الذهب والفضة، وخير لكم من قتال عدوكم وخير لكم من أن يضرب أحدكم بسيفه حتى ينقطع؟ قالوا: بلى، قال: ذكر الله عز وجل.اهـ مسند محفوظ إن شاء الله.

- ابن أبي شيبة [31866] حدثنا عبدة بن سليمان عن صالح بن حيان قال: سمعت أبا وائل يقول: أعطاني عمر أربعة أعطية بيده، وقال: التكبيرة خير من الدنيا وما فيها.اهـ صالح بن حيان القرشي شيخ كوفي لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [31407] حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند **سعد بن مالك** فسكت سكتة فقال: لقد أصبت بسكتتي هذه مثل ما سقى النيل والفرات، قال: قلنا: وما أصبت؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.اهـ ورواه أحمد في الزهد عن ابن مهدي عن حماد مثله. وإسناده لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [31432] حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن **أبي الدرداء** قال: إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون. حسين بن الحسن في زوائد الزهد لابن المبارك [1126] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن

جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء قال: الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون.اهـ حسن صحيح.

- الحسين المروزي في الزوائد على الزهد لابن المبارك [1128] قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: قال **معاذ بن جبل**: لأن أذكر الله تعالى ليلة حتى أصبح أحب إلي من أن أحمل على جياد الخيل في سبيل الله. البيهقي في الشعب [665] من طريق عبد الله بن أبي الدنيا حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد قال: قال معاذ: لأن أذكر الله من بكرة إلى الليل أحب إلي من أن أحمل على جياد الخيل في سبيل الله من بكرة إلى الليل.اهـ مرسل جيد.

وقال ابن أبي شيبة [31435] حدثنا شريك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: قال معاذ بن جبل: لو أن رجلين يحمل أحدهما على الجياد في سبيل الله، والآخر يذكر الله، لكان أفضل أو أعظم أجرا الذاكر.اهـ شريك ليس بالقوي.

وقال ابن أبي شيبة [31431] حدثنا وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن سابط عن معاذ قال: لأن أذكر الله من غدوة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أحمل على الجهاد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس.اهـ منقطع.

- ابن فضيل في الدعاء [91] حدثنا ضرار بن مرة عن رجل من بني عبس عن أبي الدرداء قال: بلغه أن رجلا أعتق مائة نسمة، فقال: إن مائة نسمة من مال رجل لكثير، وأفضل من ذلك وأفضل إيمان ملزوم بالليل والنهار، ولا يزال لسان أحدكم رطبا من ذكر الله.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [31437] حدثنا شريك عن الأعمش عن سالم قال: قيل لأبي الدرداء: إن أبا سعد بن منبه جعل في ماله مئة محررة، فقال: إن مئة محررة في مال رجل

لكثير، ألا أخبركم بأفضل من ذلك؟ إيمانا بلزوم الليل والنهار، ولا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. البيهقي في الشعب [618] من طريق هارون بن سليمان [هو الأصبهاني] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد أن رجلا قال لأبي الدرداء: إن أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرر قال: إن مائة محرر من مال رجل لكثير، وإن شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك، إيمان ملزوم بالليل والنهار لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [31403] حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرني هشام بن أبي عبد الله عن يحي بن أبي كثير عن أبي الدرداء قال: لأن أسبح مئة تسبيحة أحب إلي من أن أتصدق بمئة دينار على المساكين.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [31409] حدثنا وكيع عن شريك عن يعلى بن عطاء عن أبي يحنس عن أبي الدرداء قال: بخ بخ لخمس: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وولد صالح يموت.اهـ إبراهيم بن يحنس ذكره ابن حبان في الثقات.

- البيهقي في الشعب [520] أخبرنا أبو طاهر الفقيه حدثنا أبو حامد بن بلال حدثنا أبو الأزهر حدثنا أبو النضر عن أبي عقيل عن عبد الله بن يزيد عن ربيعة قال: قال: أبو الدرداء: إن لكل شيء جلاء، وإن جلاء القلوب ذكر الله عز وجل.اهـ أبو الأزهر أحمد بن الأزهر وأبو النضر هاشم بن القاسم قيصر وأبو عقيل اسمه عبد الله بن عقيل الثقفي عن عبد الله بن يزيد الدمشقي وهو ضعيف عن ربيعة بن يزيد. منقطع.

- ابن أبي شيبة [30084] حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم قال: قال عبادة بن الصامت: لأن أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة إلى حين تطلع الشمس أحب إلي من أن أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله إلى أن تطلع الشمس، ولأن أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون العصر حتى تغرب

الشمس أحب إلي من أن أكون على متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [30085] حدثنا معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن **سلمان** قال: لو بات رجل يعطي القيان البيض[1] وبات آخر يقرأ القرآن أو يذكر الله، لرأيت أن ذلك أو قال أن ذاكر الله أفضل. أبو نعيم في الحلية [204/1] من طريق إسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: لو بات رجل يعطي البيض القيان، وبات آخر يتلو كتاب الله عز وجل ويذكر الله تعالى. قال سليمان: كأنه يرى أن الذي يذكر الله أفضل.اهـ

وقال أحمد في الزهد [821] حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر، قال: إن الله عز وجل يستحيي من العبد يبسط إليه يديه يسأله فيهما خيرا، فيردهما خائبين. قال له: لو بات رجل يطاعن الأقران وبات آخر يذكر الله عز وجل رأيت أن ذاكر الله وذاكر القرآن أفضل، قال: ما من رجل يتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يأتي المسجد فلا يأتيه إلا لعبادة، إلا كان زائرا لله عز وجل، وحق على الله كرامة الزائر.اهـ رواه أبو نعيم من هذا الوجه في الحلية. وهذا خبر صحيح، ينتهي إلى معنى واحد. والله أعلم.

---

[1] - قال أبو عبيد في الغريب [4 /131] في حديث سلمان رحمه الله لو بات رجل يعطى القِيان البيضَ وبات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله تعالى، لرأيت أن ذاكر الله أفضل. قال أبو عمرو وغيره: قوله: القِيان واحدها قَيْنةٌ وهي الأمة; وبعض الناس يظن القينة المغنّية خاصة وليس هو كذلك ولو كانت المغنّية خاصة ما ذكرها سلمان في موضع الفضل والثواب، ولكن كلّ أمة عند العرب قينة. يبين ذلك قول زهير: ردَّ القِيانُ جِمال الحيِّ فاحتملوا ... إلى الظهيرة أمر بينهم لَبِكُ. أراد الإماء. وقال أبو عمرو: وكذلك كل عبد هو عند العرب قين; وقد يقال: إنما سميت الماشطة مُقَنِّية لأنها تزين النساء شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت وتزينه.اهـ قلت: كأنه أراد عتق العبيد، يقول: يعطي العبيد المال يعتقهم. أو يكون المعنى يعطي البيض السيوف مواليه يجهزهم للغزو في سبيل الله. والله أعلم.

وروى البيهقي في الشعب [2/ 166] من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال: رجل لسلمان: أي الأعمال أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر.اهـ سند صحيح.

- أحمد في الزهد [822] حدثنا أبو معاوية حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال رجل: الحمد لله كثيرا، قال: فأعظمها الملك أن يكتبها حتى راجع فيها ربه عز وجل، قال: اكتبها كما قال عبدي كثيرا.اهـ هذا إسناد جيد، وقد رواه زكريا بن عدي عند الطبراني في الأوسط عن أبي معاوية رفعه، ورواه محمد بن عمرو السوسي في فوائد الحنائي عن أبي معاوية مثل رواية أحمد، وهذا أشبه، والله أعلم.

- ابن فضيل [85] حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال: إذا كان الرجل يذكر الله في السراء ويحمده في الرخاء, فأصابه ضر فدعا الله، قالت الملائكة: صوت معروف من امرئ ضعيف. قال: فتستغفر له. قال: وإذا كان لا يذكر الله في السراء, ولا يحمده في الرخاء, فأصابه ضر, فدعا الله، قالت الملائكة: صوت منكر. رواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل. ورواه البيهقي في الشعب [1100] من طريق سعيد بن منصور حدثنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: إذا كان الرجل يدعو الله في السراء، فنزلت به الضراء فيدعو فتقول الملائكة: صوت معروف من آدمي ضعيف، كان يدعو في السراء، فيشفعون له. وإذا كان الرجل لا يدعو الله في السراء فنزلت به الضراء فدعا فيقول الملائكة: صوت منكر من آدمي ضعيف كان لا يدعو في السراء فنزلت به الضراء فلا يشفعون له.اهـ صحيح.

- معمر بن راشد [20267] عن أيوب عن أبي قلابة أن أبا الدرداء مر على رجل قد أصاب ذنبا، فكانوا يسبونه، فقال: أرأيتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا مستخرجيه؟ قالوا: بلى، قال: فلا تسبوا أخاكم واحمدوا الله الذي عافاكم، قالوا: أفلا تبغضه؟ قال: إنما أبغض

عمله، فإذا تركه فهو أخي، قال: وقال أبو الدرداء: ادع الله في يوم سرائك لعله أن يستجيب في يوم ضرائك.اهـ ورواه الرمادي عن عبد الرزاق. ورواه أحمد في الزهد [718] حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء رحمه الله قال: ادع الله يوم سرائك لعله يستجيب لك يوم ضرائك.اهـ وهو مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [31394] حدثنا وكيع عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف قال: قال عبد الله: لأن أسبح تسبيحات أحب إلي من أن أنفق عددهن دنانير في سبيل الله عز وجل. البيهقي في الشعب [659] من طريق جعفر بن عون عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن عبد الله.

وقال ابن أبي شيبة [31393] حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي من أن أتصدق بعددها دنانير. حسين المروزي في زوائد الزهد [1156] أخبرنا جرير بن عبد الحميد قال: حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي من عددها دنانير أنفقها في سبيل الله عز وجل. ورواه مسدد [3407] حدثنا يحيى ثنا شعبة حدثني منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن أبي عبيدة عن عبد الله مثله. هذا أسند، وهو مرسل جيد.

- الطبراني [8508] حدثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن جامع بن شداد عن القاسم عن عبد الله قال: لأن أذكر الله يوما إلى الليل أحب إلي من أن أحمل على الجياد يوما إلى الليل.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [31708] حدثنا وكيع عن سفيان عن زبيد عن مرة قال: قال عبد الله: من جبن منكم عن العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده، وضن بالمال أن ينفقه، فليكثر من

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. حسين بن حسن في زوائد الزهد لابن المبارك [1134] أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: إن الله قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يعطي المال من يحب، ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان، فمن بخل بالمال أن ينفقه، وهاب العدو أن يجاهده، وتضبطه الليل أن يساهره، فليستكثر من قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. الطبراني [8990] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال: إن الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان، فمن ضن بالمال أن ينفقه، وهاب العدو أن يجاهده، والليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله.اهـ صحيح.

- مسدد [3406] حدثنا يحيى عن المسعودي عن عبد الله بن مخارق عن أبيه قال: قال عبد الله: إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل، قال: ما قال عبد سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وتبارك الله، إلا قبض الله عز وجل عليهن ملكا يضجعهن تحت جناحيه، ويصعد بهن إلى السماء، لا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يحيي بهن وجه الرحمن عز وجل، ثم تلا عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه). الطبراني [9144] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن أبيه مخارق بن سليم أن عبد الله كان يقول: إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله، إن العبد المسلم إذا قال: الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وتبارك الله قبض عليهن ملك، فجعلهن تحت جناحه، ثم صعد بهن، فلا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن تعالى، ثم قرأ عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعه).اهـ رواه الحاكم من طريق إسحاق بن سليمان أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي. وصححه والذهبي.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات [667] من طريق محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال: قال عبد الله هو ابن مسعود: إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل؛ إن العبد المسلم إذا قال: الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله، أخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بها وجه الرحمن، قال: ثم قرأ عبد الله (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه).اهـ

وقال ابن فضيل في الدعاء [105] حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: من قال: لا إله إلا الله، والحمد لله، والله أكبر، وسبحان الله، عرج بها ملك إلى السماء، فلا يمر على ملإ من الملائكة إلا استغفروا لصاحبها، حتى يحيي بها وجه رب العالمين.اهـ

ورواه حسين المروزي في زوائد الزهد [1117] أخبرنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد يحدث عن عون بن عبد الله عن رجل[1] قال: قال عبد الله بن مسعود: من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وتبارك الله، صعد بها ملك أو قال: عرج بها ملك فلا يمر بها على ملأ من الملائكة إلا استغفروا له، حتى يحيي بها وجه رب العالمين.اهـ

---

[1] - قال أبو محمد ابن أبي حاتم في العلل [2033] وسألت أبي عن حديث رواه ابن عجلان عن عون بن عبد الله عن أبيه عن ابن مسعود قال: ما من عبد يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ إلا لقاهن الله. الحديث. قال أبو محمد: رواه المسعودي عن عون عن الأسود عن عبد الله. قيل لأبي: أيهما أصح؟ قال: المسعودي أفهم بحديث عون، وهو أشبه.اهـ

- ابن أبي شيبة [37300] حدثنا عيسى بن يونس عن مسعر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: قال عبد الله: إن الجبل لينادي بالجبل: هل مر بك اليوم من ذاكر لله. الطبراني [8542] حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال: إن الجبل لينادي الجبل باسمه: أي فلان، هل مر بك اليوم أحد ذكر الله؟ فإذا قال: نعم، استبشر. قال عون: فيستمعن الشر ولا يستمعن الخير؟ هن للخير أسمع، وقرأ (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا).اهـ ورواه البيهقي في الشعب من طريق سعيد بن منصور عن سفيان هو ابن عيينة، تابعه ابن أبي عمر عن سفيان، رواه أبو الشيخ في العظمة وأبو نعيم في الحلية.

ورواه ابن المبارك في الزهد [333] أخبرنا مسعر عن عبد الله بن واصل عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله بن مسعود: إن الجبل يقول للجبل: يا فلان، هل مر بك اليوم ذاكر لله تعالى؟ فإن قال: نعم، سر به، ثم قرأ عبد الله: (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا) إلى قوله (أن دعوا للرحمن ولدا) قال: أفتراهن يسمعن الزور، ولا يسمعن الخير؟. البيهقي في الشعب [534] من طريق أحمد بن يوسف السلمي حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا مسعر عن عبد الله بن واصل عن عون قال: قال عبد الله إن الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر فإن قال نعم استبشر. ثم قال عبد الله (لقد جئتم شيئا إدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا) يسمعون الزور ولا يسمعون الخير؟اهـ هذا أشبه. وهو منقطع.

ورواه البيهقي في الشعب [533] من طريق محمد بن عبد الوهاب أخبرنا جعفر بن عون أخبرنا أبو العميس عن عون عن أبيه قال: قال عبد الله هو ابن مسعود: إن الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم لله ذاكر استبشارا بذكر الله.اهـ ليس هذا بالقوي.

وقد روى ابن المبارك في الزهد [335] أخبرنا صالح المري قال: حدثنا جعفر بن زيد عن أنس بن مالك قال: ما من صباح، ولا رواح، إلا تنادي بقاع الأرض بعضها على بعض، يا جارة، هل مر بك اليوم عبد يصلي عليك لله؟ أو ذكر الله عليك؟ فمن قائلة: لا، ومن قائلة: نعم، فإذا قالت: نعم، رأت لها عليها بذلك فضلا.اهـ ورواه يزيد الرقاشي عن أنس. والرقاشي وصالح بن بشير المري ضعيفان، يأتي في كتاب الزهد إن شاء الله.

- عبد الله بن أحمد في العلل [4760] حدثني أبي قال حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال قال ابن مسعود: إن من الناس مفاتيح ذكر الله فإذا رؤوا ذكر الله. سمعت أبي يقول: ليس هذا من حديث حبيب بن أبي ثابت نرى أنه من حديث حبيب بن أبي الأشرس.اهـ وابن أبي الأشرس تركوه.

- أحمد [5544] حدثنا محمد بن الحسن بن أتش أخبرني النعمان بن الزبير عن أيوب بن سلمان رجل من أهل صنعاء قال: كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراساني، إلى جنب جدار المسجد، فلم نسأله ولم يحدثنا قال: ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله، ولم يحدثنا. قال: فقال: ما لكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله قولوا: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله وبحمده، بواحدة عشرا، وبعشر مائة، من زاد زاده الله، ومن سكت غفر له. وذكر الحديث.

وروى عبد الرزاق [20905] عن معمر عن عطاء الخرساني عن ابن عمر أنه قال: ألا تقولون لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده فإنهما ألفان من كلام الله بالواحدة عشر وبالعشر مئة وبالمئة ألف ومن زاد زاده الله ومن استغفر غفر الله له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه ومن أعان على خصم دون حق أو بما لايعلم كان في سخط الله حتى ينزع ومن تبرأ من ولد ليفضحه في الدنيا فضحه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة ومن بهت مؤمنا بما لا يعلم جعله الله في ردغة الخبال حتى

يأتي بالمخرج مما قال ومن مات وعليه دين أخذ من حسناته لا دينار ولا درهم وركعتي الفجر حافظوا عليهما فإن فيهما رغب الدهر.اهـ ورواه مثنى بن الصباح عن عطاء سمعت ابن عمر رفعه، أخرجه أبو يعلى. ورواه مطر عن نافع عن ابن عمر رفعه. والموقوف أصح قاله أبو حاتم. وقد كتبته في الحدود.

وقال ابن أبي شيبة [31512] حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن إسحاق عن عمارة بن غَزية عن يحي بن راشد قال: حججنا، فلما قضينا نسكنا قلنا: لو أتينا ابن عمر فحدثنا، فأتينا فخرج إلينا فجلس بيننا، فصمت لنسأله، وصمتنا ليحدثنا، فلما أطال الصمت، قال: ما لكم لا تكلمون؟ ألا تقولون: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف، فإن زدتم خيرا زادكم الله.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [32084] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور قال: قال عبد الله: لو أن رجلا بات يحمل على الجياد في سبيل الله، وبات رجل يتلو كتاب الله، لكان ذاكر الله أفضلهما. قال: وقال عبد الله بن عمرو: لو بات رجل ينفق دينارا دينارا ودرهما درهما ويحمل على الجياد في سبيل الله حتى يصبح متقبلا منه، وبت أتلو كتاب الله حتى أصبح متقبلا مني لم أحب أن لي عمله بعملي.اهـ منقطع.

وقال ابن فضيل في الدعاء [87] حدثنا الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة قال: اجتمع عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو فقال ابن مسعود: لأن أقول إذا خرجت حتى أبلغ حاجتي: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي من أن أحمل على عدتهن من الجياد في سبيل الله. وقال عبد الله بن عمرو: لأن أقولهن أحب إلي من أن أنفق عدتهن دنانير في سبيل الله.اهـ رواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل. وهو منقطع.

وقال ابن أبي شيبة [37800] حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني ثعلبة عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لو أن رجلين أقبل أحدهما من

المشرق والآخر من المغرب، مع أحدهما ذهب لا يضع منه شيئا إلا في حق، والآخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق لكان الذي يذكر الله أفضلهما.اهـ ثعلبة أبو بحر قال أبو حاتم: صالح الحديث. منقطع.

وقال أبو نعيم في حلية الأولياء [7/ 269] حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن نصر الكندي ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مسعر عن أبي يحيى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: لو أن رجلين خرجا، أحدهما من المشرق والآخر من المغرب، مع أحدهما الذهب يضعه موضعه، والآخر يذكر الله حتى يلتقيا، كان الذي يذكر الله أفضلهما أو قال: أعظمهما أجرا. أبو يحيى اسمه يزيد بن الكلاعي، ما كتبته فيما أعلم إلا من هذا الوجه.اهـ كذا قال أبو نعيم، والحسن بن قتيبة ليس بالقوي، والأول أصح.

وقال ابن أبي شيبة [31429] حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن عمرو قال: ذكر الله بالغداة والعشي أعظم من حطم السيوف في سبيل الله، وإعطاء المال سحا. حسين المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك [1116] حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن بشر بن عاصم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ذكر الله سبحانه وتعالى بالغدو والعشي أفضل من حطم السيوف في سبيل الله، وإعطاء المال سحا.اهـ ذكره البخاري في التاريخ عن هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء. وكأنه مال إلى ضعف بشر هذا. وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي شيبة [31395] حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن طلق بن حبيب عن عبد الله بن عمرو قال: لأن أقولها يعني سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر أحب إلي من أن أحمل على عدتها من خيل بأرسانها.اهـ صحيح. الأرسان جمع رَسَن وهو الحبل.

- ابن فضيل [84] حدثنا حصين عن مجاهد عن **عبد الله بن عمرو** قال: ما اجتمع ملأ قط يذكرون الله إلا ذكرهم الله في ملإ أعز وأكرم، وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة.اهـ حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [31411] حدثنا أبو داود عمر بن سعد عن يونس بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو قال: من قال: سبحان الله العظيم وبحمده، غرس له بها نخلة في الجنة.اهـ ابن الحارث ليس بالقوي.

- ابن أبي شيبة [30086] حدثنا يزيد بن هارون عن أبي هلال عن أبي الوازع جابر الراسبي عن **أبي برزة** قال: لو أن رجلين أحدهما في حجره دنانير يعطيها، والآخر يذكر الله، كان ذاكر الله أفضل.اهـ أبو الوازع اسمه جابر بن عمرو. سند بصري حسن.

- ابن فضيل في الدعاء [95] حدثنا مسعر عن عطية عن **أبي سعيد** قال: إذا قال العبد: الحمد لله كثيرا، قال الملك: كيف أكتب؟ قال: اكتب له رحمتي كثيرا، وإذا قال: الله أكبر كبيرا. قال الملك: كيف أكتب؟ قال: اكتب رحمتي كثيرا. ابن أبي شيبة [31408] حدثنا يعلى بن عبيد عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد قال: إذا قال العبد: الحمد لله كثيرا، قال الملك: كيف أكتب؟ قال: يقول: اكتب له رحمتي كثيرا، وإذا قال العبد: الله أكبر كبيرا، قال الملك: كيف أكتب؟ قال: اكتب له رحمتي كثيرا، وإذا قال: سبحان الله كثيرا، قال الملك: كيف أكتب؟ فيقول: اكتب له رحمتي كثيرا.اهـ عطية العوفي فيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [31402] حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن ثابت البناني قال: حدثني رجل من أصحاب محمد ﷺ عند هذه السارية قال: من قال: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، كتبت له في رق، ثم طبع عليها خاتم من مسك، فلم يكسر حتى يوافى بها يوم القيامة.اهـ سند جيد.

وروى البيهقي في الشعب [617] من طريق الحسن بن موسى الأشيب حدثنا حماد عن ثابت البناني أن رجلا أعتق أربع رقاب في الرحبة فقال رجل: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر ثم دخل المسجد فإذا حبيب السلمي وأصحابه فقال: ما تقولون في رجل أعتق أربع رقاب فقال الآخر: اللهم إن هذا أعتق أربع رقاب وإني أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فأيهم أفضل فنظروا هنية فقالوا: ما نعلم شيئا أفضل من ذكر الله عز وجل.اهـ حبيب السلمي والد أبي عبد الرحمن السلمي له صحبة. ثقات.

- محمد بن فضيل في الدعاء [101] حدثنا هارون بن عنترة بن أبي وكيع عن أبيه سأل ابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر حتى أعادها عليه ثلاث مرات. ثم قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله، ويتعاطونه بينهم، إلا كانوا أضيافا لله، وأطلت عليهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا زوارا لله، حتى يخوضوا في حديث غيره، ومن سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه.اهـ رواه البيهقي من هذا الوجه في شعب الإيمان. مسدد [3391] حدثنا عيسى ثنا هارون بن عنترة عن أبيه قال: دخلنا على ابن عباس فقال له رجل: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله، الله أكبر ثلاث مرات. ثم قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله تبارك وتعالى، يتدارسون كتاب الله تعالى، ويتعاطونه بينهم، إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وإلا كانوا أضياف الله تبارك وتعالى حتى يقوموا. البيهقي في الشعب [661] من طريق العباس بن محمد الدوري حدثنا محمد بن عبيد حدثنا هارون بن عنترة عن أبيه قال: سمعت ابن عباس وسأله رجل: أي الأعمال أفضل؟ قال: ذكر الله أفضل فأعادها عليه ثلاث مرات ثم أنشأ يحدث فقال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم، إلا كانوا أضياف الله، وأظلت عليه الملائكة بأجنحتها ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره، وما سلك رجل في طريق يبتغي فيه العلم إلا سهل الله

له به سبيلا إلى الجنة ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه.اهـ ورواه بكر بن بكار عن حمزة الزيات عن هارون. ورواه شعبة عن يزيد أبي خالد عن هارون عند الدارمي، وأبو الأحوص عند الفريابي وابن أبي شيبة عن هارون أبيه عن ابن عباس مختصرا. وإسناده جيد موقوف.

- ابن أبي شيبة [31458] حدثنا محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن أبي بكر بن حفص عن أبي رعافة رجل من الأنصار عن أبي الدرداء قال: من قال في اليوم مئة مرة: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لم يجيء أحد من أهل الدنيا بأفضل مما جاء به، إلا إنسان يزيد عليه.اهـ اجعله في أذكار اليوم.اهـ سند ضعيف.

وقال عبد الرزاق [3200] عن الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن أم الدرداء قالت: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة جاء فوق كل عمل إلا من زاد. ابن أبي شيبة [31434] حدثنا وكيع عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال عن أم الدرداء قالت: من قال مئة مرة غدوة ومئة مرة عشية: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لم يجيء أحد يوم القيامة بمثل ما جاء به إلا من قال مثلهن، أو زاد.اهـ سند صحيح. أم الدرداء هي الصغرى.

- الطبراني في الدعاء [343] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا أغلب بن تميم الشعوذي ثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق يعني ابن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، اتبعت النار فلما انتهت إلى بيتك طفيت، فقال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل، فقال

رجل: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب؟ قولك ما احترق، أو قولك قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل، قال: ذاك لكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت، وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.اهـ رواه ابن السني والخرائطي، وهو خبر منكر.

- ابن أبي شيبة [31451] حدثنا عفان حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا قتادة قال: حدث أبو العالية الرياحي عن حديث سهيل بن حنظلة العبشمي أنه قال: ما اجتمع قوم قط يذكرون الله، إلا نادى مناد من السماء: قوموا مغفورا لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات.اهـ سهيل وقيل سهل ابن الحنظلية، يقال له صحبة. ذكره البخاري في التاريخ من طريق قتادة عن أبي العالية حدثني سهل بن الحنظلية العبشمي.

- أبو العباس الأصم [123] حدثنا العباس بن الوليد البيروتي حدثني أبي حدثنا ابن جابر حدثني عثمان بن حيان حدثتني أم الدرداء قالت: كان رجلان متواخيان فتواخيا في الله وكان إذا لقي أحدهما الآخر قال له يا أخي هلم تعال نذكر الله فبينما هما التقيا في السوق عند حانوت فقال أحدهما للآخر أي أخي هلم نذكر الله عسى أن يغفر لنا ثم لبثا لبثاً فمرض أحدهما فأتاه صاحبه فقال أي أخي أنظر أن تأتيني في منامي فتخبرني ماذا لقيت بعدي قال أفعل إن شاء الله قال فلبث حولا ثم أتاه فقال أي أخي أشعرت أنك حين التقينا في السوق عند الحانوت فدعونا الله عز وجل؟ إن الله غفر لنا يومئذ. قال ابن جابر: ولقد سماهما لي عثمان فنسيت اسميهما.اهـ سند حسن.

يأتي من هذا الباب في غير هذا الموطن إن شاء الله.

باب في الاستغفار والترغيب في التوبة

(والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)

- البخاري [6307] حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة.اهـ

- مسلم [2702] حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو الربيع العتكي جميعا عن حماد قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال: إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال: سمعت الأغر وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة.اهـ

- البخاري [6398] حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن صباح حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن ابن أبي موسى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير.اهـ

- البخاري [6306] حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثني بشير بن كعب العدوي قال: حدثني شداد بن أوس عن النبي ﷺ: سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك

ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة.اهـ

- ابن أبي شيبة [31499] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود وعلقمة قالا: قال عبد الله: إن في كتاب الله آيتين ما أصاب عبد ذنبا فقرأهما، ثم استغفر الله إلا غفر له (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) إلى آخر الآية و(من يعمل سوءا أو يظلم نفسه). ورواه سعيد بن منصور عن أبي الأحوص.

وروى سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود وعلقمة قالا: قال عبد الله: من قرأ هاتين الآيتين من سورة النساء ثم استغفر غفر له (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما).اهـ ذكره القرطبي في التفسير.

وقال ابن أبي الدنيا في التوبة [20] حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن نعيم بن أبي هند عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة عن عبد الله قال: إني لأعلم آيتين في كتاب الله لا يقرؤهما عبد عند ذنب يصيبه، ثم يستغفر الله إلا غفر له، قلنا: أي آيتين في كتاب الله؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف، فقرأنا البقرة فلم نصب شيئا، ثم قرأنا النساء، وهي في تأليف عبد الله على إثرها فانتهينا إلى هذه الآية (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) قلت: أمسك هذه، ثم انتهينا في آل عمران إلى هذه التي يذكر فيها (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) إلى آخرها ثم أطبقنا المصحف، وأخبرنا بهما عبد الله: فقال: هما هاتان.اهـ حديث سفيان عن أبي إسحاق أصح، وسنده صحيح.

وقال سعيد بن منصور [687] حدثنا جرير عن ليث عن أبي هبيرة عن إبراهيم قال: قال عبد الله: إن في القرآن لآيتين، ما أذنب عبد ذنبا، ثم تلاهما واستغفر الله إلا غفر له، فسألوه عنهما، فلم يخبرهم، فقال: علقمة والأسود أحدهما لصاحبه: قم بنا، فقاما إلى المنزل، فأخذا المصحف، فتصفحا البقرة، فقالا: ما رأيناهما، ثم أخذا في النساء حتى انتهيا إلى هذه الآية (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) فقالا: هذه واحدة، ثم تصفحا آل عمران، حتى انتهينا إلى قوله (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) فقالا: هذه أخرى، ثم أطبقا المصحف، ثم أتيا عبد الله، فقالا: هما هاتان الآيتان؟ فقال عبد الله: نعم.اهـ ليث بن أبي سليم ليس بالقوي، وأبو هبيرة اسمه يحيى بن عباد كوفي ثقة.

- ابن فضيل في الدعاء [106] حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال عبد الله: إن من أحب الكلام إلى الله أن يقول الرجل: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك. قال: إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وإن من أكبر الذنوب عند الله أن يقول الرجل للرجل: اتق الله، فيقول: عليك نفسك.اهـ ورواه ابن أبي شيبة وهناد والنسائي عن أبي معاوية، كتبته في الصلاة.

وقال وكيع في الزهد [292] حدثنا مسعر عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: إن من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: اللهم أعترف بالذنب، وأبوء بالنعمة فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ابن أبي شيبة [31504] حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: إن من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: اللهم أبوء بالنعمة، وأبوء بالذنب، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. البيهقي في شعب الإيمان [6771] من طريق يعلى بن عبيد نا مسعر

عن جواب التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال: إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد: اللهم اعترفت بالذنب، وأبوء بالنعمة، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنب إلا أنت.اهـ موقوف صحيح. وقد روي مرفوعا، رواه النسائي في الكبرى، والوقف أصح.

وقال النسائي [10622] أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن حارث عن عبد الله قال: إن من أكبر الذنوب عند الله أن يقال للعبد: اتق الله فيقول: عليك نفسك، وإن من أحسن الكلام أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، رب إني عملت سوءا وظلمت نفسي، فاغفر لي.اهـ موقوف صحيح.

وقال الطبراني [8541] حدثنا محمد بن الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: لا يقول رجل أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات إلا غفر له وإن كان فر من الزحف.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [31423] حدثنا ابن نمير عن إسرائيل عن أبي سنان عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاثا، غفر له وإن كان فر من الزحف.اهـ أبو سنان ضرار بن مرة. إسناد صحيح.

- ابن أبي شيبة [31498] حدثنا عفان حدثنا شعبة أخبرني منصور بن المعتمر قال: سمعت ربعي بن حراش عن علي قال: ما من كلمات أحب إلى الله أن يقولهن العبد: اللهم لا إله إلا أنت، اللهم لا أعبد إلا إياك، اللهم لا أشرك بك شيئا، اللهم إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.اهـ

وقال هناد في الزهد [2/ 463] حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي بن حراش قال: حدثت أن عليا كان يقول: ما من كلمات أحب إلى الله من أن يقول: لا إله إلا أنت، اللهم لا أعبد إلا إياك، اللهم لا أشرك بك شيئا، اللهم إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.اهـ هذا يعل ما قبله.

- عبد الرزاق [2877] عن الثوري عن معمر[1] عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: قال علي: إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد: ربي إني ظلمت نفسي فاغفر لي.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [31193] حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن عاصم عن زر بن حبيش عن علي قال: من أحب الكلم إلى الله أن يقول العبد وهو ساجد: ظلمت نفسي فاغفر لي. النسائي في إملائه [1] أنبأ عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر عن علي قال: إن من أحب الكلام إلى الله عز وجل أن يقول العبد وهو ساجد يا رب ظلمت نفسي فاغفر لي.اهـ ورواه حماد بن زيد وجرير بن حازم وسفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود، وهو سند جيد.

- ابن أبي شيبة [31422] حدثنا معاوية بن هشام حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن رجل عن معاذ بن جبل قال: من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه، ثلاثا، غفر له، وإن كان فر من الزحف.اهـ

- ابن أبي شيبة [31419] حدثنا أبو أسامة عن كهمس عن عبد الله بن شقيق قال: كان أبو الدرداء يقول: طوبى لمن وجد في صحيفته نبذة من استغفار. قوام السنة في الترغيب

---

[1] - كذا وجدته، وكأن معمرا تصحف من مسعر، أو أن عبد الرزاق يرويه عن الثوري ومعمر فإن أبا نعيم وعبد الرحمن بن مهدي روياه عن سفيان عن عاصم، كتبته في السجود من أبواب الصلاة، بلفظ: أن يقول العبد وهو ساجد.

والترهيب [223] من طريق أبي بكر ابن أبي الدنيا نا هارون بن سفيان نا يزيد بن هارون أنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن أبي الدرداء قال: طوبى لمن وجد في صحيفته نبذاً من استغفار.اهـ سند صحيح. رواه ابن ماجة عن عبد الله بن بسر مرفوعا.

- ابن أبي شيبة [31196] حدثنا ابن فضيل عن محمد بن سعد الأنصاري قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقي قال: قال أبو الدرداء: أدلجت ذات ليلة إلى المسجد، فلما دخلت مررت على رجل وهو ساجد وهو يقول: اللهم إني خائف مستجير فأجرني من عذابك، وسائل فقير فارزقني من فضلك، لا بريء من ذنب فأعتذر، ولا ذو قوة فأنتصر، ولكن مذنب مستغفر، فأصبح أبو الدرداء يعلمهن أصحابه إعجابا بها.اهـ رواه ابن فضيل في الدعاء. وهو منقطع.

- هناد [2/ 461] حدثنا المحاربي عن عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من بني الحارث عن أبي هريرة قال: من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ولو كان فر من الزحف.اهـ

- الحاكم [1988] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال: كان فيكم أمانان: مضت إحداهما، وبقيت الأخرى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون).اهـ وصححه.

- أحمد [19506] حدثنا وكيع عن حرملة بن قيس عن محمد بن أبي أيوب عن أبي موسى قال: أمانان كانا على عهد رسول الله ﷺ، رفع أحدهما، وبقي الآخر (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون).اهـ رواه الحاكم شاهدا لحديث أبي هريرة. ومحمد بن أبي أيوب وثقه ابن حبان. ورواه الطبراني في الدعاء من وجه آخر حسن عن أبي موسى قاله. وله شاهد حسن من قول ابن عباس.

رواه البيهقي [9037] من طريق أبي حذيفة ثنا عكرمة عن أبي زُميل عن ابن عباس قال: إن المشركين كانوا يطوفون بالبيت فيقولون: لبيك لبيك لا شريك لك، فيقول النبي ﷺ: قد قد. فيقولون إلا شريك هو لك تملكه وما ملك، ويقولون: غفرانك غفرانك، قال: فأنزل الله عز وجل (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون). فقال ابن عباس: كان فيهم أمانان نبي الله ﷺ والاستغفار، قال: فذهب نبي الله ﷺ وبقي الاستغفار (وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون) قال: فهذا عذاب الآخرة وذلك عذاب الدنيا. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار مختصرا دون قولهم: غفرانك إلى آخره.اهـ كلام البيهقي.

- ابن أبي شيبة [31420] حدثنا عفان حدثنا بكير بن أبي سميط حدثنا منصور بن زاذان عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، خمس مرات غفر له، وإن كان عليه مثل زبد البحر.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [31194] حدثنا عبيدة بن حميد عن ثوير بن أبي فاختة عن مجاهد قال: قال أبو سعيد الخدري: ما وضع رجل جبهته لله ساجدا فقال: يا رب اغفر لي، يا رب اغفر لي، يا رب اغفر لي، ثلاثا، إلا رفع راسه وقد غفر له.اهـ سند ضعيف.

- ابن فضيل [140] حدثنا عاصم الأحول عن ثابت البناني قال حدثني رجل من أصحاب محمد ﷺ عند هذه السارية أنه قال: من قال: سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه إلا كتب في رق ثم طبع عليها طابع من مسك، فلم يكسر حتى يوفى بها يوم القيامة.اهـ حسن صحيح. تقدم في الباب قبله.

- هناد في الزهد [2/ 462] حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن منصور بن صفية عن أمه عن **عائشة** قال: طوبى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا. البيهقي في شعب الإيمان [637] من طريق محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت: طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا.اهـ موقوف صحيح، قاله ابن حجر في الأمالي المطلقة، ولا يصح رفعه، قاله البيهقي في الشعب.

- أبو طاهر المخلص [2150] حدثنا عبيد اللّٰه حدثنا أحمد حدثنا صفوان حدثنا الوليد حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن الهيثم الطائي أن أعرابيا صلى فتشهد ثم قال: اللهم إني أسألك المغفرة يوم كل نفس إليك محشورة، فإنها نعمة منك علي كبيرة. فكان أصحاب النبي ﷺ يعجبون بهذه الدعوة.اهـ ضعيف جدا.

باب جامع في الدعاء

- ابن ماجه [3803] حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبو مروان قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: كان رسول اللّٰه ﷺ إذا رأى ما يحب قال: الحمد للّٰه الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال.اهـ صححه الحاكم. وضعفه الشيخ الوادعي في العلل.

- الطبراني [825] حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء أن **فَضالة بن عبيد** كان يقول: اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة. وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ.اهـ ورواه الدارقطني واللالكائي، وقال الطبراني: لا يروى هذا

الحديث عن فَضالة بن عبيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان بن سعيد الحمصي.اهـ وقال الهيثمي رجاله ثقات.

- الطبراني [3900] حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا الحسن بن إسحاق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا ثنا زيد بن الحباب حدثني كثير بن زيد حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: لقيت أبا أيوب، فقال لي: ألا آمرك بما أمرني به رسول الله ﷺ؟ أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة.اهـ قال ابن حجر في المطالب: إسناده حسن.

- ابن أبي شيبة [35598] حدثنا ابن نمير عن إسماعيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن عمر بن الخطاب قال: إن أجود الناس من جاد على من لا يرجو ثوابه، وإن أحلم الناس من عفا بعد القدرة، وإن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، وإن أعجز الناس الذي يعجز في دعاء الله.اهـ مرسل حسن.

- ابن فضيل في الدعاء [54] حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال: أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.اهـ صحيح، كتبته في الاستئذان.

- ابن سعد [6266] أخبرنا المعلى بن أسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبح كل يوم باثنتي عشرة ألف تسبيحة، يقول: أسبح بقدر ديتي.اهـ صحيح، كتبته في الديات. كأنه بمعنى حديثه عن نبي الله ﷺ:

رواه البخاري [2989] حدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها، أو يرفع عليها

متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة.اهـ

وقال مسلم [1007] حدثنا حسن بن علي الحلواني حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عبد الله بن فروخ أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ قال: إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجرا عن طريق الناس، أو شوكة أو عظما عن طريق الناس، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار. قال أبو توبة: وربما قال: يمسي.اهـ

- الطبراني في الدعاء [1758] حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا كثير بن هشام الكلابي ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: لا إله إلا الله نعرفها لا إله غيره، والحمد لله نعرفها أن النعم كلها منه وهو المحمود عليها، والله أكبر نعرفها لا شيء أكبر منه، فما سبحان الله؟ قال: كلمة رضيها الله عز وجل لنفسه وأمر بها ملائكته وفزع لها الأخيار من خلقه.اهـ سند جيد، يأتي في التفسير، إن شاء الله.

- الطبراني في الدعاء [1735] حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: من قال: بسم الله فقد ذكر الله عز وجل ومن قال: الحمد لله فقد شكر الله عز وجل، ومن قال: الله أكبر فقد عظم الله عز وجل، ومن قال: لا إله إلا الله فقد وحد الله عز وجل، ومن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله فقد أسلم واستسلم وكان له بها كنز في الجنة.اهـ ضعيف.

- المحاملي في أماليه [310] حدثنا محمد بن إشكاب قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا أبي عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ألقى عبدي إلي السلام.اهـ ضعيف.

ما يقول الداخل الخلاء

- قال البخاري [6322] حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.اهـ

- ابن أبي شيبة [3] حدثنا محمد بن بشر العبدي عن عبد العزيز بن عمر قال حدثني الحسن بن مسلم بن يناق عن رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود قال: قال عبد الله: إذا دخلت الغائط فأردت التكشف فقل: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس والخبث والخبائث والشيطان الرجيم.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [4] حدثنا عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك قال: كان حذيفة إذا دخل الخلاء قال: أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم.اهـ ضعيف منقطع.

- ابن فضيل في الدعاء [110] حدثنا عاصم الأحول عن بكر بن عبد الله المزني قال: كان يقال: إن من ستر ما بين عورات بني آدم وبين أعين الجن والشياطين أن يقول أحدكم إذا وضع ثيابه: بسم الله. رواه ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل. سند صحيح.

مما يقال عند الخروج من الكنيف

- ابن أبي شيبة [7] حدثنا يحيى بن أبي بكير قال أخبرنا إسرائيل قال حدثنا يوسف بن أبي بردة قال: سمعت أبي يقول: دخلت على عائشة فسمعتها تقول: كان رسول الله ﷺ إذا خرج

من الغائط قال: غفرانك.اهـ رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن غريب، وصححه ابن خزيمة والحاكم والذهبي.

- ابن أبي شيبة [10] حدثنا عبدة بن سليمان ووكيع عن سفيان عن منصور عن أبي علي أن أبا ذر كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني. ابن المنذر [326] حدثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن أبي علي عن أبي ذر أنه كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذي أخرج عني الأذى وعافاني. ورواه الطبراني في الدعاء [372] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن أبي علي يعني الصيقل عن أبي ذر مثله. أبو علي عبيد بن علي ذكره ابن حبان في الثقات. وروي مرفوعا ولا يصح.

- ابن أبي شيبة [11] حدثنا عبدة عن جويبر عن الضحاك قال: كان حذيفة يقول إذا خرج، يعني من الخلاء: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.اهـ ضعيف.

- محمد بن فضيل [الدعاء38] حدثنا إسماعيل عن حماد عن إبراهيم عن حذيفة أنه كان يقول إذا خرج من الخلاء: الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [13] حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا هريم عن ليث عن المنهال بن عمرو قال: كان أبو الدرداء إذا خرج من الخلاء قال: الحمد لله الذي أماط عني الأذى وعافني.اهـ مرسل يضعيف.

القول عند الفراغ من الوضوء

- ابن أبي شيبة [31884] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: من قال إذا فرغ من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، ختمت بخاتم، ثم رفعت

تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة.اهـ اختلف في رفعه ووقفه، وهذا أصح، كتبته في الطهور.

- ابن أبي شيبة [31885] حدثنا عبد الله بن نمير وعبد الله بن داود عن الأعمش عن إبراهيم بن المهاجر عن سالم بن أبي الجعد قال: كان علي يقول إذا فرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، رب اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين.اهـ ضعيف.

- الطبراني في الدعاء [392] حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين القاضي ثنا أحمد بن يونس ثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان إذا فرغ من وضوئه قال: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31888] حدثنا عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك قال: كان حذيفة إذا تطهر، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.اهـ ضعيف. وقد تقدم الباب في كتاب الطهور.

ما يقال بعد الأذان للصلاة

- مالك [219] عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن.اهـ رواه البخاري ومسلم.

وقال مسلم [384] حدثنا محمد بن سلمة المرادي حدثنا عبد الله بن وهب عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة

في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة.اهـ

وقال البخاري [614] حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة.اهـ

وقال مسلم [385] حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن بن إساف عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله قال: أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة.اهـ

- ابن أبي شيبة [31211] حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا الليث بن سعد عن الحكيم بن عبد الله بن قيس عن عامر بن سعد عن أبيه سعد أنه قال: من قال إذا قال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا، غفر له ذنوبه، فقال له رجل: يا سعد، ما تقدم من ذنبه، وما تأخر؟ قال: لا، هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقوله.اهـ رواه مسلم.

- الطبراني في الدعاء [462] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي ثنا حيوة بن شريح الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن محمد بن زياد الألهاني عن معن المشيخة عن بلال مؤذن

رسول الله ﷺ أنه قدم الشام فكان إذا أتى المسجد فجلس فيه فسمع الأذان قال لمن حوله: إنه ليس هذا المؤذن بأحق بهؤلاء الكلمات منكم، فقولوا كما يقول، فيقول الرجل كما قال، ثم يقول للآخر: وأنت وأنت، فلا يترك أحدا إلا أمره بذلك.اهـ سند ضعيف، وأظن هذا الحرف "معن" تصحيفا، وهو عن المشيخة مبهما، والله أعلم.

- الطبراني في الدعاء [463] حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن عاصم الأحول قال: سمعت أبا عيسى الأسواري يحدث عن ابن عمر أنه كان إذا سمع المؤذن قال: اللهم رب هذه الدعوة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة الإخلاص أحينا عليها وتوفنا واجعلنا من صالحي أهلها عملا.اهـ حديث حسن.

- الطبراني في الدعاء [464] حدثنا معاذ بن المثنى ثنا يحيى بن معين ثنا أبو عبيدة الحداد عن هشام بن حسان عن محمد بن شبيب عن جعفر بن أبي وحشية عن رجل عن أبي هريرة أنه كان إذا سمع الأذان قال: وأنا أشهد بها مع كل شاهد وأتحملها عن كل جاحد.اهـ سند ضعيف.

جامع ما يدعو به في صلاته

- مالك [728] عن أبي الزبير المكي عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل، يقول: اللهم لك الحمد. أنت نور السماوات والأرض. ولك الحمد. أنت قيام السماوات والأرض. ولك الحمد. أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن. أنت الحق. وقولك الحق. ووعدك الحق. ولقاؤك حق. والجنة حق. والنار حق. والساعة حق. اللهم لك أسلمت. وبك آمنت. وعليك توكلت. وإليك أنبت. وبك خاصمت. وإليك حاكمت. فاغفر لي ما قدمت وأخرت. وأسررت وأعلنت. أنت إلهي لا إله إلا أنت.اهـ رواه مسلم، والبخاري من وجه آخر عن طاووس مثله.

- البخاري [6326] حدثنا عبد اللّٰه بن يوسف أخبرنا الليث قال: حدثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق أنه قال للنبي ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم.اهـ

- مسلم [601] حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل ابن علية أخبرني الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال: بينما نحن نصلي مع رسول اللّٰه ﷺ إذ قال رجل من القوم: اللّٰه أكبر كبيرا، والحمد للّٰه كثيرا، وسبحان اللّٰه بكرة وأصيلا، فقال رسول اللّٰه ﷺ: من القائل كلمة كذا وكذا؟ قال رجل من القوم: أنا، يا رسول الله قال: عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء. قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.اهـ

- ابن أبي شيبة [31319] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال: كان من دعاء عمار: اللهم إني أسألك بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أن تحييني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك القصد في الغنى والفقر، وأسألك العدل في الرضا والغضب، اللهم حبب إلي لقاءك، وشوقا إليك في غير فتنة مضلة، ولا ضراء مضرة.اهـ

وقال ابن فضيل [82] حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه قال: كنت عند عمار بن ياسر فكان يدعو بدعاء في صلاته فأتاه رجل فقال: يا أبا اليقظان، علمني هذا الدعاء، فقال: إن أنت أردته، فأتني في أهلي. قال: فأتاه في أهله، فقال له عمار قل: اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، واقبضني إذا علمت أن الوفاة خير لي، اللهم إني أسألك الخشية في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر

في وجهك، وشوقا إلى لقائك، من غير ضراء مضرة أو فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا من الهداة المهتدين. ثم قال: ألا أعلمك كلمات, كأنه يرفعهن هو أحسن منهن، إذا وضعت جنبك فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك، آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل، اللهم نفسي خلقتها لك محياها ولك مماتها، فإن قبضتها فارحمها وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [31317] حدثنا معاوية بن هشام عن شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: صلى عمار صلاة كأنهم أنكروها، فقيل له في ذلك؟ فقال: ألم أتم الركوع والسجود؟ قالوا: بلى، قال: فإني قد دعوت الله بدعاء سمعته من رسول الله ﷺ: اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسألك كلمة الإخلاص في الغضب والرضا، والقصد في الغنى والفقر، وخشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك الرضا بالقدر، وأسألك نعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، ولذة العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقا إلى لقائك، وأعوذ بك من ضراء مضرة، وفتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.اهـ رواه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم.

- ابن أبي شيبة [37212] حدثنا حسين بن علي قال حدثني طعمة بن غيلان الجعفي عن رجل يقال له ميكائيل شيخ من أهل خراسان قال: كان عمر إذا قام من الليل، قال: قد ترى مقامي وتعلم حاجتي فأرجعني من عندك يا الله بحاجتي مفلجا منجحا مستجيبا مستجابا لي، قد غفرت لي ورحمتني، فإذا قضى صلاته، قال: اللهم لا أرى شيئا من الدنيا يدوم، ولا أرى حالا فيها يستقيم، اللهم اجعلني أنطق فيها بعلم وأصمت فيها بحكم، اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.اهـ ميكائيل هذا ذكره ابن حبان في الثقات، وما أنكَرَ خبرَه. وطعمة بن غيلان كوفي شيخ.

- مالك [739] أنه بلغه أن أبا الدرداء كان يقوم من جوف الليل، فيقول: نامت العيون، وغارت النجوم. وأنت الحي القيوم.اهـ

- الطبراني [48] حدثنا سهل بن موسى شيرانُ الرامهرمزيُّ ثنا حفص بن[1] عمرو بن علي قال: سمعت عون بن بكر الراسبي يحدث عن ثور بن يزيد قال: كان معاذ إذا تهجد من الليل قال: اللهم قد نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم، اللهم طلبي للجنة بطيء، وهربي من النار ضعيف، اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلي يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.اهـ رواه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني، وقال الهيثمي في المجمع: إسناده منقطع. قلت: عون بن بكر لم أجد له ذكرا.

- ابن أبي شيبة [31308] حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال: كنا مع أبي موسى، فجننا الليل إلى بستان خرب، قال: فقام من الليل يصلي فقرأ قراءة حسنة، ثم قال: اللهم إنك مؤمن تحب المؤمن، ومهيمن تحب المهيمن، سلام تحب السلام، صادق تحب الصادق.اهـ سند صحيح.

الذكر دبر الصلاة

- الترمذي [3499] حدثنا محمد بن يحيى الثقفي المروزي قال: حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال: قيل يا رسول الله: أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات. هذا حديث حسن.اهـ ورواه عبد الرزاق والنسائي والطبراني من هذا الوجه، وأفاد ابن القطان أنه منقطع. وإنما حسنه الترمذي لشواهده في سياق الدعاء جوف الليل.

---

[1] - كذا، وهو خطأ، صوابه أبو حفص عمرو بن علي هو الفلاس، وقد رواه أبو نعيم في الحلية عن الطبراني على الصواب.

- البخاري [6328] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: كنا نقول في الصلاة: السلام على الله، السلام على فلان، فقال لنا النبي ﷺ ذات يوم: إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله إلى قوله الصالحين، فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من الثناء ما شاء.اهـ

- البخاري [6329] حدثني إسحاق أخبرنا يزيد أخبرنا ورقاء عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم. قال: كيف ذاك؟ قالوا: صلوا كما صلينا، وجاهدوا كما جاهدنا، وأنفقوا من فضول أموالهم، وليست لنا أموال. قال: أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم، وتسبقون من جاء بعدكم، ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله؟ تسبحون في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدون عشرا، وتكبرون عشرا.اهـ

- البخاري [6330] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.اهـ

- البخاري [2822] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ منهن دبر الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر، فحدثت به مصعبا فصدقه.اهـ

وقال البخاري [6390] حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يعلمنا هؤلاء الكلمات، كما تعلم الكتابة: اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن نرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر.اهـ

- ابن أبي شيبة [31227] حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبي الزبير مولى لهم أن عبد الله بن الزبير كان يهلل دبر كل صلاة يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، ثم يقول ابن الزبير: كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [31215] حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: ثلاث لا يخيب قائلهن، أو قال: قائلوهن: يسبح ثلاثا وثلاثين، ويحمد ثلاثا وثلاثين، ويكبر أربعا وثلاثين في دبر كل صلاة. قال الحكم: فما تركتهن بعد.اهـ رواه مسلم وغيره.

- مالك [714] عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة أنه قال: من سبح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. وكبر ثلاثا وثلاثين. وحمد ثلاثا وثلاثين. وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.اهـ رواه مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد مرفوعا.

- أحمد [21600] حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام عن محمد عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال: أمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، ونحمد ثلاثا وثلاثين، ونكبر أربعا وثلاثين، فأتي رجل في المنام من الأنصار، فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا

في دبر كل صلاة كذا وكذا؟ قال الأنصاري في منامه: نعم، قال: فاجعلوها خمسا وعشرين خمسا وعشرين، واجعلوا فيها التهليل. فلما أصبح غدا على النبي ﷺ، فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: فافعلوا.اهـ صححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي.

- ابن أبي شيبة [29268] حدثنا عبيدة بن حميد عن الركين بن الربيع عن أبيه قال: كان عمر إذا انصرف من صلاته قال: اللهم أستغفرك لذنبي، وأستهديك لأرشد أمري، وأتوب إليك فتب علي، اللهم أنت ربي فاجعل رغبتي إليك، واجعل غنائي في صدري، وبارك لي فيما رزقتني، وتقبل مني، إنك أنت ربي.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [31489] حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن الركين عن أبيه عن عمر أنه كان يقول: اللهم أستغفرك لذنبي، وأستهديك لمراشد أمري، وأتوب إليك فتب علي، إنك أنت ربي، اللهم فاجعل رغبتي إليك، واجعل غنايا في صدري، وبارك لي فيما رزقتني، وتقبل مني، إنك أنت ربي.اهـ هذا أسند، وليس فيه أنه بعد الصلاة، وهو مرسل جيد. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [31220] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه كان يقول: تم نورك فهديت فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، تجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب، وتقبل التوبة، وتغفر الذنب لمن شئت، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يحصي نعماءك قول قائل، يعني كل يقول بعد الصلاة.اهـ رواه السري بن يحيى عن أبي نعيم وقبيصة عن الثوري ليس فيه بعد الصلاة. وقال الطبراني في الدعاء [734] حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير بن معاوية ح وحدثنا أبو خليفة ثنا

أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة كلهم عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه كان يقول في دبر الصلاة: تم نورك فهديت فلك الحمد، وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد، وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه وعطيتك أنفع العطايا، تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر، تجيب المضطر وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يحصي نعمك قول قائل.اهـ ورواه ابن فضيل في الدعاء عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي نحوه. وهو حديث حسن صحيح.

وقال أبو يعلى الموصلي [440] حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا بشر بن منصور السليمي عن الخليل بن مرة عن الفرات بن سلمان قال: قال علي: ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات قبل العصر، ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: تم نورك فهديت فلك الحمد، عظم حلمك فعفوت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد ربنا، وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، وتجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل.اهـ منكر.

- ابن أبي شيبة [31222] حدثنا غندر عن شعبة عن زياد بن فياض قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد أنه كان إذا تشهد قال: سبحان الله ملء السماوات وملء الأرض، وما بينهن، وما تحت الثرى. قال شعبة: لا أدري الله أكبر قبل، أو الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أسألك من الخير كله، ثم يسلم.اهـ صحيح. كتبته في الصلاة.

- ابن أبي شيبة [31221] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمير بن سعيد قال: كان عبد الله يدعو بهذه الدعوات بعد التشهد: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما

لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك خير ما سألك عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.اهـ سند صحيح، كتبته في الصلاة.

- ابن أبي شيبة [31509] حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن أبي اليقظان عن حصين بن يزيد الثعلبي عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا فرغ من الصلاة: اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك الغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، اللهم إني أسألك الفوز بالجنة، والجوار من النار، اللهم لا تدع ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة إلا قضيتها.اهـ ورواه البخاري في التاريخ والعقيلي من طريق حصين بن عبد الرحمن عن أبي اليقظان عثمان بن عمير وهو كوفي ضعيف هو وشيخه.

- ابن أبي شيبة [31218] حدثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى أنه كان يقول إذا فرغ من صلاته: اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري، وبارك لي في رزقي.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [31219] حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن طيسلة عن ابن عمر قال: من قال دبر كل صلاة وإذا أخذ مضجعه: الله أكبر كبيرا، عدد الشفع والوتر، وكلمات الله التامات، الطيبات المباركات، ثلاثا، ولا إله إلا الله مثل ذلك، كن له في قبره نورا، وعلى الجسر نورا، وعلى الصراط نورا حتى يدخلنه الجنة، أو يدخل الجنة.اهـ محمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، ثقات.

- ابن أبي شيبة [31225] حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة قال: حدثني شيخ عن صلة بن زفر قال: سمعت ابن عمر يقول في دبر الصلاة: اللهم أنت السلام ومنك

السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام. ثم صليت إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعته يقوله، فقلت له: إني سمعت ابن عمر يقول مثل الذي تقول، فقال عبد الله بن عمرو: إني سمعت رسول الله ﷺ يقولهن في آخر صلاته.اهـ

- ابن أبي شيبة [31581] حدثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن عون قال: قالت أسماء بنت أبي بكر: من قرأ بعد الجمعة فاتحة الكتاب و(قل هو الله أحد) و(قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس) حفظ ما بينه و بين الجمعة الأخرى.اهـ ورواه ابن الضريس في فضائل القرآن [290] أخبرنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع عن المسعودي عن عوف بن عبد الرحمن [كذا وهو تصحيف] عن أسماء بنت أبي بكر قالت: من قرأ بعد الجمعة الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد سبعا حفظ إلى الجمعة الأخرى. قال وكيع: فجربناه فوجدناه كذلك. ورواه البيهقي في فضائل الأوقات [280] من طريق جعفر حدثنا أبو عميس عن عون بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر. رجاله ثقات، ولا أعلم لعون سماعا من أسماء. وما أغربه، فقد كان مع أسماء من كان أحرص على حديثها، وعملها. والله أعلم.

تقدم معنى هذا الباب في الذكر بعد السلام من كتاب الصلاة.

جامع القول عند الصباح والمساء

- الترمذي [3474] حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتبت له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات،

وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله. هذا حديث حسن صحيح غريب.اهـ

- البخاري [6323] حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أعوذ بك من شر ما صنعت. إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة. وإذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله.اهـ

- مسلم [2723] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله حدثنا إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له. قال الحسن: فحدثني الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم في هذا: له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم أسألك خير هذه الليلة، وأعوذ بك من شر هذه الليلة، وشر ما بعدها اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر.اهـ رواه الترمذي، ثم قال: وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه.اهـ قلت رواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم.

- ابن أبي شيبة [31241] حدثنا غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول: إن أبا بكر قال للنبي ﷺ: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي, ومن الشيطان

و شركه, ة له إذا أم سيت وإذا أ صبحت، وإذا أ خذت مضجعك.ا هـ رواه أ بو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم.

- أحمد [20447] حدثنا روح حدثنا عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر، قال: فأخذتهن عنه، وكنت أدعو بهن في دبر كل صلاة، قال: فمر بي وأنا أدعو بهن، فقال: يا بني، أنى عقلت هؤلاء الكلمات؟ قال: يا أبتاه سمعتك تدعو بهن في دبر كل صلاة، فأخذتهن عنك، قال: فالزمهن يا بني، فإن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن في دبر كل صلاة.اهـ حسنه الترمذي، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم.

وقال أبو داود [5090] حدثنا العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا عبد الملك بن عمرو عن عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثا، حين تصبح، وثلاثا حين تمسي، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته، قال عباس فيه: وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر، والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت تعيدها ثلاثا حين تصبح، وثلاثا حين تمسي، فتدعو بهن. فأحب أن أستن بسنته قال: وقال رسول الله ﷺ: دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت. وبعضهم يزيد على صاحبه.اهـ رواه أحمد والنسائي في الكبرى وقال: جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث.

- أبو داود [5068] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا،

وبك نموت، وإليك النشور. وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور.اهـ رواه أحمد والترمذي وحسنه، وصححه ابن حبان.

- أبو داود [5074] حدثنا يحيى بن موسى البلخي حدثنا وكيع، ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة المعنى حدثنا ابن نمير قالا: حدثنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات، حين يمسي، وحين يصبح: اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي، وقال عثمان: عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي. قال أبو داود: قال وكيع يعني الخسف.اهـ رواه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان والمقدسي.

- أبو داود الطيالسي [79] حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من عبد يقول في صباح كل يوم أو مساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم إلا لم يضره شيء، قال: وكان أبان قد أصابه ريح من الفالج فدخل عليه رجل فرأى ما به ففطن له أبان بن عثمان فقال: إن الحديث كما حدثتك، ولكن لم أقله يومئذ ليمضي قدر الله.اهـ رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب. وصححه ابن حبان والمقدسي.

- الطبراني [232] حدثنا إسماعيل بن قيراط الدمشقي قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن المقدسي قال: حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني، فقلت: ما هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلى الصبح ثم

قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم فكلما قرأ قل هو الله أحد غفر له ذنب سنة.اهـ رواه ابن السني والحاكم وسكت عنه. وقال الألباني موضوع.

- ابن فضيل في الدعاء [156] حدثنا إسماعيل بن أبي خالد وداود بن أبي هند عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري قال: من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان كعتق أربع رقاب.اهـ رواه البخاري ومسلم مرفوعا، وفيه اختلاف. وفي بعض ألفاظه بعد الصبح عشر مرات.

وقال ابن فضيل [152] حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم قال عبد الله: من قال أول النهار: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن كعدل محررين من ولد إسماعيل. قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، فزاد فيه: بيده الخير.اهـ تابعه علي بن عاصم عن حصين.

وقال ابن أبي شيبة [31433] حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن عبد الله قال: من قال عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كن له كعدل أربع رقاب، أراه قال: من ولد إسماعيل. ورواه الفسوي [128/3] من طريق حفص بن غياث حدثنا الأعمش قال: سمعت هلال بن يساف يحدث عن الربيع بن خثيم قال: قال عبد الله: من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن كعدل أربعة محررين من ولد إسماعيل. حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الربيع بن خثيم قال: من قال لا إله الا الله فذكر نحوه. حدثنا آدم قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت هلال بن يساف يحدث عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال: لئن أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على

كل شيء قدير أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب.اهـ ثم ذكر المرفوع عن أبي أيوب، وهو المحفوظ، قاله الدارقطني، وهو ظاهر صنيع البخاري والنسائي والفسوي.

وقال ابن أبي شيبة [31456] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن زر عن عبد الله قال: من قال في يوم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كن له عدل أربع رقبات يعتقهن من ولد إسماعيل.اهـ هذا منقطع.

- مسدد [3403] حدثنا المعتمر قال: سمعت منصور يحدث عن ربعي بن حراش عن رجل من النخع عن أبيه عن سلمان قال: إذا قال العبد حين يصبح: اللهم أنت ربي لا شريك لك، وأصبحت وأصبح الملك لله لا شريك له. إذا قالها العبد إذا أصبح وإذا أمسى كفرت عنه ما أحدث بينهما، أو قال: أصاب بينهما. ابن أبي شيبة [31258] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ربعي عن رجل من النخع عن أبيه عن سلمان قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: اللهم أنت ربي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لله لا شريك له، غفر له ما أحدث بينهما. وقال ابن أبي شيبة [31259] حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل من النخع عن سلمان قال: من قال إذا أصبح: اللهم أنت ربي لا شريك لك، كان كفارة لما أحدث بينهما.اهـ رواية سفيان والتيمي أصح، ولم يسمَّ الرجل من النخع وأبوه.

- ابن أبي شيبة [31263] حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثني فطر قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير عن رجل من أصحاب محمد قال: من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات رفع له عشر درجات ومحي عنه عشر سيئات، وبرىء يومئذ من النفاق حتى يمسي، وإن قال حين يمسي كان مثل ذلك، وبرىء من النفاق حتى يصبح.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [31800] حدثنا يعلى بن عبيد عن حجاج بن دينار عن الحكم بن جحل عن رجل حدثه عن علي أنه قال: من قرأ بعد الفجر (قل هو الله أحد) عشر مرات لم يلحق به ذلك اليوم ذنب، وإن جهدته الشياطين.اهـ ضعيف.

وقال ابن فضيل [61] حدثنا حصين عن تميم بن سلمة عن عبد الله بن سبرة كان عبد الله بن عمرو إذا أصبح يقول: اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيبا في كل خير تقسمه لأحد من خلقك، من نور تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وشر تدفعه وضر تكشفه، وبلاء تصرفه، وفتنة تدفعها. وإذا أمسى قال مثل ذلك.اهـ كذا وجدته، عن ابن عمرو، وإنما هو ابن عمر بن الخطاب.

قال ابن أبي شيبة [31256] حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن تميم بن سلمة عن عبد الله بن سبرة عن ابن عمر أنه كان يقول إذا أصبح أو أمسى: اللهم اجعلني أفضل عبادك الغداة أو الليلة نصيبا من خير تقسمه، ونور تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وبلاء ترفعه، وشر تدفعه، وفتنة تصرفها.اهـ

وقال الطبراني [13079] حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن حصين عن عبد الله بن سبرة قال: كان ابن عمر إذا أصبح قال: اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيبا في كل خير تقسمه الغداة، ونورا تهدي، ورحمة تنشرها، ورزقا تبسطه، وضرا تكشفه، وبلاء ترفعه، وفتنة تصرفها.اهـ قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح.اهـ وقد سقط منه ذكر تميم بن سلمة، وعبد الله بن سبرة كوفي صالح، أراه منقطعا. والله أعلم.

ورواه بحشل في تاريخ واسط [99] ثنا سعيد بن يحي قال: ثنا أبو سفيان الحميري قال: حصين بن عبد الرحمن قال: كان ابن عمر يدعو: اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيبا في كل خير تعطيه في هذا اليوم من نور تهدي به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر

تكشفه، وبلاء ترفعه، وشر تدفعه، وفتنة تصرفها.اهـ سعيد بن يحيى بن الأزهر، أبو سفيان الحذاء ليس بالقوي.

- ابن أبي شيبة [31264] حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن كعب قال: أجد في التوراة: من قال إذا أصبح: اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من الشيطان الرجيم، اللهم إني أعوذ باسمك وكلماتك التامة من عذابك، وشر عبادك، اللهم إني أسألك باسمك وكلماتك التامة من خير ما تسأل، ومن خير ما تعطي، ومن خير ما تبدي، ومن خير ما تخفي، اللهم إني أعوذ بك باسمك وكلماتك التامة من شر ما تجلى به النهار، لم تطف به الشياطين، ولا شيء يكرهه، وإذا قالهن إذا أمسى كمثل ذلك غير أنه يقول: من شر ما دجا به الليل.اهـ حديث عراقي رجاله ثقات.

- ابن أبي شيبة [31584] حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن الحسن بن علي بن أبي طالب كان يقول إذا طلعت الشمس: سمع سامع بحمد الله الأعظمي، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سمع سامع بحمد الله الأكبري، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سمع سامع بحمد الله الأمجدي، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. يتبع هذا النحو. ابن سعد [7333] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أن الحسن بن علي بن أبي طالب كان يقول إذا طلعت الشمس: سمع سامع بحمد الله الأعظم لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. سمع سامع بحمد الله الأمجد لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.اهـ ثقات، وكان عند حماد غرائب.

- ابن فضيل [157] حدثنا محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: من قال مائة مرة عند طلوع الشمس: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ومثله قبل غروبها، لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يلحقه أحد كان بعده، وكان أفضل أهل زمانه عملا، إلا من جاء بمثل ما جاء به، أو أفضل.اهـ محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31257] حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عمرو بن مرة قال: قلت لسعيد بن المسيب: ما تقولون إذا أصبحتم وأمسيتم مما تدعون به؟ قال: نقول: أعوذ بوجه الله الكريم، واسم الله العظيم، وكلمة الله التامة من شر السامة واللامة، ومن شر ما جهلت أي رب، وشر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر هذا اليوم وشر ما بعده، وشر الدنيا والآخرة.اهـ سند جيد.

قول من دخل المسجد أو خرج

- أحمد [16057] حدثنا أبو عامر قال: حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك.اهـ رواه مسلم وغيره.

- أبو داود [466] حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. قال: أقط؟ قلت: نعم. قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم.اهـ حسنه النووي وابن حجر، وصححه الألباني.

- ابن أبي شيبة [3434] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال لي كعب بن عجرة: إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان.اهـ كذا.

ورواه عبد الرزاق [1670] عن أبي معشر المدني عن سعيد بن أبي سعيد أن كعبا قال لأبي هريرة: احفظ علي اثنتين، إذا دخلت المسجد سلم على النبي ﷺ، وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت قل: اللهم صل على محمد، اللهم أعذني من الشيطان. وعن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري مثله.

وقال النسائي في الكبرى [9839] أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن كعب الأحبار قال: يا أبا هريرة، احفظ مني اثنتين أوصيك بهما: إذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ، وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت من المسجد فصل على النبي ﷺ، وقل: اللهم احفظني من الشيطان.اهـ ورواه الضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة رفعه.

وقال النسائي في الكبرى [9840] أخبرنا عيسى بن إبراهيم عن ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة. ثم قدم علينا كعب فقال أبو هريرة: وذكر رسول الله ﷺ ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه، قال كعب: صدق والذي أكرمه، وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما: إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فسلم على النبي

ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان.اهـ هذا أصح، هو قول كعب الأحبار، وهو خبر صحيح[1].

- ابن أبي شيبة [31753] حدثنا أبو عامر العقدي عن علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن أن **عبد الله بن سلام** كان إذا دخل المسجد سلم على النبي ﷺ، وقال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج سلم على النبي ﷺ وتعوذ من الشيطان.اهـ ورواه الحارث بن أبي أسامة عن عبد العزيز بن أبان وهو متروك عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن سلام. وإسناد ابن أبي شيبة جيد، محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مدني، أراه أدرك عبد الله، وأظن كعبا أخذه من عبد الله بن سلام، والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [31751] حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن **علي** قال: كان إذا دخل المسجد، قال: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج، قال: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك. ابن فضيل [20] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام قال: كان علي إذا دخل المسجد قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك, أو رحمتك. وإذا خرج قال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.اهـ ضعيف.

- عبد الرزاق [1667] أخبرنا معمر عن عمرو بن دينار أن **ابن عباس** كان إذا دخل المسجد قال: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.اهـ سند صحيح.

[1] - قال أبو عبد الرحمن النسائي: ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري، وحديثه أولى عندنا بالصواب وبالله التوفيق، وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، ما رواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة والله أعلم.اهـ

- ابن أبي شيبة [31810] حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد قال: كان يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: بسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت له.اهـ سند صحيح[1].

قول من خرج من بيته

- الترمذي [3427] حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن منصور عن عامر الشعبي عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: بسم الله، توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل، أو نضل، أو نَظلِم، أو نُظلَم، أو نجهل، أو يجهل علينا. هذا حديث حسن صحيح.اهـ وصححه الحاكم، وزعم أنه متصل.

- أبو داود [5095] حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقال حينئذ: هديت، وكفيت، ووقيت، فتتنحى له الشياطين، فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي؟!اهـ رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. ونقل في العلل عن البخاري قوله: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث. ولا أعرف له سماعا منه.اهـ وأفاد الدارقطني أنه منقطع.

- الطبراني [8889] حدثنا أبو مسلم ثنا عبد الله ثنا المسعودي عن عون قال: كان عبد الله إذا خرج من بيته، قال: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. فقال محمد بن كعب القرظي: هذا في القرآن: (اركبوا فيها بسم الله) وقال: (على الله توكلنا).اهـ منقطع.

---

[1] - ابن أبي شيبة [31755] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان إذا دخل المسجد، قال: بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.اهـ سند صحيح، وجاء مثله عن علقمة، وغيره.

- ابن أبي شيبة [31163] حدثنا وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال: من قال إذا خرج إلى الصلاة: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا لم أخرجه أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجته ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك، أسألك أن تنقذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، إلا أقبل الله عليه بوجهه حتى ينصرف، ووكل به سبعين ألف ملك يستغفرون له.اهـ ضعيف.

الأمر في من أتى السوق

وقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا)

- الترمذي [3428] حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أزهر بن سنان قال: حدثنا محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيني أخي سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: من دخل السوق، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة.اهـ استغربه الترمذي وضعفه أحمد والبخاري وابن أبي حاتم والعقيلي.

- ابن أبي شيبة [31797] حدثنا وكيع عن مسعر عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال: ما شهد عبدُ الله مجمعا ولا مادبة فيقوم حتى يحمد الله ويصلي على النبي ﷺ، وإن كان مما يتبع أغفل مكان في السوق فيجلس فيه فيحمد الله ويصلي على النبي ﷺ.اهـ عامر ليس بالقوي.

وقال سعيد [141] حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: خرجت مع ابن مسعود حتى أتى السدة سدة السوق، فاستقبلها، ثم قال: اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها، ثم مشى حتى أتى درج المسجد، فسمع رجلا يحلف بسورة من القرآن، فقال: يا

حنظلة، أترى هذا يكفر عن يمينه؟ إن لكل آية كفارة، أو قال: يمين. الطبراني [8895] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن سليم بن حنظلة أن عبد الله أتى سدة السوق، فقال: اللهم إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها.اهـ أبو سنان اسمه ضرار بن مرة. صحيح، كتبته في النذور.

باب في كفارة المجلس

وقول الله تعالى (وسبح بحمد ربك حين تقوم)

- أحمد [19812] حدثنا يعلى حدثنا الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن رفيع أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال: لما كان بآخرة، كان رسول الله ﷺ إذا جلس في المجلس، فأراد أن يقوم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت. أستغفرك وأتوب إليك. فقالوا: يا رسول الله، إنك تقول الآن كلاما ما كنت تقوله فيما خلا. قال: هذا كفارة ما يكون في المجلس.اهـ رواه أبو داود.

وقال ابن أبي شيبة [31298] حدثنا جرير عن منصور عن فضيل بن عمرو عن زياد بن الحصين قال: دخلت على أبي العالية، فلما أردت أن أخرج من عنده قال: ألا أزودك كلمات علمهن جبريل محمدا صلى الله عليهما وسلم؟ قال: قلت: بلى، قال: فإنه لما كان بأخرة كان إذا قام من مجلسه قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، قال: فقيل: يا رسول الله، ما هؤلاء الكلمات التي تقولهن؟ قال: هن كلمات علمنيهن جبريل، كفارة لما يكون في المجلس.اهـ تابعه الثوري عن منصور، وهذا أشبه، قاله أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، وهو ظاهر صنيع النسائي في الكبرى.

وقال الترمذي [3433] حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر الكوفي واسمه أحمد بن عبد الله الهمداني قال: حدثنا الحجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل

بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك. وفي الباب عن أبي برزة، وعائشة. هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه.اهـ وأعله البخاري رحمه الله، رواه وهيب ثنا موسى بن عقبة عن عون ابن عبد الله.

وقال النسائي [ك10161] أخبرني الربيع بن سليمان بن داود حدثنا عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا بكر عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن نافع قال: كان ابن عمر إذا جلس مجلسا لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن لجلسائه: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا، اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكثر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.اهـ وذكر الاختلاف فيه، وقال الترمذي: حسن غريب، وضعفه البزار، وهو أولى.

وقال ابن فضيل [107] حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال: من قال حين يقوم من مجلسه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك، إلا كفر الله عنه كل ذنب في ذلك المجلس.اهـ رواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل. وصححه الشيخ الشثري.

- أبو داود [4857] حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه عن **عبد الله بن عمرو بن العاص** أنه

قال: كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم له بهن عليه كما يختم بالخاتم على الصحيفة: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.اهـ صححه ابن حبان، وهو موقوف.

- ابن أبي شيبة [31300] حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: كنا نعد الأواب الحفيظ الذي إذا قام من مجلسه قال: اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا.اهـ سند حسن، محمد بن مسلم هو الطائفي.

- البخاري [817] حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى عن سفيان قال: حدثني منصور بن المعتمر عن مسلم هو ابن صبيح أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أنها قالت: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي، يتأول القرآن.اهـ

ذكر مواطن الإجابة لمن تحينها

وقول يعقوب عليه السلام (سوف أستغفر لكم ربي)

- مالك [724] عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- مسلم [482] حدثنا هارون بن معروف وعمرو بن سواد قالا: حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي مولى أبي بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان

يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء.اهـ

- مالك [153] عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: ساعتان يفتح لهما أبواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلاة والصف في سبيل الله.اهـ صحيح، كتبته في الجهاد.

- ابن فضيل في الدعاء [21] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: يؤمر بالدعاء عند أذان المؤذنين. ورواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل كذلك. عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة كوفي ضعفوه.

ورواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه [39] من طريق سريج بن يونس ثنا محمد بن الحسن الهمداني عن مجالد عن وبرة عن ابن عمر قال: إنا لنتحدث أن أبواب المسألة عند كل صلاة.اهـ محمد بن الحسن بن أبي يزيد تركوه، وكذبه يحيى.

- ابن أبي شيبة [31197] حدثنا ابن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: إذا سجد أحدكم فليقل: رب ظلمت نفسي فاغفر لي. قال محارب: فإنه أقرب ما يكون إلى الله عز وجل.اهـ ليس بالقوي.

- ابن فضيل [50] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن عمه قال: كان عمي يدلج إلى المسجد فدخل من أبواب المسجد فسمع صوتا من قبل دار عبد الله بن مسعود يقول: اللهم دعوتني فأجبتك وأمرتني فأطعتك وهذا سحر فاغفر لي. قال: فرصده عمي فإذا عبد الله بن مسعود فرفع الحديث إلى عبد الله بن مسعود قوله: هذا سحر فاغفر لي. قال: إن يعقوب سوف بذيه إلى السحر قال (سوف أستغفر لكم ربي). الطبراني [8548] حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم أنا عبد الرحمن بن إسحاق

عن محارب بن دثار عن عمه قال: كنت أمر على دار عبد الله بن مسعود سحرا فأسمعه يقول: اللهم إنك دعوتني فأجبت وأمرتني فأطعت وهذا سحر فاغفر لي. فلقيته فقلت له: كلمات سمعتك تقولهن من السحر فأخبرته بهن فقال: إن يعقوب أخر بنيه إلى السحر.اهـ ورواه سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم من هذا الوجه. ورواه ابن جرير من وجه آخر ضعيف. يأتي إن شاء الله في كتاب الزهد.

- عبد الرزاق [7927] أخبرني من سمع البيلماني يحدث عن أبيه عن ابن عمر قال: خمس ليال لا ترد فيهن الدعاء ليلة الجمعة وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين.اهـ منكر.

- أحمد بن حنبل في الزهد [1024] حدثنا الوليد بن مسلم قال: سمعت يزيد بن أبي مريم قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: قال معاذ بن جبل رحمه الله: إنك مجالس قوما لا محالة يخوضون في الحديث، فإذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عز وجل عند ذلك رغبات، قال الوليد: فذكرت لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال: نعم حدثني أبو طلحة حكيم بن دينار أنهم كانوا يقولون: آية الدعاء المستجاب إذا رأيت الناس غفلوا، فارغب إلى ربك عز وجل عند ذلك رغبات.اهـ رجاله ثقات، وقد اختلف في سماع أبي إدريس من معاذ.

- أبو العباس الأصم [262] حدثنا أبو عتبة حدثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك عن أبي الدرداء قال: إن المحروم كل المحروم من حرم الدعاء عند الإقامة.اهـ ضعيف جدا.

- أحمد [14563] حدثنا أبو عامر حدثنا كثير يعني ابن زيد حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك حدثني جابر يعني ابن عبد الله أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين،

فعرف البشر في وجهه. قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهم غليظ، إلا توخيت تلك الساعة، فأدعو فيها فأعرف الإجابة.اهـ قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.اهـ قلت: تفرد به كثير بن زيد وليس بالقوي[1].

رفع اليدين بالدعاء

- البخاري [4339] حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، ح وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمنا، فجعلوا يقولون: صبأنا صبأنا، فجعل خالد يقتل منهم ويأسر، ودفع إلى كل رجل منا أسيره، حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره، فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه، فرفع النبي ﷺ يده فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين.اهـ

- البخاري [6383] حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ به، ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه، فقال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس.اهـ هذا مختصر، رواه في غزوة أوطاس بطوله.

وقال البخاري [1029] قال أيوب بن سليمان: حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال يحي بن سعيد: سمعت أنس بن مالك قال: أتى رجل أعرابي من أهل البدو

---

[1] - الحاصل أن فيه ثلاث علل: أحدها أن كثير بن زيد ضعيف. ثانيها: أنه تفرد به، قاله البزار. ثالثها الاختلاف على كثير فيه، فتارة عن عبد الرحمن بن كعب، وتارة عن عبد الله بن عبد الرحمن. وفي المتن جاء عنه في مسجد الأحزاب، وتارة مسجد الفتح، وتارة مسجد قباء. وثم علة رابعة: أن أصحاب جابر كثير في المدينة ومكة، كيف يكون هذا من شأن جابر بن عبد الله ثم لا يعرفه أحد منهم، ولا ينقله؟! وهذا إسناد مدني فرد، فأين منه فقهاء المدينة فمن دونهم مثل ابن شهاب، ثم مالك بن أنس؟ والخبر ضعفه الشيخ شعيب في تخريج المسند. والله أعلم.

إلى رسول الله ﷺ يوم الجمعة، فقال: يا رسول الله، هلكت الماشية، هلك العيال هلك الناس، فرفع رسول الله ﷺ يديه، يدعو، ورفع الناس أيديهم معه يدعون، قال: فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا، فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الأخرى، فأتى الرجل إلى نبي الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، بشق المسافر ومنع الطريق. وقال الأويسي: حدثني محمد بن جعفر عن يحي بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي ﷺ: أنه رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه.اهـ

وقال البخاري [3565] حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه.اهـ

- الترمذي [3556] حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: أخبرنا جعفر بن ميمون صاحب الأنماط عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ قال: إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين. هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه.اهـ وصححه ابن حبان والحاكم.

ورواه أحمد [23714] حدثنا يزيد أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: إن الله ليستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبتين. رواه الحاكم من طريق يزيد بن هارون. ورواه ابن أبي شيبة [31533] حدثنا معاذ بن معاذ عن التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: إن الله يستحيي أن يبسط إليه عبده يديه يسأله بهما خيرا فيردهما خائبتين. إسماعيل بن جعفر [127] حدثنا حميد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنه قال: إن ربكم حيي كريم، يستحيي أن يمد عبده إليه يديه يسأله خيرا ثم يردهما صفرا. وكيع في الزهد [504] حدثنا يزيد بن أبي صالح حدثني أبو عثمان عن سلمان قال: إن الله حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع يديه إليه يدعو، ثم يردهما صفرا، أو خائبتين.

محمد بن الحسين البرجلاني في الكرم والجود [32] ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا أبو حبيب السلمي عن أبي عثمان النهدي قال: قال سلمان الفارسي: إن الله حيي كريم، يستحي أن يرفع العبد إليه يديه فيردهما صفرا أو قال: خائبتين. ورواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء من طريق البرجلاني. وهذا أولى، وهو موقوف صحيح.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات [156] من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنه قال: أجد في التوراة أن الله حيي كريم يستحي أن يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا.اهـ أظنه من مناكير حماد، فقد خالفه إسماعيل بن جعفر عن حميد.

وروى ابن عساكر [155/21] من طريق أبي حذيفة إسحاق بن بشر عمن ذكره قال: بعث أبو بكر سعيد بن عامر بن حذيم وأمره أن يسير حتى يلحق بيزيد بن أبي سفيان فقال أبو بكر: عباد الله ادعوا الله أن يصحب صاحبكم وإخوانكم معه ويسلمهم فارفعوا أيديكم رحمكم الله أجمعين فرفع القوم أيديهم وهم أكثر من خمسين وقال علي: ما رفع عدة من المسلمين أيديهم يسألونه شيئا إلا استجاب لهم ما لم يكن معصية أو قطيعة رحم.اهـ ذكره السيوطي في فض الوعاء، ولم ينبه على أن راويه إسحاق بن بشر الكاهلي كان متهما بالكذب.

وروى أبو القاسم ابن عساكر [20 / 104] من طريق عبد الله بن وهب المصري أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء عن السائب بن مهاجر أو ابن مهاجن - قال أبو القاسم أنا أشك - من أهل الشام من أهل إيليا وكان قد أدرك أصحاب النبي ﷺ، أن أبا بكر الصديق أول من جهز البعث إلى الشام، فذكر فتح الشام واستخلاف عمر، وقوله للوفد: فكيف تركتم من وراءكم من أهل الشام قالوا: تركناهم سالمين صالحين لعدوهم قاهرين لبيعتك كارهين منك مشفقين، فرفع عمر يده إلى السماء فقال: اللهم حببهم إلي وحببني إليهم. الحديث. ابن أبي العمياء وشيخه في ثقات ابن حبان، وفيه نكارة.

- عبد الرزاق [3240] عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن ابن عمر أن إنسانا إلى جنبه وهما مع القاضي إذا دعا القاضي رفع الرجل يديه فغمزه ابن عمر فأشار إليه بإصبع في الارض، ثم دعا القاضي أخرى فنسي الرجل ورفع أيضا يده، فغمزه ابن عمر فأشار له كذلك.اهـ كذا وجدته، والقاضي تصحيف، صوابه القاص. ورجاله ثقات. وإنما كان يجلس ابن عمر لعبيد بن عمير، وكان من أهل العلم، يقص بمكة.

وروى عبد الرزاق [5405] عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد وغيره قال: رأيت ابن عمر يرفع يديه عند القاص.اهـ سند صحيح.

وقال ابن سعد [5173] أخبرنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا يحيي بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: رأيت ابن عمر عند القاص رافعا يديه يدعو حتى تحاذيا منكبيه. ورواه الحسن بن علي بن عفان في الأمالي [29] حدثنا جعفر بن عون قال: ثنا يحيي بن سعيد عن القاسم قال: رأيت ابن عمر رافعا يديه إلى منكبيه يدعو عند القاص.اهـ حسن.

وروى عبد الرزاق [5396] عن محمد بن راشد قال أخبرني عبدة بن أبي لبابة قال: دخلت المسجد وصليت مع ابن عمر العصر ثم جلس وحلق عليه أصحابه وجعل ظهره نحو القاص قال: ثم أفاض بالحديث قال فرفع القاص يده يدعو، فلم يرفع ابن عمر يده.اهـ صحيح. تقدم في ذكر القُصّاص من كتاب الجمعة.

- الطبراني [324] حدثنا سليمان بن الحسن العطار قال: حدثنا أبو كامل الجحدري قال: حدثنا الفضيل بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي يحيي قال: رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلا رافعا يديه بدعوات قبل أن يفرغ من صلاته، فلما فرغ منها، قال: إن رسول الله ﷺ لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته.اهـ رواه المقدسي في المختارة من هذا الوجه. وضعفه الألباني.

- عبد الرزاق [4998] عن معمر عن الزهري قال: لم تكن يرفع الأيدي في الوتر في رمضان.اهـ صحيح.

هل يشرع مسح الوجه لمن دعا

- الترمذي [3386] حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد قالوا: حدثنا حماد بن عيسى الجهني عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قال محمد بن المثنى في حديثه: لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه.اهـ استغربه الترمذي وأنكره أبو زرعة والناس.

- عبد الرزاق [3256] عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد أن ابن عمر كان يبسط يديه مع القاص. وذكروا أن من مضى كانوا يدعون ثم يردون أيديهم على وجوههم ليردوا الدعاء والبركة. قال عبد الرزاق: رأيت أنا معمرا يدعو بيديه عند صدره ثم يرد يديه فيمسح وجهه.اهـ انتهى كلام يحيى بن سعيد عند قوله "مع القاص". وهو منقطع. وما بعده هو من كلام عبد الرزاق أو ابن جريج.

وقال عبد الرزاق [5003] عن معمر عن الزهري قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه بحذاء صدره إذا دعا ثم يمسح بها وجهه. قال: ورأيت معمرا يفعله.اهـ منقطع.

- البخاري في الأدب [609] حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فليح قال: أخبرني أبي عن أبي نعيم وهو وهب قال: رأيت ابن عمر وابن الزبير يدعوان، يديران بالراحتين على الوجه.اهـ فليح بن سليمان ضعفوه.

باب منه

- ابن أبي شيبة [31380] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن العباس بن ذريح عن ابن عباس قال: الإخلاص هكذا وأشار بإصبعه، والدعاء هكذا، يعني: ببطون كفيه، والاستجارة هكذا: ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه.اهـ

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير [10301] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة عن ابن عباس قال: الإخلاص هكذا وأشار أبو خالد بإصبعه السبابة.اهـ هذا أصح.

ورواه عبد الرزاق [3247] عن ابن عيينة عن عباس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة قال قال ابن عباس: الابتهال هكذا وبسط يديه وظهورهما إلى وجهه، والدعاء هكذا ورفع يديه حتى لحيته، والإخلاص هكذا يشير بإصبعه. وذكره ابن جريج عن ابن عباس.اهـ

ورواه أبو داود [1489] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب يعني ابن خالد حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما، والاستغفار أن تشير بأصبع واحدة، والابتهال أن تمد يديك جميعا. حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا سفيان حدثني عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بهذا الحديث قال فيه: والابتهال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه.اهـ هذا موقوف صحيح، وروي مرفوعا، ولا يصح، قاله أبو زرعة الرازي.

ما جاء في عد التسبيح

- الترمذي [3486] حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا عثام بن علي عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح بيده.

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث الأعمش عن عطاء بن السائب، وروى شعبة والثوري هذا الحديث عن عطاء بن السائب بطوله.اهـ

وقال أبو داود [5065] حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: خصلتان، أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير، ومن يعمل بهما قليل، يسبح في دبر كل صلاة عشرا، ويحمد عشرا، ويكبر عشرا، فذلك خمسون ومائة باللسان، وألف وخمس مائة في الميزان، ويكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه، ويحمد ثلاثا وثلاثين، ويسبح ثلاثا وثلاثين، فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان. فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟ قال: يأتي أحدكم يعني الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها.اهـ ورواه الترمذي من طريق إسماعيل ابن علية عن عطاء، وقال: حديث حسن صحيح. كتبته في باب ما روي في عقد التسبيح من كتاب الصلاة[1].

- الترمذي [3554] حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا هاشم وهو ابن سعيد الكوفي قال حدثني كنانة مولى صفية قال: سمعت صفية تقول: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها، قال: لقد سبحت بهذه، ألا أعلمك بأكثر مما سبحت؟ فقلت: بلى علمني. فقال: قولي: سبحان الله عدد خلقه. قال: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي، وليس إسناده بمعروف.اهـ

---

[1] - قد يكون معنى حكاية ابن عمرو أنه رأى نبي الله يعقد التسبيح أنه كان يعدهن حين ذكر لهم الحديث، لا أنه رآه يفعل ذلك دبر الصلوات. يصحح هذا المعنى أن أحدا من أهل العلم والعمل من الصحابة لم ينقل عنه فعل ذلك، وهو من أمور العمل ظاهر إن كان، وهذا ابن مسعود وابن عمر ينكران نحو ذلك. والله أعلم.

- أبو داود [1500] حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به، فقال: أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل، فقال: سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك، وسبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك.اهـ رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب. وصححه ابن حبان والحاكم، وسقط منهما ذكر خزيمة، وقال الذهبي في الميزان [2507] خزيمة، لا يعرف، عن عائشة بنت سعد، تفرد عنه سعيد بن أبي هلال حديثه في التسبيح.اهـ

- ابن أبي شيبة [31386] حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت هانئ بن عثمان يحدث عن أمه حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة وكانت إحدى المهاجرات قالت: قال لها رسول الله ﷺ: عليكن بالتسبيح والتكبير والتقديس, واعقدن بالأنامل، فإنهن ياتين يوم القيامة مسؤولات مستنطقات، ولا تغفلن فتنسين الرحمة.اهـ رواه أبو داود والترمذي، وقال هذا حديث إنما نعرفه من حديث هانئ بن عثمان. وصححه ابن حبان والحاكم.

- ابن فضيل في الدعاء [100] حدثنا وقاء الأسدي عن سعيد بن جبير قال: رأى عمر بن الخطاب إنسانا يسبح بتسبيح معه، قال عمر: إنما يجزيه من ذلك أن يقول: سبحان الله ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شاء من شيء بعد، والحمد لله ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما شاء من شيء بعد، والله أكبر كبيرا ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما شاء من شيء بعد.اهـ رواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل، وسنده ضعيف.

- ابن أبي شيبة [7744] حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن موسى القارئ عن طلحة بن عبد الله عن زاذان قال: أخذت من أم يعفور تسابيح لها، فلما أتيت عليا علمني قال: يا أبا عمر اردد على أم يعفور تسابيحها.اهـ طلحة قال أبو حاتم مجهول.

- ابن أبي شبية [7749] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان عبد الله يكره العدد ويقول: أَيُمُنُّ على الله حسناته؟اهـ مرسل صحيح.

وقال إسماعيل بن محمد الصفار [65] حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أنه كره أن يعقد التسبيح وقال: أتمنون على الله حسناتكم.اهـ سند صحيح، إن كان عبد الملك الرقاشي أبو قلابة حفظه، فقد كان اختلط لما أتى بغداد، وإسماعيل الصفار بغدادي، ولا أدري أسمع منه في رحلة أو ببلده. والله أعلم.

وقال الدارمي [210] أخبرنا الحكم بن المبارك أنبأنا عمرو بن يحيى قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه قال: كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة، فإذا خرج مشينا معه إلى المسجد، فجاءنا أبو موسى الأشعري فقال: أخرج إليكم أبو عبد الرحمن قلنا: لا بعد. فجلس معنا حتى خرج، فلما خرج قمنا إليه جميعا، فقال له أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن إني رأيت في المسجد آنفا أمرا أنكرته ولم أر والحمد لله إلا خيرا. قال: فما هو؟ فقال: إن عشت فستراه. قال: رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل، وفي أيديهم حصا، فيقول: كبروا مائة فيكبرون مائة، فيقول: هللوا مائة فيهللون مائة، ويقول: سبحوا مائة فيسبحون مائة، قال: فماذا قلت لهم؟ قال: ما قلت لهم شيئا انتظار رأيك أو انتظار أمرك. قال: أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم، وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم. ثم مضى ومضينا معه حتى أتى حلقة من تلك الحلق، فوقف عليهم، فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن حصا نعد به التكبير والتهليل والتسبيح.

قال: فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا أمة محمد، ما أسرع هلكتكم هؤلاء صحابة نبيكم ﷺ متوافرون، وهذه ثيابه لم تبل، وآنيته لم تكسر، والذي نفسي بيده، إنكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد ﷺ أو مفتتحو باب ضلالة . قالوا: والله يا أبا عبد الرحمن، ما أردنا إلا الخير. قال: وكم من مريد للخير لن يصيبه، إن رسول الله ﷺ حدثنا أن قوما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، وايم الله ما أدري لعل أكثرهم منكم، ثم تولى عنهم. فقال عمرو بن سلمة: رأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج.اهـ حسن صحيح، كتبته في المنتخل.

- ابن أبي شيبة [31452] حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف قال: كانت امرأة من همدان تسبح وتحصيه بالحصباء أو النوى، فمرت على عبد الله، فقيل له: هذه المرأة التي تسبح وتحصيه بالحصباء أو النوى، فدعاها فقال لها: أنت التي تسبحين وتحصين؟ فقالت: نعم إني لأفعل، فقال: ألا أدلك على خير من ذلك، تقولين: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا.اهـ مرسل حسن.

- ابن أبي شيبة [7740] حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان عن حكيم بن الديلم عن مولاة لسعد أن سعدا كان يسبح بالحصى والنوى. حدثنا ابن مهدي عن سفيان بمثله سواء. ابن سعد [3246] أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن حكيم بن الديلم أن سعدا كان يسبح بالحصى.اهـ ضعيف.

- أحمد في الزهد [141] حدثنا مسكين بن بكير أنبأنا ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان لأبي الدرداء نوى من نوى العجوة حسبت عشرا أو نحوها في كيس وكان إذا صلى الغداة أقعى على فراشه فأخذ الكيس فأخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن فإذا نفدن أعادهن واحدة واحدة كل ذلك يسبح بهن. قال حتى تأتيه أم الدرداء فتقول يا

أبا الدرداء إن غداءك قد حضر، فربما قال: ارفعوه فاني صائم.اهـ هذا منقطع، وقد تكلموا في القاسم أبي عبد الرحمن الشامي.

- ابن سعد [5638] أخبرنا عمر بن سعيد الدمشقي قال حدثنا عمرو بن واقد عن ابن حلبس قال: قيل لأبي الدرداء وكان لا يفتر من الذكر: كم تسبح يا أبا الدرداء في كل يوم؟ قال: مائة ألف إلا أن تخطئ الأصابع.اهـ منكر.

- أحمد [10977] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن رجل من الطفاوة قال: نزلت على أبي هريرة قال: ولم أدرك من صحابة رسول الله ﷺ رجلا أشد تشميرا، ولا أقوم على ضيف منه، فبينما أنا عنده، وهو على سرير له، وأسفل منه جارية له سوداء، ومعه كيس فيه حصى ونوى، يقول: سبحان الله سبحان الله، حتى إذا أنفد ما في الكيس ألقاه إليها، فجمعته فجعلته في الكيس، ثم دفعته إليه فقال لي: ألا أحدثك عني وعن رسول الله ﷺ؟. وذكر الحديث بطوله. رواه أبو داود، وضعفه الألباني. والطفاوي لا يعرف.

وقال ابن سعد [6264] أخبرنا كثير بن هشام قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم قال: كان لأبي هريرة مكوك يسبح فيه بالنوى.اهـ أبو المهزم يزيد بن سفيان متروك.

وقال ابن سعد [6265] أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا شيخ من أهل مكة أنه رأى أبا هريرة يسبح بالنوى المجزع.اهـ ضعيف.

وقال أبو نعيم في الحلية [1/ 383] حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن الصباح ثنا زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى قال: أخبرني نعيم بن المحرر بن أبي هريرة عن جده أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألفا عقدة، فلا ينام حتى يسبح به.اهـ نعيم هذا لم أجد له ترجمة.

- ابن أبي شيبة [7750] حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن عقبة قال: سألت ابن عمر عن الرجل يذكر الله ويعقد فقال: يحاسبون الله؟. ورواه الطحاوي في المشكل [291/10] حدثنا أبو بشر الرقي قال: حدثنا معاذ بن معاذ العنبري عن ابن عون عن عقبة بن صهبان قال: قلت لابن عمر: الرجل يسبح فيحسب ما يسبح، فقال: سبحان الله، أتحاسبون الله؟اهـ سند بصري صحيح.

وقال أبو زرعة الدمشقي في التاريخ [646] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص قال: سألت ابن عمر عن التسبيح بالحصى فقال: على الله أحصي؟ الله أَحصى.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [7742] حدثنا يحي بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس قال حدثني مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد أنه كان يأخذ ثلاث حصيات فيضعهن على فخذه فيسبح ويضع واحدة، ثم يسبح ويضع أخرى، ثم يسبح ويضع أخرى، ثم يرفعن ويصنع مثل ذلك، وقال: لا تسبحوا بالتسبيح صفيرا. وفي نسخة صغيرا. مولى أبي سعيد مبهم.

- ابن سعد [9617] أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا يونس بن عبيد عن أمه قالت: رأيت أبا صفية رجلا من أصحاب النبي ﷺ. قالت: كان جارنا هاهنا، فكان إذا أصبح يسبح بالحصى والنوى، ولا أراه إلا بالحصى. أحمد في العلل [5205] حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا يونس بن عبيد عن أمه قالت: رأيت أبا صفية رجلا من أصحاب النبي ﷺ قالت كان جارنا ههنا فكان إذا أصبح يسبح بالحصى. حدثنا القواريري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا يونس عن أمه قالت: رأيت أبا صفية رجلا من أصحاب النبي ﷺ فذكر مثله.اهـ ورواه عبد الله بن محمد البغوي عن القواريري مثله. وأم يونس لم أجد لها ترجمة. كتبت الأثر في كتاب الصلاة.

- ابن أبي شيبة [7739] حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن التيمي عن أبي تميمة عن امرأة من بني كليب قالت: رأتني عائشة أسبح بتسابيح معي، فقالت: أين الشواهد؟ تعني الأصابع.اهـ سند ضعيف.

جامع القول لمن ركب دابة أو خرج مسافرا

وقول الله تعالى (وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون).

- مسلم [1342] حدثني هارون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن عليا الأزدي أخبره أن ابن عمر علمهم أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر، كبر ثلاثا، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون.اهـ

وقال مالك [243] عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون، لربنا حامدون. صدق الله وعده. ونصر عبده. وهزم الأحزاب وحده.اهـ رواه البخاري ومسلم.

- مسلم [1343] حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل ابن علية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال.اهـ

وقال البخاري [2993] حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا نزلنا سبحنا.اهـ

وقال عبد الرزاق [19480] عن معمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة أنه شهد عليا حين ركب فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى قال: الحمد لله، ثم قال: (سبحان الذي سخر لنا هذا) الآية حتى (لمنقلبون) ثم حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا، ثم قال: لا إله ألا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم ضحك. فقلنا: ما يضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت، وقال مثل ما قلت، ثم ضحك. فقلنا: ما يضحكك يا نبي الله؟ قال: العبد أو قال عجبت للعبد إذا قال لا إله ألا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو.اهـ رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وصححه ابن حبان والحاكم. ورواه أحمد بن منصور وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق أخبرني علي بن ربيعة. وهو معلول[1].

---

[1] - قال أبو حاتم في الجرح والتعديل [1/ 168] نا أبو زياد حماد بن زاذان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قال شعبة قلت لأبي إسحاق: من حدثك عن علي بن ربيعة قال كنت ردف علي فلما ركب قال سبحان الذي سخر لنا هذا؟ قال سمعت من يونس بن خباب فأتيت يونس بن خباب فقلت من حدثك؟ قال حدثني رجل عن علي بن ربيعة. وقال ابن أبي حاتم في العلل [799] وسألت أبي عن حديث رواه الثوري وغيره أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قال: كنت رديف علي، فقال حين ركب: الحمد لله ثلاثا سبحان الذي سخر لنا هذا. وذكر الحديث؟ فقال أبي: حدثني أبو زياد القطان عن يحيى بن سعيد؛ قال: كنت أعجب من حديث علي بن ربيعة: كنت ردف علي. لأن علي بن ربيعة كان حدثا في عهد علي ومثله أنكرت أن يكون ردف علي؛ حتى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة. قلت لسفيان: سمعه أبو إسحاق من علي بن ربيعة؟ فقال: سألت أبا إسحاق عنه؟ فقال:

- مسلم [2718] حدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا[1]، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذا بالله من النار.اهـ

- عبد الرزاق [9236] عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر في سفر فكان إذا طلع الفجر رفع صوته يقول سمع سامع بحمد الله وبرحمته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا فأفضل علينا عائذ بك من النار. ابن فضيل [44] حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال: سافرت مع ابن عمر، فإذا كان من السحر نادى: سمع سامع بحمد الله ونعمه، وحسن بلائه عندنا ثلاث مرات اللهم صاحبنا, فأفضل علينا ثلاثا اللهم عائذ بك من جهنم ثلاثا. رواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل. ورواه معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي زياد، أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار.

وقال عبد الرزاق [9237] عن عمر بن ذر عن يزيد الفقير أن ابن عمر كان إذا كان عشية الصبح وهو مسافر قال قلت مرات سمع سامع بحمد الله ونعمته علينا اللهم صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله من جهنم.اهـ كذا، وفيه تصحيف. وقال المحاملي في الدعاء [55]

حدثني رجل عن علي بن ربيعة. وقال الدارقطني في العلل [430] .. وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة يبين ذلك ما رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال: قلت لأبي إسحاق: سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال: حدثني يونس بن خباب عن رجل عنه. وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأسدي عن علي بن ربيعة. ورواه المنهال بن عمرو وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير عن علي بن ربيعة. فهو من رواية أبي إسحاق مرسلا وأحسنها إسنادا حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة والله أعلم. ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن علي بن ربيعة.اهـ رواه المحاملي والطبراني والحاكم وصححه من طريق ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة.

[1] - قال عياض في المشارق [5/ 508] قوله: إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَأَسْحَرَ، يَقُولُ: سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ، أي: بَلَّغَ سامع قولي لغيره. وقال غيرُه: ودعا به تنبيهًا على الذكر في السحر والدعاء حينئذ، وضبطه الخطابي: "سمعَ سَامِعٌ" قال: معناه: ليسمع سامع. أي: ليشهد شاهد بحمد ربنا على نعمته.اهـ

حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا محمد بن كناسة حدثنا عمر بن ذر عن يزيد الفقير أن عبد الله بن عمر كان إذا غشيه الصبح وهو مسافر، نادى: سمع سامع بحمد الله ونعمه علينا، وحسن بلائه علينا، اللهم صاحبنا، وأفضل علينا، عائذ بالله، ثلاث مرات.اهـ هذا إسناد جيد. يزيد بن صهيب الفقير ثقة.

وقال ابن فضيل [45] حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد قال: سافرت مع ابن عمر فكان يقول حين ينفجر الصبح: سمع سامع بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه علينا، ثلاث مرات، صاحبنا فأقلنا وأفضل علينا، ثلاث مرات، اللهم عائذ بك من جهنم، ثلاث مرات، ولا حول ولا قوة إلا بالله.اهـ حسن صحيح.

- المحاملي في الدعاء [56] حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد يعني ابن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال: صحبت نعيم بن مسعود أو مسعود بن نعيم حاجا، فكان إذا صلى الصبح ركب راحلته فتقدم فيرفع صوته فيقول سمع سامع ثم ذكر نحوه. حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد يعني ابن جعفر قال: قال شعبة: حدثني زيد[1] عن مجاهد عن نعيم مثل ذلك وزاد فيه: لا حول ولا قوة إلا بالله.اهـ رواه البخاري في التاريخ [2306] من طريق نصر بن علي حدثني أبي عن شعبة عن الحكم عن نعيم بن مسعود وكان في حجر عمر بن الخطاب، مختصرا. وأظنه سقط منه مجاهد. وما أراه إلا حديث ابن عمر، وكان الحكم بن عتيبة ربما أخطأ، والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [31588] حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال: حدثني عون بن عبد الله أن رجلا أتى ابن مسعود فقال: إني أريد سفرا فأوصني، فقال: إذا توجهت فقل: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، فإنك إذا قلت: بسم الله، قال الملك: هديت، وإذا قلت:

[1] - زيد، أظنه ابن الحواري العمي، أو أنه تصحيف من يزيد هو ابن أبي زياد. والله أعلم.

حسبي الله، قال الملك: حفظت، وإذا قلت: توكلت على الله، قال الملك: كفيت.اهـ هذا مرسل رجاله ثقات، وأخشى ألا يكون محفوظا، كان لابن عجلان أوهام.

ورواه المحاملي في الدعاء [2] حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا أبو عامر حدثنا داود عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي ﷺ قال: إذا خرج الرجل من بيته أو أراد سفرا فقال: بسم الله حسبي الله، توكلت على الله قال: الملك: كفيت وهديت ووقيت.اهـ داود بن أبي هند أحفظ، والله أعلم.

- المحاملي في الدعاء [34] حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن رجل قال: كان عبد الله يقول: اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، والحامل على الظهر، والمستعان على الأمر.اهـ لم يسمَّ صاحبُ أبي إسحاق.

وقال المحاملي [35] حدثنا الحسن بن أبي الربيع حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان إذا سافر قال: اللهم بلغ بلاغا يبلغ خيرا رضوانك والجنة إنك على كل شيء قدير.اهـ هذا سند صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [31505] حدثنا جعفر بن عون عن مسعر عن معن قال: كان عبد الله مما يدعو يقول: اللهم أعني على أهاويل الدنيا، وبوائق الدهر، ومصائب الليالي والأيام، واكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض، اللهم اصحبني في سفري، واخلفني في حضري، وإليك فحببني، وفي أعين الناس فعظمني، وفي نفسك فاذكرني، وفي نفسي لك فذللني، وشر الأخلاق فجنبني، يا رحمن، إلى من تكلني؟ أنت ربي، إلى بعيد يتجهمني أم إلى قريب قلدته أمري.اهـ منقطع.

- عبد الرزاق [19481] أخبرنا معمر عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال: إذا ركب الرجل الدابة فلم يذكر اسم الله ردفه الشيطان فقال له تغن فإن لم يحسن قال له تمن.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [31707] حدثنا يحي بن سعيد القطان عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز أن حسين بن علي رأى رجلا ركب دابة فقال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فقال: أبهذا أمرت؟ قال: كيف أقول؟ قال قل: الحمد لله الذي هداني للإسلام، الحمد لله الذي منّ علي بمحمد ﷺ، الحمد لله الذي جعلني في خير أمة أخرجت للناس، ثم تقول (سبحان الذي سخر لنا هذا). الطبراني في الدعاء [775] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا تميم بن المنتصرح وحدثنا النعمان بن أحمد الواسطي القاضي ثنا محمد بن الوزير الواسطي قالا: ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان الثوري عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مجلز عن حسين بن علي أنه رأى رجلا ركب دابة فقال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، فقال له الحسين بن علي: وبهذا أمرت؟ قال: فكيف أقول؟ قال: تقول الحمد لله الذي هداني للإسلام ومن علي بمحمد ﷺ وجعلني في خير أمة أخرجت للناس، فهذه النعمة، فقال: تبدأ بهذا لقوله عز وجل (ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين).اهـ

ورواه ابن جرير [575/21] حدثنا أبو كريب وعبيد بن إسماعيل الهباري قالا ثنا المحاربي عن عاصم الأحول عن أبي هاشم عن أبي مجلز قال: ركبت دابة، فقلت (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) فسمعني رجل من أهل البيت; قال أبو كريب والهباري: قال المحاربي: فسمعت سفيان يقول: هو الحسن بن علي رضوان الله تعالى عليهما، فقال: أهكذا أمرت؟ قال: قلت: كيف أقول؟ قال: تقول الحمد لله الذي هدانا الإسلام، الحمد لله الذي من علينا بمحمد عليه الصلاة والسلام، الحمد لله الذي جعلنا في خير أمة أخرجت للناس، فإذا أنت قد ذكرت نعما عظاما، ثم يقول بعد ذلك (سبحان الذي سخر لنا هذا وما

كنّا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون). حدثنا ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز أن الحسن بن علي رأى رجلا ركب دابة، فقال: الحمد للّٰه الذي سخر لنا هذا، ثم ذكر نحوه.اهـ أبو مجلز لاحق بن حميد إنما يروي عن الحسن، فهو أشبه. وقد صححه الشيخ الشثري في تعليقه على المصنف.

- ابن فضيل [28] حدثنا مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يقولون في السفر إذا سافر الرجل: اللهم بلاغ يبلغ خيرا مغفرة منك ورضوانا، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر, والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا السفر، واطو لنا الأرض، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال. ابن أبي شيبة [31589] حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يقولون في السفر: اللهم بلاغا يبلغ خيرا مغفرة منك ورضوانا، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة على الأهل، اللهم اطو لنا الأرض، وهون علينا السفر، اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال.اهـ ثقات.

- ابن أبي شيبة [31596] حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن إبراهيم التيمي قال: كانوا إذا قفلوا قالوا: آيبون إن شاء الله تائبون، لربنا حامدون.اهـ صحيح.

باب من ودع مسافرا

- أحمد [6199] حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة قال: أرسلني ابن عمر في حاجة فقال: تعال حتى أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ وأرسلني في حاجة له، فقال: أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك.اهـ رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة والحاكم من وجه آخر عن عبد العزيز بن عمر، وقد اختلف عنه في وجوه، هذا أصحها، قاله الرازيان والدارقطني.

- النسائي في الكبرى [10269] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرني الليث وابن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول: أتيت أبا هريرة أودعه فقال: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله ﷺ، أقوله عند الوداع؟ قلت: بلى، قال: قل: أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.اهـ رواه أحمد والطحاوي وغيرهم، وحسنه العراقي وصححه الألباني وشعيب.

- الطبراني في الدعاء [824] حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب حدثني زيد بن أسلم عن أبيه قال: بينما عمر ﷺ يعرض الناس إذا هو برجل معه ابنه فقال له عمر: ما رأيت غرابا بغراب أشبه بهذا منك. قال: أما والله يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا ميتة، فاستوى له عمر فقال: ويحك حدثني قال: خرجت في غزاة وأمه حامل به فقالت: تخرج وتدعني على هذه الحالة حاملا مثقلا، فقلت: أستودع الله ما في بطنك قال: فغبت ثم قدمت فإذا بابي مغلق، فقلت: فلانة، فقالوا: ماتت فذهبت إلى قبرها فبكيت عنده، فلما كان من الليل قعدت مع بني عمي أتحدث، وليس يسترنا من البقيع شيء، فارتفعت لي نار بين القبور، فقلت: لبني عمي ما هذه النار؟ فتفرقوا عني، فأتيت أقربهم مني، فسألته فقال: نرى على قبر فلانة كل ليلة نارا، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أما والله إن كانت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة، انطلق بنا، فأخذت الفأس فإذا القبر منفرج، وهي جالسة، وهذا يدب حولها، ونادى مناد: ألا أيها المستودع ربه وديعته خذ وديعتك، أما والله لو استودعت أمه لوجدتها، فأخذته وعاد القبر كما كان فهو والله هذا يا أمير المؤمنين.اهـ رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق عبيد بن إسحاق، وهو متروك.

باب من ورد قرية

- الترمذي [3523] حدثنا محمد بن حاتم قال: حدثنا الحكم بن ظهير قال: حدثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: شكا خالد بن الوليد المخزومي إلى النبي ﷺ، فقال:

يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق، فقال النبي ﷺ: إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، ولا إله إلا أنت. هذا حديث ليس إسناده بالقوي والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث ويروى هذا الحديث عن النبي ﷺ مرسلا من غير هذا الوجه.اهـ

وقال محمد بن سعد [5825] أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا: حدثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط قال: أصاب خالد بن الوليد أرق فقال له رسول الله ﷺ: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت؟ قال: قل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرض وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن جاري من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى، عز جارك، ولا إله غيرك.اهـ ورواه ابن فضيل في الدعاء عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط مرسلا. فهذا هو أصل الحديث، والله أعلم.

- مسلم [2708] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا محمد بن رمح واللفظ له أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب أن يعقوب بن عبد الله حدثه أنه سمع بسر بن سعيد يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت خولة بنت حكيم السلمية تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء، حتى يرتحل من منزله ذلك. قال يعقوب: وقال القعقاع بن حكيم عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال: أما لو قلت، حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك.اهـ

- المحاملي [49] حدثنا محمد بن حسان الأزرق حدثنا مهدي عن سفيان عن أبي بجادة عن الشعبي عن ابن مسعود أنه كان يقول أو يأمر به إذا أشرف على قرية: اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، ورب الرياح وما أذرت، أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر أهلها.اهـ أبو بجادة هو محمد بن بجادة. أما مهدي، فأظنه تصحيفا من ابن مهدي هو يروي عنه، وهو مرسل رجاله ثقات. ورواه معمر في الجامع عن قتادة عن ابن مسعود، وهو منقطع.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق [819] حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن إسحاق بن أسيد عن أبي خالد النخعي عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا أراد دخول قرية: اللهم رب السموات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الرياح وما ذرت، ورب الشياطين وما أضلت، أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم حبب إلي خيار أهلها، وبغض إلي شرارهم.اهـ سند ضعيف.

وقال المحاملي [50] حدثنا إبراهيم بن هانئ حدثنا أبو نعيم حدثنا علي بن مالك حدثنا الضحاك أن عبد الله بن مسعود كان إذا رفعت له القرية قال حين يراها: اللهم إنا نسألك من خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم لا تكتبن علينا خطيئة أو إثما.اهـ ضعيف منقطع.

- ابن المبارك [134] عن مصعب بن ثابت قال: حدثني عاصم بن عبيد الله أن عبد الله بن عامر بن ربيعة حدثه قال: خرجت مع **سعيد بن زيد بن نفيل** حتى إذا هبط من ثنية الوداع أنتجت له ناقة، فركبها، فلما انبعثت به قال: عليك السلام يا مدينا، شأنك تأوينا.اهـ ضعيف.

الأمر عند أخذ المضاجع

وقول الله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم)

- البخاري [6311] حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ: إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة[1]، ثم اضطجع على شقك الأيمن، وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن متَّ متّ على الفطرة، فاجعلهن آخر ما تقول، فقلت أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت. قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت.اهـ

وقال أبو داود [5047] حدثنا مسدد حدثنا يحي عن فطر بن خليفة قال سمعت سعد بن عبيدة قال: سمعت البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ: إذا أويت إلى فراشك وأنت طاهر فتوسد يمينك. ثم ذكر نحوه.

وقال البخاري [6315] حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال: حدثني أبي عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن، ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. وقال رسول الله ﷺ: من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة.اهـ

[1] - رواه الترمذي من طريق جرير عن منصور، ثم قال: وقد روي من غير وجه عن البراء ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الوضوء إلا في هذا الحديث.اهـ

- البخاري [6314] حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده، ثم يقول: اللهم باسمك أموت وأحيا. وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.اهـ وفيه عن أبي ذر نحوه.

- البخاري [6319] حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده.اهـ

- البخاري [6320] حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.اهـ

وقال في الأدب المفرد [1210] حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليحل داخلة إزاره، فلينفض بها فراشه، فإنه لا يدري ما خلف في فراشه، وليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: باسمك وضعت جنبي، فإن احتبست نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين، أو قال: عبادك الصالحين.اهـ ورواه النسائي ومسلم بنحوه.

- مسلم [2715] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه، قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي.اهـ

- مسلم [2713] حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن سهيل قال: كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر. وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.اهـ

- أحمد [18552] حدثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان النبي ﷺ إذا نام وضع يده على خده، ثم قال: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.اهـ رواه النسائي وغيره، وصححه ابن حبان. وقاله حذيفة عن نبي الله ﷺ، رواه الترمذي وغيره.

- البخاري [5361] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال: حدثني الحكم عن ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليهما السلام أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى، وبلغها أنه جاءه رقيق، فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته عائشة، قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال: على مكانكما. فجاء فقعد بيني وبينها، حتى وجدت برد قدميه على بطني، فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم. وقال حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ تسأله خادما، فقال: ألا أخبرك ما هو خير لك منه؟ تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعا وثلاثين. ثم قال سفيان: إحداهن أربع وثلاثون، فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.اهـ

- مسلم [2712] حدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قالا حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خالد قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن **عبد الله بن عمر** أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال: اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية. فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ. قال ابن نافع في روايته: عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر: سمعت.اهـ

- ابن أبي شيبة [31271] حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه قال: كنت قاعدا عند عمار فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ: إذا أخذت مضجعك من الليل فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجات ظهري إليك، آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل، اللهم نفسي خلقتها، لك محياها ولك مماتها، فإن كفتها فارحمها، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان.اهـ رواه ابن السني، وفيه ضعف.

- ابن أبي شيبة [31837] حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عاصم عن **علي** قال: كان يقول عند المنام إذا نام: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ، ويقوله إذا أدخل الرجل قبره. ابن أبي شيبة [31281] حدثنا الفضل بن دكين حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي قال: إذا أخذت مضجعك فقل: بسم الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ.اهـ فيه ضعف، كتبت الخبر في الجنائز.

- ابن أبي شيبة [31286] حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو الخارفي عن علي قال: ما أرى أحدا يعقل دخل في الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي.اهـ عبيد بن عمرو لم يتبين حاله، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبو عبيد [231] حدثني هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب أنه قال: ما أرى رجلا ولد في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) الآية، ولو تعلمون ما هي، إنما أعطيها نبيكم ﷺ من كنز تحت العرش، ولم يعطها أحد قبل نبيكم ﷺ، وما بت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات، أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي. قال أبو عبيد: وِتر ووَتر، وأهل المدينة يفتحون الواو. الفريابي [46] حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن نا محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول: ما أرى رجلا ولد في الإسلام، أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) وحتى يفرغ من آية الكرسي، فلو يعلمون ما هي، إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش، فلو تعلمون لم يعطها أحد قبل نبيكم. ثم قال: وما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات، أو من كل ليلة أقرؤها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، وأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين أجد مضجعي من فراشي.اهـ رواه الطبراني عن الفريابي. ضعيف جدا. وفي الباب حديث أبي هريرة في خبر الشيطان.

- الخرائطي في مكارم الأخلاق [965] حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق حدثني زياد بن زيد السواي عن أبي عبد الله الجدلي قال: كان علي بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشه قال: عذت بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، من شر الشيطان الرجيم سبع مرات.اهـ ضعيف.

- الطبراني [1009] حدثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن مهاجر الأنصاري ثنا عمير بن هاني عن هند امرأة بلال قالت: كان بلال إذا أخذ مضجعه قال: اللهم تجاوز

عن سيئاتي واعذرني بعلاتي. عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا [15] حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو زرعة حدثني أبو مسهر ويحيى بن صالح قالا حدثنا محمد بن مهاجر عن عمير بن هانئ عن هند الخولانية امرأة بلال قال: قالت: كان بلال إذا أخذ مضجعه قال: اللهم تقبل حسناتي وتجاوز عن سيئاتي واعذرني بعلاتي. رواه ابن عساكر. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة [7869] من طريق الأوزاعي عن عمير بن هانئ عن هند الخولانية امرأة بلال قالت: كان بلال إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم اغفر زلاتي وتقبل حسناتي واعذرني في علاتي.اهـ هند الخولانية لا يثبت لها صحبة، وقد نكح بلال في خولان زمان عمر، أفاده ابن الأثير. وهو خبر صحيح عنها. والله أعلم.

- البخاري في الأدب [1208] حدثنا محمد بن محبوب قال: حدثنا عبد الواحد قال: حدثنا عاصم الأحول عن شميط أو سميط عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: النوم عند الذكر من الشيطان، إن شئتم فجربوا، إذا أخذ أحدكم مضجعه وأراد أن ينام فليذكر الله عز وجل.اهـ صححه الألباني.

- ابن أبي شيبة [31278] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة قال: من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله وبحمده، الحمد لله لا إله إلا الله والله أكبر، غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر. ابن الجعد [552] أنا شعبة عن حبيب عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة قال: من قال لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله سبحان الله العظيم وبحمده والله أكبر، كفرت عنه خطاياه وإن كن مثل زبد البحر. قال حبيب: فقلت لعبد الله: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم. أبو عبد الرحمن النسائي [ك10578] أخبرني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب عن عبد الله بن باباه قال: سمعت أبا هريرة يقول. وأخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن

قال: حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن باباه عن أبي هريرة قال: من قال عند منامه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله سبحان الله وبحمده، لا إله إلا الله، والله أكبر، غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر. ليس في حديث شعبة: عند منامه قاله أبو عبد الرحمن.اهـ رواه ابن السني مرفوعا وابن حبان، وصحح الدارقطني وقفه.

- الطبراني في الدعاء [236] حدثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله بن سوار العنبري ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا عبد الله بن سوار العنبري ثنا عبد الله بن حسان العنبري أن جدتيه أخبرتاه أن **قيلة بنت مخرمة** كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت: بسم الله وأتوكل على الله، وضعت جنبي لربي، وأستغفره لذنبي، حتى تقولها مرارا ثم تقول: أعوذ بالله وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض، وشر ما يخرج منها، وشر فتن النهار وشر طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير، آمنت بالله واعتصمت به، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد الله الذي خشع لملكه كل شيء، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك، وجدك الأعلى واسمك الأكبر، وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا فقرا إلا جبرته، ولا عدوا إلا أهلكته، ولا عريا إلا كسوته، ولا دينا إلا قضيته، ولا أمرا لنا فيه صلاح في الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين، آمنت بالله واعتصمت به، ثم تقول: سبحان الله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر ثلاثا وثلاثين، والحمد لله أربعا وثلاثين، ثم تقول: يا بنيتي هذه رأس الخاتمة، إن بنت رسول الله ﷺ أتته تستخدمه فقال: ألا أدلك على خير من الخادم؟ قالت: بلى، فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة.اهـ جدتا ابن حسان، صفية ودحيبة ابنتا عليبة. في ثقات ابن حبان.

دعاء من انتبه من النوم

- البخاري [6325] حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال: اللهم باسمك أموت وأحيا. فإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور.اهـ تقدم من حديث حذيفة، ورواه البراء بن عازب عند مسلم.

وقال الطبراني في الدعاء [281] حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة أنه كان يقول إذا استيقظ من منامه: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.اهـ هذا صورته موقوف، وهو في الصحيح مرفوع.

- البخاري [1154] حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا الوليد هو ابن مسلم حدثنا الأوزاعي قال: حدثني عمير بن هانئ قال: حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: من تعار من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعا، استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته.اهـ

- الخرائطي في مكارم الأخلاق [978] حدثنا حماد بن الحسن الوراق حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبي همام عبد الله بن يسار قال: كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال: الله أكبر، أهل أن يكبر، وأهل أن يشكر، مَن نفعه نفع، ومَن ضره ضر.اهـ أبو همام ليس بالمعروف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

- ابن فضيل في الدعاء [122] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود أنه قال: ما تعار عبد من الليل، فقال: لا إله إلا أنت، رب ظلمت نفسي فاغفر لي، إلا خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها.اهـ رواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل. وهو مرسل ليس بالقوي.

- ابن أبي شيبة [31203] حدثنا بكر بن عبيد حدثنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان إذا تحرك من الليل قال: يا أيها الناس (قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا).اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31201] حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان عن سلمان أنه كان إذا تعار من الليل قال: سبحان رب النبيين وإله المرسلين.اهـ سند صحيح.

- ابن فضيل [123] حدثنا ابن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال: إذا استيقظ الرجل فقال: سبحان الله الذي يحيي الموتى، وهو على كل شيء قدير. قال الله: صدق عبدي وشكر. قال: ويقول عند ذلك: اللهم اغفر لي ذنبي يوم تبعثني من قبري، اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك.اهـ ضعيف.

- الخرائطي في مكارم الأخلاق [976] حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا يحيى بن بكير حدثني ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو أنه قال: من قال حين ينتبه من نومه: الحمد لله الذي أحيا نفسي بعد موتها، إن ربي على كل شيء قدير، كان كيوم ولدته أمه.اهـ ضعيف.

وقال [977] حدثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا عمرو بن خالد حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: من قال حين يتحرك من الليل: بسم الله، لا قوة إلا بالله،

توكلت على الله، وآمنت بالله، وكفرت بالطاغوت، عشر مرات، وقي كل شيء يتخوفه، ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31202] حدثنا إسحاق بن منصور عن هريم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير مولى أم سلمة أن أم سلمة كانت إذا تعارت من الليل تقول: رب اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم.اهـ هريم هو ابن سفيان، وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي. سند ضعيف.

باب منه

- أحمد [6696] حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامة، من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون. قال: فكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده أن يقولها عند نومه، ومن كان منهم صغيرا لا يعقل أن يحفظها، كتبها له فعلقها في عنقه.اهـ رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف.اهـ أظنه يريد سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو بن العاص.

ما يقول من دخل بيته

(ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) (فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة)

- أحمد [15108] حدثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أنه سمع النبي ﷺ يقول: إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان: ما من مبيت ولا عشاء هاهنا، وإذا دخل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان: أدركتم المبيت والعشاء.اهـ رواه مسلم.

وقال البخاري في الأدب [1214] حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر قال: إذا دخل الرجل بيته أو أوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان: اختم بشر، فإن حمد الله وذكره أطرده، وبات يكلؤه، فإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان فقالا مثله، فإن ذكر الله وقال: الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي (يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) (الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه) إلى (لرءوف رحيم)، فإن مات مات شهيدا، وإن قام فصلى صلى في فضائل.اهـ ضعفه الألباني.

- أبو داود [5096] حدثنا ابن عوف حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني أبي قال: ابن عوف ورأيت في أصل إسماعيل قال: حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ولج الرجل بيته، فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله.اهـ ضعفه الألباني، وغيره.

- ابن أبي شيبة [32021] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي.اهـ مرسل جيد.

القول عند الطعام والشراب

وقول الله تعالى (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)

- البخاري [5376] حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني أنه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول: كنت غلاما في حجر رسول الله ﷺ،

وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك. فما زالت تلك طعمتي بعد.اهـ

- ابن أبي شيبة [31544] حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة عن زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها.اهـ رواه مسلم.

- ابن حبان [5218] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان قال: شهدنا طعاما في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة، فقال أبو أمامة عند انقضاء الطعام: ما أحب أن أكون خطيبا، كان رسول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه.اهـ رواه الترمذي مختصرا وصححه، وصححه والحاكم والذهبي.

- الترمذي [3458] حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من أكل طعاما فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا حديث حسن غريب وأبو مرحوم اسمه عبد الرحيم بن ميمون.اهـ ورواه أحمد وأبو داود وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي قال: أبو مرحوم ضعيف.

- الترمذي [3457] حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا حفص بن غياث وأبو خالد الأحمر عن حجاج بن أرطاة عن رياح بن عبيدة قال حفص عن ابن أخي أبي سعيد وقال أبو خالد عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد قال: كان النبي ﷺ إذا أكل أو شرب قال: الحمد

لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.اهـ ذكر الذهبي أنه حديث مضطرب. وقد روي موقوفا:

قال ابن فضيل في الدعاء [111] حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن إسماعيل عن أبي سعيد الخدري قال: كان أبو سعيد إذا فرغ من طعام قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وجعلنا مسلمين.اهـ رواه ابن أبي شيبة عن ابن فضيل.

وقال [24995] حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن إسماعيل عن أبي سعيد قال: كان أبو سعيد الخدري إذا وضع الطعام، قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وجعلنا مسلمين.اهـ

وقال النسائي في الكبرى [10049] أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن مطيع قال: حدثنا هشيم عن حصين عن إسماعيل بن إدريس عن أبي سعيد الخدري أنه كان يقول إذا طعم وشرب: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.اهـ إسماعيل لا يُعرف.

- الترمذي [3455] حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن زيد عن عمر وهو ابن أبي حرملة عن ابن عباس قال: دخلت مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء من لبن فشرب رسول الله ﷺ وأنا على يمينه وخالد على شماله، فقال لي: الشربة لك، فإن شئت آثرت بها خالدا، فقلت: ما كنت أوثر على سؤرك أحدا، ثم قال رسول الله ﷺ: من أطعمه الله الطعام فليقل: اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه، ومن سقاه الله لبنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه. وقال رسول الله ﷺ: ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن. هذا حديث حسن.اهـ وذكر أبو حاتم في العلل أنه جاء من حديث الزهري عن أنس، فكأن الترمذي إنما حسنه من وجوهه. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [31542] حدثنا وكيع عن سفيان عن الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد أو ابن معبد قال: قال علي: ما تدري ما حق الطعام؟ قال: قلت: وما حقه؟ قال: تقول: بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، قال: تدري ما شكره؟ قلت: وما شكره؟ قال: أن تقول: الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا. ورواه عبد الله في زوائده على المسند [1313] حدثني العباس بن الوليد النرسي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد، عن ابن أعبد، قال: قال لي علي بن أبي طالب: يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام؟ قال: قلت: وما حقه يا ابن أبي طالب؟ قال: تقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، قال: وتدري ما شكره إذا فرغت؟ قال: قلت: وما شكره؟ قال: تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا. ثم قال: ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ فذكر حديث طلبها خادما. ورواه الطبراني في الدعاء من طريق عبد الواحد بن زياد، وابن أبي الدنيا من طريق مهدي عن الجريري. وهذا سند ضعيف.

- عبد الرزاق [19578] عن معمر عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: كان سلمان إذا فرغ من الطعام قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع لنا الرزق.اهـ كذلك رواه الرمادي عن عبد الرزاق. وقال ابن سعد [4925] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا أبو الأحوص عن حصين عن إبراهيم التيمي قال: كان سلمان إذا وضع الطعام بين يديه، قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة، وأحسن الرزق.اهـ هذا منقطع.

ورواه ابن سعد [4926] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان إذا أكل قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة، وأوسع علينا في الرزق. ابن أبي شيبة [24991] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان إذا طعم يقول: الحمد لله الذي كفانا المؤونة، وأوسع لنا الرزق. البيهقي في شعب الإيمان [5643] من طريق سعدان بن نصر ثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان

الفارسي إذا طعم طعاما قال: الحمد لله الذي كفانا المؤونة وأوسع لنا من الرزق. الطبراني [6055] حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ثنا زهير بن عباد الرواسي ثنا يزيد بن عطاء عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: كان سلمان الفارسي يقول إذا فرغ من طعامه: الحمد لله الذي كفانا المؤنة، وأوسع لنا الرزق.اهـ هذا أجود، وإسناده صحيح.

- معمر بن راشد [19560] عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: إن شيطان المؤمن يلقى شيطان الكافر، فيرى شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا، فيقول له شيطان الكافر: ما لك، ويحك، قد هلكت، فيقول شيطان المؤمن: لا والله ما أصل معه إلى شيء، إذا طعم ذكر اسم الله، وإذا شرب ذكر اسم الله، وإذا نام ذكر اسم الله، وإذا دخل بيته ذكر اسم الله، فيقول الآخر: لكني آكل من طعامه، وأشرب من شرابه، وأنام على فراشه، فهذا شاحب، وهذا مهزول.اهـ ورواه الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر. ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق. وهذا سند صحيح. ورواه الخطابي في الغريب [463/2] من طريق الدبري بلفظ ساجٍ بدل شاحب، قال: وهذا ساجٍ يعني شيطان الكافر أي وافر سمين.اهـ

- ابن أبي شيبة [31545] حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا بشر بن زياد عن سليمان بن عبد الله عن عتريس بن عرقوب قال: قال عبد الله: من قال حين يوضع طعامه: بسم الله خير الأسماء، لله ما في الأرض وفي السماء، لا يضر مع اسمه داء، اللهم اجعل فيه بركة وعافية وشفاء، فلا يضره ذلك الطعام ما كان.اهـ رواه البخاري في التاريخ من هذا الوجه. بشر وسليمان وعتريس في ثقات ابن حبان.

- أبو علي الصفار في الأمالي [137] ثنا أحمد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: كان عبد الله بن مسعود إذا أكل طعاما قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا

وكفانا وآوانا وأنعم علينا وأفضل، رب غير مكفور، ولا نجد مأوى ولا منقلبا.اهـ منقطع، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة هو المسعودي.

- ابن أبي شيبة [24994] حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن ذكوان أبي صالح عن عائشة أنه قدم إليها طعام، فقالت: ائتدموه، فقالوا: وما إدامه؟ قالت: تحمدون الله عليه إذا فرغتم.اهـ سند حسن.

- ابن أبي شيبة [31548] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن تميم بن سلمة قال: حدثت أن الرجل إذا ذكر اسم الله على طعامه، وحمده على آخره، لم يُسأل عن نعيم ذلك الطعام.اهـ تابعه سفيان عن منصور عن تميم بن سلمة قال: من سمى على طعامه لم يُسأل عن نعمته.اهـ أخرجه البيهقي في الشعب. ونسأل الله عفوه. وهذا سند صحيح.

من استجد ثوبا

- ابن أبي شيبة [31737] حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أصبغ بن زيد حدثنا أبو العلاء عن أبي أمامة قال: لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من لبس ثوبا جديدا فقال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق أو قال: ألقى فتصدق به، كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا، قالها ثلاثا.اهـ رواه الترمذي واستغربه، وضعفه الدارقطني وغيره.

وأجود منه ما رواه أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: من أكل طعاما ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال: ومن لبس ثوبا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني، ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما

تأخر.اهـ رواه أبو داود وغيره، وهو طرف من حديث الباب قبله في الطعام والشراب، وقد تقدم ما فيه.

- معمر بن راشد [20382] عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى على عمر قميصا أبيض فقال: أجديد قميصك هذا أم غسيل؟ قال: بل غسيل، فقال: البس جديدا، وعش حميدا، ومت شهيدا، ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة، قال: وإياك يا رسول الله.اهـ رواه أحمد، وصححه ابن حبان. وهو حديث منكر[1].

- عبد الله في زوائده على فضائل الصحابة [903] حدثني علي بن مسلم قثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن ثابت أبي عبد الرحمن الهمداني عن جدته عن أبيها قال: أتى علي دار فرات فقال لخياط: أتبيع القميص، أتعرفني؟ قال: نعم، قال: لا حاجة لي فيه، فأتى آخر فقال: أتعرفني؟ قال: لا، قال: بعني قميص كرابيس، قال: فباعه، ثم قال له: مد يد القميص، فلما بلغ أطراف أصابعه قال: اقطع ما فوق ذلك وكفه ولبسه فقال: الحمد لله الذي كساني ما أتوارى به وأتجمل به في خلقه.اهـ ضعيف. وقد رواه أبو يعلى من وجه آخر ضعيف.

---

[1] - قال الترمذي في العلل [694] سألت محمدا عن هذا الحديث قال: قال سليمان الشاذكوني: قدمت على عبد الرزاق فحدثنا بهذا الحديث عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه، ثم رأيت عبد الرزاق يحدث بهذا الحديث عن سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر. قال محمد: وقد حدثونا بهذا عن عبد الرزاق عن سفيان أيضا. قال محمد: وكلا الحديثين لا شيء. وأما حديث سفيان فالصحيح ما حدثنا به أبو نعيم عن سفيان عن ابن أبي خالد عن أبي الأشهب أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا جديدا مرسل. قال محمد: واسم أبي الأشهب هذا زاذان. قال ابن إدريس: أنا ذهبت بابن أبي خالد إليه.اهـ وقال النسائي في الكبرى: هذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق، لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبد الله، واختلف عليه فيه فروي عن معقل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلا، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، والله أعلم.اهـ وذكره ابن أبي حاتم لأبيه في العلل [1470] فقال: ورواه عبد الرزاق أيضا عن الثور عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن أبيه عن النبي مثله. فأنكر الناس ذلك، وهو حديث باطل، فالتمس الحديث، هل رواه أحد، فوجدوه قد رواه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب النخعي عن رجل من مزينة عن النبي فذكر مثله.اهـ وحديث أبي الأشهب أعله البخاري وغيره بالإرسال.

- ابن أبي شيبة [31742] حدثنا إسماعيل ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا رأوا على أحدهم الثوب الجديد قالوا: تبلي ويخلف الله.اهـ إسناد صحيح.

وقد رواه أبو داود [4020] حدثنا عمرو بن عون أخبرنا ابن المبارك عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ: إذا استجد ثوبا سماه باسمه إما قميصا، أو عمامة ثم يقول: اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره، وشر ما صنع له. قال أبو نضرة: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبا جديدا قيل له: تبلى ويخلف الله تعالى.اهـ صححه الترمذي وابن حبان والحاكم.

القول عند الريح

وقول الله تعالى (وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته) وقال (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم)

- أحمد [25570] حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى ناشئا من أفق من آفاق السماء، ترك عمله، وإن كان في صلاته ثم يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر ما فيه، فإن كشفه الله، حمد الله، وإن مطرت، قال: اللهم صيبا نافعا.اهـ رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان وغيره.

وقال البخاري [1032] حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر، قال: اللهم صيبا نافعا.اهـ

وقال مسلم [899] وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب قال: سمعت ابن جريج يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح

قال: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به، قالت: وإذا تخيلت السماء، تغير لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت، سري عنه، فعرفت ذلك في وجهه، قالت عائشة: فسألته، فقال: لعله، يا عائشة كما قال قوم عاد (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا). وحدثني هارون بن معروف حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ح وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول اللّٰه ﷺ مستجمعا ضاحكا، حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيما أو ريحا، عرف ذلك في وجهه، فقالت: يا رسول الله أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا، رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية؟ قالت: فقال: يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب، فقالوا (هذا عارض ممطرنا).اهـ

- أحمد [7631] حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس أن أبا هريرة قال: أخذت الناسَ ريحٌ بطريق مكة، وعمر بن الخطاب حاج، فاشتدت عليهم، فقال عمر لمن حوله: من يحدثنا عن الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئا، فبلغني الذي سأل عنه عمر من ذلك، فاستحثثت راحلتي حتى أدركته، فقلت: يا أمير المؤمنين، أخبرت أنك سألت عن الريح، وإني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول: الريح من رَوح اللّٰه، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها، فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، واستعيذوا به من شرها.اهـ صحيح، كتبته في الاستسقاء.

- ابن أبي الدنيا في المطر [170] حدثني القاسم بن هاشم نا سلام بن سليمان الثقفي نا عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال: كان علي عليه السلام إذا هبت الريح قال: اللهم

إن كنت أرسلتها رحمة فارحمني فيمن ترحم، وإن كنت أرسلتها عذابا فعافني فيمن تعافي.اهـ منكر.

- ابن أبي الدنيا في المطر [154] حدثني قاسم بن هاشم نا آدم العسقلاني نا المسعودي عن مجزأة بن زاهر قال: خرج ابن مسعود من المسجد، فاستقبلته ريح شديدة، فسبها رجل من القوم، فقال ابن مسعود: لا تسبوا الريح، فإنها بشر ونذر ولواقح، ولكن استعيذوا بالله من شر ما أرسلت به.اهـ مرسل لا بأس به.

- الترمذي [2252] حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به.اهـ وقال حسن صحيح، وصححه الحاكم. ورجح النسائي وقفه.

وقال النسائي في الكبرى [10706] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: لا تسبوا الريح، فإنه من نفَس الرحمن تبارك وتعالى، ولكن سلوا الله خيرها، وتعوذوا به من شرها.اهـ ورواه شعبة ويحيى بن سعيد عن حبيب بنحوه. وهو موقوف صحيح.

- الأدب المفرد [718] حدثنا أحمد بن أبي بكر قال: حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن يزيد عن سلمة قال: كان إذا اشتدت الريح يقول: اللهم لاقحا، لا عقيما.اهـ صححه الألباني.

- ابن أبي شيبة [31182] حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: كان ابن عمر إذا عصفت الريح فدارت يقول: شدوا التكبير فإنها مذهبته. ابن أبي الدنيا في المطر [171] حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا حاتم بن إسماعيل نا جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان ابن عمر إذا عصفت الريح قال: شدوا التكبير، فإنها تذهب.اهـ سند صحيح غريب.

- ابن أبي شيبة [31181] حدثنا عبيد الله أخبرنا شيبان عن منصور عن مجاهد قال: هاجت ريح أو هبت ريح فسبوها فقال ابن عباس: لا تسبوها، فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب، ولكن قولوا: اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابا. ابن أبي الدنيا في المطر [147] حدثنا محمد بن يزيد نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال: لا تسبوا الريح، فإنها تجيء بالرحمة، وتجيء بالعذاب، قولوا: اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذابا. الخرائطي في مكارم الأخلاق [998] حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس. ورواه أحمد في مسائل صالح عن زياد بن عبد الله البكائي عن منصور بن المعتمر. وسنده صحيح.

القول عند الرعد

وقول الله تعالى (يسبح الرعد بحمده)

- الترمذي [3450] حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحجاج بن أرطاة عن أبي مطر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق، قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك. هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وصححه الحاكم والذهبي. ولا يصح. وروي عن أبي هريرة مرفوعا ولا يثبت.

- ابن جرير [20261] حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا مسعدة بن اليسع الباهلي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له.اهـ مسعدة تركوه.

- الطبراني في الدعاء [985] حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن راشد الدمشقي عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال: كنا مع عمر بن الخطاب في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد قال ابن عباس: فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب في بعض الطريق فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ فقال: بردة أصابت أنفي فأثرت بي، فقلت: إن كعبا حين سمع الرعد قال لنا: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته عوفي مما يكون في ذلك الرعد، فقلنا فعوفينا، فقال عمر: فهلا أعلمتمونا حتى نقوله.اهـ رواه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق من طريق المقرئ. وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات. وهو غريب.

وقال سعيد بن منصور في التفسير [1165] نا سلام الطويل عن ثور بن يزيد عن عبد الرحمن بن فلان عن ابن عباس قال: من سمع صوت الرعد، فقال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير، فإن أصابته صاعقة فعلي ديته.اهـ سلام بن سليم تركوه.

وقال سعيد بن منصور [1164] نا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن ابن عباس قال: من سمع صوت الرعد فليقل: سبحان من سبحت له، سبحان الله العظيم مرتين.اهـ كذا.

ورواه ابن أبي شيبة [31172] حدثنا وكيع عن مهدي بن ميمون سمعه من غيلان بن جرير عن رجل عن ابن عباس أنه كان إذا سمع الرعد قال: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ابن أبي الدنيا في المطر [101] حدثنا خالد بن خداش نا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن رجل عن ابن عباس. ولا يصح.

وقال البخاري في الأدب [722] حدثنا بشر قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز قال: حدثني الحكم قال: حدثني عكرمة أن ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان الذي سبحت له، قال: إن الرعد ملك ينعق بالغيث، كما ينعق الراعي بغنمه.اهـ رواه ابن جرير من طريق إسماعيل ابن علية عن الحكم بن أبان، وحسنه الألباني، وفيه نظر.

وقال ابن أبي الدنيا في المطر [102] حدثنا منصور بن أبي مزاحم نا إسماعيل بن عياش عن زمعة بن صالح عن ابن طاوس عن أبيه قال: كان ابن عباس إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له.اهـ ضعيف.

والصحيح من قول طاووس: قال ابن أبي شيبة [29822] حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن طاوس عن أبيه أنه كان إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبحت له.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي الدنيا في المطر [100] حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن ليث قال: كان أبو هريرة إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته.اهـ ضعيف.

- مالك [3641] عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ثم يقول: إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد.اهـ هذه رواية يحيى[1]. ورواه معن بن عيسى وهو أثبت أصحاب مالك

---

[1] - قال أبو عمر في الاستذكار [8/ 588] ورواه غيره من رواة الموطأ فقالوا فيه مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه.اهـ

والقعنبي وأبو مصعب وإسماعيل بن أبي أويس وعبد الرحمن بن مهدي قالوا فيه عن عامر عن أبيه.

قال أحمد في الزهد [1115] حدثنا عبد الرحمن حدثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن ابن الزبير كان إذا سمع الرعد، لهى عن حديثه، ثم قال: سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، ثم يقول: إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد.اهـ هذا أصح، وسنده صحيح.

- مالك [453] بلغني أن أبا هريرة كان يقول:إذا أصبح وقد مطر الناس: مُطرنا بنوء الفتح، ثم يتلو هذه الآية (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده).اهـ

القول عند صوت الديك أو الحمار

- البخاري [3303] حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانا.اهـ تابعه سعيد بن أبي مريم عن الليث.

ورواه أحمد [8764] حدثنا شعيب بن حرب أبو صالح بمكة قال: حدثنا ليث بن سعد حدثنا جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سمعتم نهاق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من شرها، فإنها رأت شيطانا، وإذا سمعتم صياح الديكة بالليل، فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكا.اهـ تابعه على ذكر الليل عبد الله بن صالح وأبو النضر هاشم بن القاسم.

وقال البخاري في الأدب [1233] حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن زياد عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أقلوا الخروج بعد هدوء، فإن لله دواب يبثهن، فمن سمع نباح الكلب، أو نهاق حمار، فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، فإنهم يرون ما لا ترون.اهـ رواه أبو داود، وصححه ابن حبان والحاكم من وجه آخر عن جابر.

- ابن أبي شيبة [31794] حدثنا وكيع بن الجراح عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال: كان ابن عباس إذا سمع نهاق الحمار قال: بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.اهـ رواه الخرائطي من هذا الوجه. وطلحة بن عمرو المكي تركوه.

من رأى الهلال

- الترمذي [3451] حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن سفيان المديني قال حدثني بلال بن يحيي بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهلله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله. هذا حديث حسن غريب.اهـ ورواه الحاكم، وابن حبان من طريق ابن عمر[1].

- ابن أبي شيبة [9824] حدثنا شريك عن أبي إسحاق أن عليا كان يقول إذا رأى الهلال: اللهم ارزقنا نصره وخيره وبركته وفتحه ونوره نعوذ بك من شره وشر ما بعده.اهـ

[1] - رواه العقيلي في ترجمة سليمان بن سفيان [622] ثم قال: ولا يتابع عليه إلا من جهة تقاربه في الضعف، وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث كان هذا عندي من أصلحها إسنادا، وكلها لينة الأسانيد.اهـ

وقال الطبراني في الدعاء [910] حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي أنه كان يقول إذا رأى الهلال: اللهم إني أسألك خير هذا الشهر فتحه، ونصره، وبركته، وطهوره، ورزقه، ونوره.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [9825] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن رجل من النخع عن أبي مسعود البدري قال: لأن أخر من هذا القصر أحب إلي من أن أفعل كما يفعلون إذا رأى أحدكم الهلال كأنما يرى ربه.اهـ

- الدولابي [1597] حدثني أبو سعيد موهب بن يزيد بن خالد قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أنبأ معاوية بن صالح عن أبي عمرو الأزدي عن بشير مولى معاوية قال: سمعت عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ أحدهم حدير أبو فروة يقولون إذا رأوا الهلال: اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر، وخير عاقبة، وأرسل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام والأمن والإيمان والمعافاة والرزق الحسن.اهـ ذكره البخاري في التاريخ. يشبه رسم ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [31732] حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا حجاج بن دينار عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس أنه كره أن ينتصب للهلال ولكن يعترض فيقول: الله أكبر، الحمد لله الذي ذهب بهلال كذا وكذا، وجاء بهلال كذا وكذا.اهـ حسن.

- ابن أبي شيبة [9829] حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كان يكره الإشارة عند رؤية الهلال ورفع الصوت.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [9828] حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان يعجبهم إذا رأى الرجل الهلال أن يقول: ربي وربك الله.اهـ سند صحيح.

من دعا بحسن الخاتمة ومن خشي الغِيَرَ على دينه

- أحمد [17630] حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت يعني ابن جابر يقول حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع رب العالمين، إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه. وكان يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك، والميزان بيد الرحمن يخفضه ويرفعه.اهـ صححه ابن حبان والحاكم والذهبي.

وقال أحمد [6569] حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي أنه سمع عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن عز وجل كقلب واحد، يصرف كيف يشاء. ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم مصرف القلوب، اصرف قلوبنا إلى طاعتك.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [31485] حدثنا وكيع بن الجراح عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله أن أبا بكر كان يقول: اللهم اجعل خير عمري أخيره، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك. قال: وكان عمر يقول: اللهم اعصمني بحبلك، وارزقني من فضلك، واجعلني أحفظ أمرك.اهـ مرسل صالح.

وقال عبد الرزاق [2699] عن إسماعيل بن عبد الله أبي الوليد عن ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن ربيع أن الصنابحي قال: صليت خلف أبي بكر المغرب حيث يمس

ثيابي ثيابه فلما كان في الركعة الآخرة قرأ فاتحة الكتاب ثم قرأ (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد) إلى (الوهاب)[1].اهـ صحيح، كتبته في قنوت الصلاة.

- البخاري في الأدب [629] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عمرو بن عبد الله أبو معاوية قال: حدثنا مهاجر أبو الحسن عن عمرو بن ميمون الأودي عن عمر أنه كان فيما يدعو: اللهم توفني مع الأبرار، ولا تخلفني في الأشرار، وألحقني بالأخيار. ابن سعد [4056] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا عمرو بن عبد الله عن مهاجر أبي الحسن عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول في دعائه الذي يدعو به: اللهم توفني مع الأبرار، ولا تخلفني في الأشرار، وقني عذاب النار، وألحقني بالأخيار.اهـ عمرو بن عبد الله بن وهب، سند صحيح. صححه الألباني.

- ابن فضيل [73] حدثنا ليث عن سليم بن حنظلة عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تأخذني على غرة، أو أن تذرني في غفلة، أو تجعلني من الغافلين.اهـ رواه ابن أبي شيبة. سند ضعيف.

- ابن الجعد [64] أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي أنه كان يقول: اللهم ثبتنا على كلمة العدل في الرضا والصواب وقوام الكتاب هادين مهديين راضين مرضيين غير ضالين ولا مضلين. ابن أبي شيبة [31494] حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي أنه كان يدعو: اللهم ثبتنا على كلمة العدل بالرضا والصواب، وقوام الكتاب، هادين مهديين، راضين مرضيين، غير ضالين، ولا مضلين.اهـ سند حسن.

---

[1] - ثم قال عبد الرزاق وأخبرني محمد بن راشد قال سمعت رجلا يحدث به مكحولا عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع أبا بكر قرأها في الركعة الثالثة. فقال له مكحول: إنه لم يكن من أبي بكر قراءة إنما كان دعاء منه.اهـ

- ابن أبي شيبة [31513] حدثنا عبد الله بن نمير عن سفيان عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر كان يقول: اللهم لا تنزع مني الإيمان كما أعطيتنيه.اهـ صحيح.

- الطبراني [1198] حدثنا الحسين بن السميدع الأنطاكي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا إبراهيم بن أبي سنان عن يزيد بن عبيدة بن المهاجر عن يزيد مولى بسر بن أرطاة عن بسر بن أبي أرطاة أنه كان يدعو اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.اهـ كذا وجدته، وفيه تصحيف. ورواه ابن أبي عاصم في الزهد والحاكم في المستدرك من طريق محمد بن المبارك الصوري ثنا إبراهيم بن أبي شيبان حدثني يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر حدثني يزيد مولى بسر بن أبي أرطأة عن بسر بن أبي أرطأة عن النبي ﷺ أنه كان يدعو اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. ورواه هشام بن عمار وإسحاق بن منصور الكوسج حدثنا إبراهيم بن أبي شيبان الدمشقي حدثني يزيد بن عبيدة عن يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة عن بسر. أخرجه ابن عدي في الضعفاء، وقال: وبسر بن أبي أرطاة مشكوك في صحبته للنبي ﷺ، لا أعرف له إلا هذين الحديثين وأسانيده من أسانيد الشام ومصر ولا أرى بإسناد هذين بأسا.اهـ

يأتي من هذا الباب في كتاب الزهد، إن شاء الله.

الدعاء بالعافية

- أحمد [5] حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن سليم بن عامر عن أوسط قال: خطبنا أبو بكر فقال: قام رسول الله ﷺ مقامي هذا عام الأول وبكى أبو بكر فقال أبو بكر: سلوا الله المعافاة أو قال: العافية فلم يؤت أحد قط بعد اليقين أفضل من العافية أو المعافاة عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله.اهـ رواه النسائي وابن ماجة، وصححه ابن حبان والحاكم.

وقال ابن فضيل [32] حدثنا عمرو بن ميمون عن أبيه عن أبي بكر أنه قال على المنبر: أيها الناس ألا إن الناس لم يعطوا بعد يقين خيرا من المعافاة, ألا فسلوهما الله.اهـ هذا منقطع.

وقال ابن أبي شيبة [31145] حدثنا زيد بن حباب قال: حدثني عبد الجليل بن عطية قال: حدثني جعفر بن ميمون قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: سمعت أبي يدعو بهذا الدعاء: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت غدوة وعشية، فقلت له: يا أبت سمعتك وأنت تدعو بهذا الدعاء غدوة وعشية قال: يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو به وأنا أحب أن أستن بسنته.اهـ رواه أحمد وغيره، وقد تقدم من رواية أبي داود في جامع القول عند الصباح والمساء.

- ابن سعد [9748] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا أبو خلدة قال حدثني أبو العالية قال: أكثر ما سمعت من عمر يقول: اللهم عافنا، واعف عنا.اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [31150] حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة قال: قالت عائشة: لو علمت أي ليلة ليلة القدر كان أكثر دعائي فيها أسأل الله العفو والعافية.اهـ مرسل صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [31148] حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن العباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت: إني لو عرفت أي ليلة ليلة القدر ما سألت الله فيها إلا العافية.اهـ صحيح.

القول في العطاس

- البخاري [6223] حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس

فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فليرده ما استطاع، فإذا قال: ها، ضحك منه الشيطان.اهـ

وقال أحمد [11262] حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع، فإن الشيطان يدخل في فيه.اهـ رواه مسلم.

- البخاري [6224] حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم.اهـ

- البخاري [6225] حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال: سمعت أنسا يقول: عطس رجلان عند النبي ﷺ، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الرجل: يا رسول الله، شمت هذا ولم تشمتني، قال: إن هذا حمد الله، ولم تحمد الله.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [27653] حدثنا قاسم بن مالك المزني عن عاصم بن كليب عن أبي بردة قال: دخلت على أبي موسى وهو في بيت بنت الفضل، فعطست فلم يشمتني وعطست فشمتها، فرجعت إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس عندك ابني فلم تشمته وعطست فشمتها، قال: إن ابنك عطس ولم يحمد الله فلم أشمته، وعطست هذه وحمدت الله فشمتها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه، وإذا لم يحمد الله فلا تشمتوه.اهـ رواه مسلم.

- ابن أبي شيبة [27660] حدثنا زيد بن الحباب عن عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه أن رجلا عطس عند النبي ﷺ فقال: رحمك الله، ثم عطس الثانية، فقال: هو مزكوم.اهـ رواه مسلم.

- البخاري في الأدب [939] حدثنا قتيبة قال: حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: شمته واحدة وثنتين وثلاثا، فما كان بعد هذا فهو زكام . أبو داود [5034] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن عجلان قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: شمت أخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام. حدثنا عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ بمعناه. قال أبو داود: رواه أبو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.اهـ صححه الألباني في تعليقه على الأدب المفرد، وحسنه في تعليقه على أبي داود موقوفا ومرفوعا، وجود إسناده العراقي.

- معمر بن راشد [19677] عن بديل العقيلي عن أبي العلاء بن عبد الله بن شخير قال: عطس رجل عند عمر بن الخطاب فقال: السلام عليك، فقال عمر: وعليك وعلى أمك، أما يعلم أحدكم ما يقول إذا عطس؟ إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل القوم يرحمك الله. وليقل هو: يغفر الله لكم.اهـ ورواه الرمادي عن عبد الرزاق. هذا مرسل بصري جيد.

وقال ابن الجعد [2537] أنا زهير عن أبي إسحاق قال: سمعت حارثة بن مضرب قال: كنت جالسا عند عبد الله بن مسعود فعطس رجل، فقال: السلام عليكم، فقال عبد الله: وعليك وعلى أمك، لا شيء لك تسلم إذا عطست؟ ألا حمدت الله عز وجل كما حمد أبوك وأمك. أبو بكر الشافعي في الغيلانيات [855] حدثنا مضر بن محمد الأسدي ثنا سعيد بن حفص ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: كنت عند عبد الله بن مسعود

قال: فعطس رجل، فقال: السلام عليكم، قال: فقال عبد الله: وعليك وعلى أمك السلام، فإذا عطست فاحمد كما حمد أبوك آدم. قال فقيل لأبي إسحاق: فرفعه؟ قال: لا أدري. البيهقي في شعب الإيمان [8902] من طريق الفضل بن دكين نا زهير عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: كنت عند عبد الله بن مسعود فعطس رجل فقال: السلام عليكم فقال عبد الله: وعليك وعلى أمك، لم تسلم إذا عطست فهلا حمدت الله كما حمد أبوك آدم. فقال الرجل لأبي إسحاق يرفعه إلى النبي ﷺ قال: أرى.اهـ أبو إسحاق تغير حفظه.

وقال أحمد [23853] حدثنا يحيى بن سعيد حدثني سفيان حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن رجل من آل خالد بن عرفطة عن آخر قال: كنت مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل فقال: السلام عليكم فقال: عليك وعلى أمك ثم سار فقال: لعلك وجدت في نفسك؟ قال: ما أردت أن تذكر أمي؟ قال: لم أستطع إلا أن أقولها، كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فعطس رجل، فقال: السلام عليك، فقال: عليك وعلى أمك، ثم قال: إذا عطس أحدكم، فليقل الحمد لله على كل حال، أو الحمد لله رب العالمين، وليقل له: يرحمكم الله، أو يرحمك الله، شك يحيى، وليقل: يغفر الله لي ولكم.اهـ رواه أبو داود والترمذي، وقال: هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور وقد أدخلوا بين هلال بن يساف و سالم رجلا.اهـ مضطرب.

- ابن أبي شيبة [27677] حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن **عبد الله** قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل من عنده: يرحمك الله، وليرد عليهم: يغفر الله لنا ولكم. البخاري في الأدب [934] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل من يرد: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لي ولكم.اهـ وكذلك رواه عبد الرزاق وغير واحد عن الثوري، ورواه أبو عوانة عن عطاء. وهو موقوف صحيح، وروي مرفوعا، وصحح الناس وقفه.

وقال ابن أبي شيبة [27680] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن الحارث عن إبراهيم قال: كان عبد الله إذا عطس فشمت، قال: يغفر الله لنا ولكم.اهـ مرسل صحيح[1]، الحارث هو ابن يزيد العكلي.

- الطبراني في الدعاء [1984] حدثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن الحارث أن عليا كان يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، وكان ابن مسعود يقول: يغفر الله لي ولكم.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [27682] حدثنا أبو خالد الأحمر عن الحجاج عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: إذا شمت العاطس فقل: يرحمك الله، ويقول هو: يهديكم الله ويصلح بالكم.اهـ

- البخاري في الأدب [926] حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيبان عن أبي إسحاق عن خيثمة عن علي قال: من قال عند عطسة سمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان، لم يجد وجع الضرس ولا أذن أبدا.اهـ كذا وجدته، عن خيثمة. وكذلك وقع عند أبي نعيم في الطب من طريق عثمان بن أبي شيبة عن طلق بن غنام حدثنا شيبان أبو معاوية عن أبي إسحاق عن خيثمة الكوفي عن علي بن أبي طالب.

وقال ابن أبي شيبة [31798] حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيبان عن أبي إسحاق عن حبة العرني عن علي قال: من قال عند كل عطسة يسمعها: الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان، لم يجد وجع ضرس، ولا أذن أبدا.اهـ رواه الطبراني والحاكم من طريق طلق بن غنام مثله. وهو ضعيف على كل حال.

---

[1] - ابن أبي شيبة [27678] حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله إذا عطس الرجل فقال: الحمد لله قالوا: يرحمنا الله وإياك، ويقول هو: يغفر الله لنا ولكم.اهـ صحيح.

وقال ابن أبي شيبة [27659] حدثنا وكيع عن فطر عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: شمت العاطس ما بينك وبينه ثلاثا، فإن زاد فهو ريح.اهـ صحيح.

- مالك [3543] عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا عطس، فقيل له: يرحمك الله. قال: يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم. البيهقي في الشعب [8906] من طريق ابن المبارك نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا شمت عليه في العطاس, قال: يرحمنا الله وإياك أو قال: وإياكم.اهـ صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة [27679] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا شمت العاطس، قال: يرحمنا الله وإياكم، فإذا عطس هو فشمت، قال: يغفر الله لنا ولكم ويرحمنا وإياكم.اهـ

- البخاري في الأدب [936] حدثنا عارم قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثني مكحول الأزدي قال: كنت إلى جنب ابن عمر، فعطس رجل من ناحية المسجد، فقال ابن عمر: يرحمك الله إن كنت حمدت الله.اهـ ضعفه الألباني.

- الترمذي [2738] حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا زياد بن الربيع قال: حدثنا حضرمي مولى آل الجارود عن نافع أن رجلا عطس إلى جنب ابن عمر، فقال: الحمد لله، والسلام على رسول الله قال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله والسلام على رسول الله، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ، علمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع.اهـ رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد غريب، ووافقه الذهبي. وضعفه البيهقي.

وقال الطبراني في المعجم الأوسط [5698] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: ثنا سهل بن صالح الأنطاكي قال: ثنا الوليد بن مسلم قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان

بن موسى عن نافع قال: رأيت ابن عمر، وقد عطس رجل إلى جنبه، فقال: الحمد لله وسلام على رسول الله، فقال ابن عمر: وأنا أقول: السلام على رسول الله، ولكن ليس هكذا أمرنا رسول الله ﷺ، أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا عطسنا: الحمد لله على كل حال. لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن عبد العزيز إلا الوليد بن مسلم، تفرد به سهل بن صالح.اهـ سهل بن صالح بن حكيم الأنطاكي ثقة لا بأس به.

وروى البيهقي في الشعب [8882] من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن زياد الأسدي نا زهير عن أبي إسحاق عن نافع قال: عطس رجل عند ابن عمر فحمد الله فقال له ابن عمر: قد بخلت فهلا حيث حمدت الله صليت على النبي ﷺ.اهـ ضعيف.

وروى البيهقي [8883] من طريق علي بن الجعد أنا زهير عن أبي همام الوليد بن قيس عن الضحاك بن قيس اليشكري قال: عطس رجل عند ابن عمر فقال الحمد لله رب العالمين فقال عبد الله: لو تممتها والسلام على رسول الله ﷺ.اهـ رجاله ثقات، وما أغربه، ما رواه مالك عن نافع أصح.

- ابن أبي شيبة [27672] حدثنا معتمر بن سليمان عن أبي المنبه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: عطس رجل عند ابن عمر فقال: أشهب، قال ابن عمر: أشهب اسم شيطان، وضعه إبليس بين العطسة والحمد لله، ليذكر.اهـ أبو منبه اسمه عمر بن منبه.

وقال البخاري في الأدب [937] حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا مخلد قال: أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه سمعه يقول: عطس ابن لعبد الله بن عمر إما أبو بكر، وإما عمر فقال: آب، فقال ابن عمر: وما آب؟ إن آب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد.اهـ هذا أسند. وقد صححه الألباني، ورجح لفظ أشهب.

- ابن أبي شيبة [27662] حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن الشعبي قال: قال عمرو بن العاص: إذا عطس أحدكم ثلاث مرات فشمتوه، فإن زاد فلا تشمتوه، فإنما هو داء يخرج من راسه.اهـ مرسل.

- ابن أبي شيبة [27658] حدثنا وكيع عن شعبة عن النعمان بن سالم عن خالد عن عبد الله بن عمرو أن رجلا عطس عنده فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عاد في الثالثة فقال: إنك مضنوك. ورواه أبو عبيد في الغريب [301/5] قال: حدثناه غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن خالد بن أبي مسلم عن عبد الله بن عمرو أنه عطس عند رجل, فشمته رجل, ثم عطس فشمته, ثم عطس, فأراد أن يشمته, فقال عبد الله بن عمرو: دعه فإنه مضنوك. ثم قال: قال أبو زيد: قوله مضنوك يعني المزكوم, والاسم منه الضُناك, وفيه لغات أيضا, يقال: رجل مضؤود ومملوء, والاسم منهما.اهـ خالد ذكره ابن حبان في الثقات.

- ابن أبي شيبة [27661] حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن مصعب بن عبد الرحمن بن ذؤيب قال: عطس رجل عند ابن الزبير فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عطس في الثالثة فشمته، ثم عطس في الرابعة فقال له ابن الزبير: إنك مضنوك فامتخط.اهـ مصعب لم أتبين حاله.

- أبو زرعة الدمشقي في التاريخ [562] حدثنا أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق عن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة قال: رأيت رجلا عطس عند ابن الزبير وهو بمكة فشمته أربع مرار.اهـ ثقات.

- البخاري في الأدب [929] حدثنا حامد بن عمر قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول إذا شمت: عافانا الله وإياكم من النار، يرحمكم الله.[1]اهـ صححه الألباني.

وقال البخاري في الأدب [920] حدثنا موسى عن أبي عوانة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا عطس أحدكم فقال: الحمد لله، قال الملك: رب العالمين، فإذا قال: رب العالمين، قال الملك: يرحمك الله.اهـ ضعفه الألباني.

ورواه البيهقي في الشعب [8881] من طريق إبراهيم بن مجشر نا عبيدة نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الملائكة يحضرون أحدكم إذا عطس فإذا قال الحمد لله، قالت الملائكة رب العالمين، فإذا قال رب العالمين، قالت الملائكة يرحمك الله. قال البيهقي: تابعه شعبة عن عطاء.اهـ لم أقف على رواية شعبة، وهو صحيح السماع من عطاء.

في دعاء الاستخارة

وقول الله تعالى في آل زكريا (إنهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا)

- ابن أبي شيبة [31375] حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن، قال: إذا هم أحدكم بأمر فليصل ركعتين غير الفريضة، ثم يسمي الأمر ويقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب،

[1] - ابن أبي شيبة [27664] حدثنا إسحاق الأزرق عن هشام عن الحسن في الرجل يعطس مرارا، قال: شمته مرة واحدة. حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال: يجزئه أن يشمته مرة واحدة.اهـ صحيح.

اللهم إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني وعاقبة أمري فاقدره لي، ويسره لي، وبارك لي فيه، وإن كان شرا لي في ديني وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به.اهـ رواه البخاري، وأنكره أحمد على ابن أبي الموالي.

- ابن أبي شيبة [31374] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال عبد الله: إذا أراد أحدكم الحاجة فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان هذا الأمر الذي أردته خيرا لي في ديني ومعيشتي وخير عاقبتي فيسره لي وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيرا فقدر لي الخير حيثما كان، ثم رضني بما قضيت.اهـ رواه أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. ورواه معمر عن قتادة عن ابن مسعود، وروي مرفوعا، والموقوف أصح، وهو مرسل صحيح.

وقال ابن فضيل [29] حدثنا الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم قال: كانوا يقولون في الاستخارة: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني، وخيرا لي في معيشتي، وخيرا لي فيما يبتغى فيه الخير فيسره لي, وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم غير ذلك هو خير لي, فيسره لي، ورضني بالذي قضيت، واقدر لي الخير حيث كان.اهـ صحيح.

- وروى الطبراني في الدعاء وفي الشاميين من طريق عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ثنا أبي ثنا عمي إبراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر وابن عباس ﷺ قالا: كنا نتعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام

الغيوب، اللهم ما قضيت علي من قضاء فاجعل عاقبته إلى خير.اهـ حديث باطل، نبه عليه أبو حاتم في ترجمة ابن هانئ هذا.

باب منه

- ابن فضيل [65] حدثنا ثابت أبو حمزة الثمالي عن أبي مسكين مولى علي قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إني أختلف إلى السواد فهل من شيء أقوله ينفعني من أجل الأسد؟ قال: نعم، قل: اللهم رب دانيال، ورب الجب عافني من الأسد. فلقد كنت أمر عليه وهو على قارعة الطريق، فأقولها، فما يعرض لي.اهـ ضعيف جدا.

القول عند الكرب وما يقول من خاف ظالما

قال الله تعالى (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين)

- البخاري [6346] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم.اهـ

- الطبراني في الدعاء [1034] حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا نصر بن علي حدثني أبي ثنا عبد الملك بن مسلم بن سلام عن هارون بن أبي زياد قال: كان عمر بن الخطاب إذا حزبه أمر قال: اللهم إياك نعبد وإياك نستعين.اهـ ضعيف منقطع.

- ابن فضيل [43] حدثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة قال: لقيت الحارث بن سويد وهو خارج من القصر، فقلت: ما حبسكم؟ فذكر ما لقي منهم، ثم قال: إني سمعت ابن مسعود

يقول: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه, فليقل: اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه أن يفرطوا علي أو يطغوا، عز جارك، وجل ثناؤك, ولا إله غيرك. ابن أبي شيبة [31134] حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المُحَلِّمي عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارا من فلان وأحزابه وأشياعه أن يفرطوا علي، أو أن يطغوا، عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله غيرك. إلا أن أبا معاوية زاد فيه: قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فحدث عن عبد الله بمثله، وزاد فيه: من شر الجن والإنس. البخاري في الأدب [707] حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش قال: حدثنا ثمامة بن عقبة قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: فذكره. صححه الألباني.

وقال ابن فضيل [42] حدثنا العلاء بن المسيب عن أبيه قال عبد الله بن مسعود: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم ليقل في دبر صلاته: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه من الجن والإنس أن يفرطوا علي وأن يطغوا, عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت.اهـ مرسل جيد.

- ابن فضيل [81] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال: دعوات الفرج: اللهم لا إله إلا أنت, أسألك الفضل والرحمة، أنت وليهما, لا يليهما غيرك، رب ظلمت نفسي فعافني.اهـ ضعيف منقطع.

- ابن أبي شيبة [31136] حدثنا الفضل بن دكين حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو قال: حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو عليك فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ

بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه، من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جارا من شرهم، جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك، ولا إله غيرك، ثلاث مرات.اهـ رواه البخاري في الأدب والطبراني من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين مثله. وإسناده جيد.

- البخاري في الأدب [709] حدثنا موسى قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز بن قيس أخبرني أبي أن ابن عباس حدثه قال: من نزل به هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان، فدعا بهؤلاء استجيب له: أسألك بلا إله إلا أنت، رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، وأسألك بلا إله إلا أنت، رب السماوات السبع، ورب العرش الكريم، وأسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن، إنك على كل شيء قدير، ثم سل الله حاجتك.اهـ عبد العزيز بن قيس وثقه ابن حبان والعجلي.

- ابن سعد [7560] أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز عن **عبد الله بن جعفر** قال: علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئا أمرها رسول الله ﷺ أن تقوله عند الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئا.اهـ رواه ابن أبي شيبة والنسائي وغيرهم.

وقال ابن أبي شيبة [31138] حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته فخلا بها فقال: إذا نزل بك الموت، أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. قال الحسن بن الحسن: فبعث إلي الحجاج فقلتهن، فلما قمت بين يديه قال: لقد بعثت إليك، وأنا أريد أن أضرب عنقك، ولقد صرت وما من أهل بيتك أحد أكرم علي منك، سلني حاجتك.اهـ أبو بكر اسمه عبد الله بن حفص الزهري عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. هذا خبر اختلف فيه اختلافا شديدا، وقد توسع

النسائي في سياق طرقه، وأجودها ما رواه أسامة بن زيد وغير واحد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.اهـ قال البزار: وهذا الحديث يروى عن عبد الله بن جعفر عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسنادا يروى في ذلك.اهـ وصححه ابن حبان والحاكم.

القول عند المصيبة

- قال ابن سعد [8646] قال أبو قطن عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة إن شسع عمر انقطع فاسترجع قال: قلت: يا أمير المؤمنين.اهـ كذا وجدته وفيه سقط. رواه ابن أبي شيبة [28352] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب أنه انقطع شسعه فاسترجع وقال: كل ما ساءك مصيبة.اهـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن أبي شيبة. ورواه هناد بن السري في الزهد [423] حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة قال: كنت مع عمر في جنازة فانقطع شسعه فاسترجع ثم قال: كل ما ساءك مصيبة.اهـ ورواه يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق. عبد الله بن خليفة ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي شيبة [28353] حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب قال: انقطع قبال عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أفي قبال نعلك؟ قال: نعم، كل شيء أصاب المؤمن يكرهه فهو مصيبة.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [28351] حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سفيان بن دينار التمار عن عون بن عبد الله قال: كان عبد الله يمشي مع ناس من أصحابه ذات يوم فانقطع شسع نعله

فاسترجع، فقال له بعض القوم: يا أبا عبد الرحمن، تسترجع على سير؟ قال: ما بي أن لا تكون السيور كثيرة ولكنها مصيبة.اهـ مرسل كوفي جيد.

تقدم في كتاب الجنائز ما يدخل في هذا الباب.

ما يكره من الدعاء بالموت

ودعا يوسف الكريم (توفني مسلما وألحقني بالصالحين)

- البخاري [6351] حدثنا ابن سلام أخبرنا إسماعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لا يتمنين أحد منكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي.اهـ

- البخاري [6349] حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل عن قيس قال: أتيت خبابا وقد اكتوى سبعا، قال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.اهـ

- مالك [1506] عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه سمعه يقول: لما صدر عمر بن الخطاب من منى أناخ بالأبطح ثم كوم كومة بطحاء ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد يديه إلى السماء فقال: اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط. وذكر الحديث. صحيح، كتبته في الحدود.

- ابن أبي شيبة [31846] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: كنت جالسا عند ابن عمر قال: فسمع رجلا يتمنى الموت قال: فرفع إليه ابن عمر بصره فقال: لا تمن الموت فإنك ميت، ولكن سل الله العافية.اهـ سند صحيح.

- الطبراني [616] حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج أنا سعيد بن عفير قال: حدثني ابن وهب عن سعيد بن مقلاص عن سعد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن **العرباض بن سارية** وكان شيخا كبيرا من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يحب أن يقبض إليه كان يدعو: اللهم كبرت سني، ووهن عظمي، فاقبضني إليك، قال: فبينا أنا يوما في مسجد دمشق، إذا فتى شاب من أجمل الرجال، وعليه دواح أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ فقلت: كيف أدعو يا ابن أخي؟ قال: قل: اللهم أحسن العمل، وبلغ الأجل، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ريبائيل الذي يسل الحزن من قلوب المؤمنين.اهـ ما أنكر هذا، ولا يعلم لعروة بن رويم من العرباض سماع.

ما روي في دعاء الحاجة

- ابن سعد [7566] أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد أن عليا قال لعبد الله بن جعفر رحمهم الله: ألا أعلمك كلمات لم أعلمهن حسنا ولا حسينا، إذا سألت الله مسألة فأردت أن تنجح، فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا هو وحده لا شريك له الحليم الكريم.اهـ رواه النسائي وساق الاختلاف فيه. وقد تقدم قول البزار في الباب قبله، وهو يرجع إلى حديث واحد، والله أعلم.

- أبو القاسم الطليحي قوام السنة في الترغيب والترهيب [1267] من طريق أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان عن سعيد بن معروف عن عمرو بن أبي قيس عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو قال: من كانت له إلى الله حاجة، فليصم الأربعاء والخميس والجمعة فإذا كانت يوم الجمعة تطهر وراح إلى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت فإذا صلى الجمعة قال: اللهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والأرض، الذي عنت له

الوجوه، وخشعت له الأصوات ووجلت القلوب من خشيته أن تصلي على محمد وأن تعطيني حاجتي وهي كذا وكذا فإذا يستجاب له إن شاء الله. قال: وكان يقال: لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم لا يدعون به على مأثم أو قطيعة رحم.اهـ ضعيف جدا. وقد ذكر ثَم أخبارا واهية أعرضت عنها.

باب في حديث الضرير وما علّمه رسول الله من الدعاء

- أحمد [17240] حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر قال: سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: إن شئت دعوت لك، وإن شئت أخرت ذاك فهو خير. فقال: ادعه، فأمره أن يتوضأ، فيحسن وضوءه، ويصلي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه، فتقضي لي، اللهم شفعه في.اهـ قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر وهو الخطمي. وصححه ابن خزيمة والحاكم وغيرهم.

ورواه النسائي في الكبرى [10421] أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن أبي جعفر عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه أن أعمى أتى النبي ﷺ، فذكر نحوه.

ورواه الطبراني [30/9] حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري المقرئ ثنا أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب عن أبي سعيد المكي عن روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي المدني عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته، فلقي ابن حنيف فشكى ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ، ثم ائت

المسجد فصل فيه ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك. ورح حتى أروح معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة، فقال: حاجتك؟ فذكر حاجته وقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كان الساعة، وقال: ما كانت لك من حاجة فأذكرها، ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف، فقال له: جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكني شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير فشكى إليه ذهاب بصره، فقال له النبي ﷺ: فتصبر؟ فقال: يا رسول الله، ليس لي قائد وقد شق علي، فقال النبي ﷺ: ائت الميضأة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادع بهذه الدعوات. قال ابن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط.اهـ أبو سعيد شبيب بن سعيد لا تقوم به حجة. وقد رواه عنه ابنه أحمد ولم يذكر قصة عثمان، أخرجه الحاكم. وقد رجح أبو زرعة إسناد شعبة، تابعه حماد بن سلمة، ورجح ابن أبي حاتم رواية هشام الدستوائي وروح بن القاسم.

وأيًّا كان، فهذا خبر ليس عليه العمل، هو من رواية الشيوخ، لا يتداوله الفقهاء[1]. إنما فيه آية من الآيات التي أوتيها نبينا ﷺ، فهو خاص به، وما كان من دعاء العبد فهو السنة الجارية.

---

[1] - قال البيهقي في المدخل [14] سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف يقول: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت عبد الله بن هاشم قال: قال وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ قال: فقلنا: الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. فقال: الأعمش شيخ, وأبو وائل شيخ. وسفيان فقيه, ومنصور فقيه, وإبراهيم فقيه, وعلقمة فقيه وهذا حديث قد تداوله الفقهاء رحمهم الله. قال وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أحمد بن سلمة أنبا عبد الله بن هاشم فذكره بنحوه إلا أنه قال: وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ.اهـ

من تحرى حسن الثناء بين يدي الدعاء ومن سأل بأسماء الله الحسنى

(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)

- أحمد [23937] حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة قال: أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ عن عمرو بن مالك الجنبي حدثنا أنه سمع فَضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو في الصلاة ولم يذكر الله عز وجل ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: عجل هذا. ثم دعاه فقال له ولغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصل على النبي، ثم ليدع بعد بما شاء.اهـ صححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم.

- ابن أبي شيبة [11719] حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال: سمعت أبا أمامة يحدث سعيد بن المسيب قال: من السنة في الصلاة على الجنازة أن تقرأ بفاتحة الكتاب، ثم تصلي على رسول الله ﷺ، ثم تخلص الدعاء للميت حتى يفرغ، ولا تقرأ إلا مرة واحدة، ثم تسلم في نفسك.اهـ صحيح، كتبته في الجنائز. ومنه التشهد في الصلاة والتسليم على رسول الله قبل الدعاء.

- ابن أبي شيبة [37381] حدثنا معتمر بن سليمان عن التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: لما خلق الله آدم، قال: واحدة لي وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا، وأما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به، وأما التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء وعلي الإجابة. أحمد في الزهد [255] حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سليمان يعني التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام قال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك؛ فأما التي لي تعبدني ولا تشرك بي شيئا، وأما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به، وأنا أغفر، وأنا غفور رحيم، وأما التي بيني وبينك منك المسألة والدعاء، وعلي الإجابة والعطاء.اهـ رواه ابن فضيل في

الدعاء عن سليمان التيمي، ورواه جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبيد الله بن معاذ أنا المعتمر بن سليمان قال لي أبي: حدثنا أبو عثمان عن سلمان. هذا موقوف صحيح. وقد روي مرفوعا ولا يصح. وفيه أن الإخلاص مظنة الإجابة، ومنه حسن الثناء قبل الدعاء.

- أحمد [1462] حدثنا إسماعيل بن عمر حدثنا يونس بن أبي إسحاق الهمداني حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد حدثني والدي محمد عن أبيه سعد قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد فسلمت عليه، فملأ عينيه مني ثم لم يرد علي السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين قال: لا. وما ذاك؟ قال: قلت: لا. إلا أني مررت بعثمان آنفا في المسجد، فسلمت عليه فملأ عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام. قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك أن لا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت قال سعد: قلت: بلى. قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى، وأستغفر الله وأتوب إليه إنك مررت بي آنفا، وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة، قال: قال سعد: فأنا أنبئك بها: إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله حتى قام رسول الله ﷺ، فاتبعته فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلي رسول الله ﷺ، فقال: من هذا؟ أبو إسحاق؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله. قال: فمه؟ قال: قلت: لا والله، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابي فشغلك، قال: نعم دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)[1] فإنه لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له.اهـ رواه الترمذي[1] والنسائي، والحاكم وصححه والذهبي، واختاره المقدسي.

---

[1] - روى البيهقي في الشعب [570] من طريق يعقوب بن سفيان حدثنا الحسين بن الحسن المروزي وكان جاور بمكة حتى مات قال: سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. وإنما هو ذكر ليس فيه دعاء. قال سفيان: سمعت حديث منصور عن مالك بن الحارث؟ قلت: نعم قال: ذاك تفسير هذا. ثم قال: أتدري ما

- ابن أبي شيبة [31289] حدثنا يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق قال: حدثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا، قالوا: يا رسول الله، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن.اهـ رواه أحمد وصححه ابن حبان والحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه.اهـ وقال الذهبي في الميزان: أبو موسى الجهني حدث عنه فضيل بن مرزوق، لا يدرى من هو.اهـ ورواه البزار وابن السني والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة وهو ضعيف، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده. ورجح الشيخان أحمد شاكر والألباني أن أبا سلمة هو موسى بن عبد الله الجهني، فإنه يروي عن القاسم، وهو ثقة. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [31506] حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله إذا اجتهد في الدعاء قال: اللهم إني أسألك من فضلك الذي أفضلت علي

قال أمية بن أبي الصلت حين أتى ابن جدعان يطلب نائله ومعروفه؟ قلت: لا قال: لما أتاه قال: أأذكر حاجتي أم قد كفاني.. حباؤك أن شيمتك الحباء.. إذا أثنى عليك المرء يوما.. كفاه من تعرضك الثناء. قال سفيان: فهذا مخلوق حين ينسب إلى الجود قيل يكفينا من تعرضك الثناء عليك حتى تأتي على حاجتنا فكيف بالخالق؟اهـ

[1] - ثم قال: قال محمد بن يحيى: قال محمد بن يوسف مرة عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه عن أبيه. وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه عن أبيه. وروى بعضهم وهو أبو أحمد الزبيري عن يونس، فقال: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد، نحو رواية محمد بن يوسف. وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه، وربما لم يذكره.اهـ وكأن الترمذي أعله بالانقطاع بين إبراهيم وجده سعد.

وبلائك الحسن الذي ابتليتني، ونعمائك التي أنعمت علي أن تدخلني الجنة اللهم أدخلني الجنة برحمتك ومغفرتك وفضلك.اهـ هذا مرسل جيد.

وقال الطبراني [8917] حدثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة قال: أنبأنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يقول: سمعت عبد الله يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك بنعمتك السابغة التي أنعمت بها علي، وبلائك الذي ابتليتني، وبفضلك الذي أفضلت علي أن تدخلني الجنة، اللهم أدخلني الجنة بفضلك، ومَنِّك ورحمتك.اهـ سند صحيح. أراه محفوظا من وجهيه.

- ابن فضيل [51] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ومالك بن مغول عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال: كان يقول: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، إنك إن تكلني إلى عملي يقربني من الشر، ويباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعله لي من عندك تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. قال: فما قالهن عبد قط إلا كتبن في رق، ثم ختمن بخاتم حتى يوافيها يوم القيامة, أين أصحاب العهود؟ وزاد مالك بن مغول: وهو العهد المسئول.اهـ هذا منقطع.

وقال ابن أبي شيبة [31502] حدثنا وكيع عن المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال: قال عبد الله: يقول الله تعالى: من كان له عندي عهد فليقم قالوا: يا أبا عبد الرحمن فعلمنا قال: قولوا: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك عهدا في هذه الحياة الدنيا إنك إن تكلني إلى عملي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. الطبراني [8918] حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودي ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي

عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال قرأ عبد الله (إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) قال يقول الله يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم. قالوا: يا أبا عبد الرحمن فعلمنا قال: قولوا: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعله لي عندك عهدا تؤديه إلي يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. قال: وزاد فيها زكريا أبو يحيى عن القاسم: خائفا مستجيرا مستغفرا راغبا إليك.اهـ صححه الحاكم والذهبي.

- الطبراني [10554] حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عزرة أبو عاصم قال: حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض موطؤه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال كالمتنهر: نعم.اهـ عزرة هو ابن قيس اليحمدي بصري، ضعفه يحيى والبخاري والناس، ولا يعرف إلا بهذا الخبر، ولا يتابع عليه.

- ابن أبي شيبة [31495] حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن الوليد بن أبي الوليد عمن حدثه عن علي أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت بها كل شيء، وبعزتك التي أذللت بها كل شيء، وخضع لك بها كل شيء، وذل لك بها كل شيء، وبجبروتك التي غلبت بها كل شيء، وبعظمتك التي غلبت بها كل شيء، وبسلطانك الذي ملأت به كل شيء، وبقوتك التي لا يقوم لها شيء، وبنورك الذي أضاء له كل شيء، وبعلمك الذي أحاط بكل شيء، وباسمك الذي يبتدأ به كل شيء، وبوجهك الباقي

بعد فناء كل شيء، يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس، ثلاثا، يا أول الأولين و يا آخر الآخرين، ويا الله يا رحمن يا رحيم، اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب التي تغير النعم، واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، وتديل الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء، وتعجل الفناء، وتظلم الهواء، وترد الدعاء، واغفر لي الذنوب التي ترد إلى النار.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31516] حدثنا الفضل بن دكين حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان يقول: اللهم إني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض أن تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك. الطبراني [10600] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: اللهم إني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض أن تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك.اهـ سند حسن.

- ابن فضيل [78] حدثنا الصلب بن مطر الحلدي عن قدامة ابن أخت سهم بن منجاب قال: سمعت سهما، يقول: غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين قال: فدعا الله ثلاث دعوات, فاستجيب له فيهن كلهن, قال: سرنا معه قال: فنزلنا منزلا, فطلبنا الوضوء, فلم نقدر عليه، فصلى ركعتين، ثم دعا فقال: يا عليم، يا حليم، يا علي، يا عظيم، إنا عبيدك, وفي سبيلك نقاتل عدوك، اسقنا غيثا نشرب منها ونتوضأ، وإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه نصيبا غيرنا. قال: فسرنا, فما جاوزنا غير بعيد، فإذا نحن بعين من ماء سماء, حين انقلعت عنه السماء تدفق، قال: فشربنا، وتزودنا، وملأت إداوتي، ثم تركناها, وقلت: لأنظرن، هل استجيب له؟ قال: فسرنا ميلا, وقلت لأصحابي: نسيت إداوتي، فذهبت إلى ذلك المكان، فكأن لم يكن ماء قط, قال: فأخذت إداوتي, وجئتهم، فلما أتينا دارين وبيننا وبينهم البحر،

فدعا فقال: اللهم يا عليم، يا حليم، يا علي، يا عظيم، إنا عبادك, وفي سبيلك, اجعل لنا سبيلا إلى عدوك. ثم تقحم بنا في البحر، فوالله ما ابتلت سرجنا حتى خرجنا إليهم, وما احتبس منا رجل، فلما رجعنا اشتكى البطن فمات، فلم نجد ماء نغسله, فلففناه في ثيابه, ودفناه، فما سرنا غير بعيد, إذا ماء كثير، فقال بعضنا لبعض: ارجعوا بنا حتى نستخرجه, فنغسله، فرجعنا فطلبنا قبره، فخفي علينا موضعه، فلما لم نقدر عليه، قال رجل من القوم: ارجعوا, لا تفعلوا, فإني قد سمعته يدعو الله يقول: يا عليم، يا حليم، يا علي، يا عظيم , اخف جدثي، ولا تطلع أحدا على جسدي، ولا يرى أحد عورتي. قال: فرجعنا وتركناه.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [31791] حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن قدامة بن حماطة عن زياد بن حدير قال: سمعت العلاء بن الحضرمي يحدث خاله أنه كان من دعائه حين خاض البحر: اللهم يا حليم يا علي يا عظيم.اهـ قدامة هذا هو ابن أخت سهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وسهم بن منجاب ثقة. وهذا الإسناد أقوى مما قبله. والله أعلم.

- ابن أبي شيبة [31129] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: كان يقال: إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء، فقد استوجب، وإذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء.اهـ سند صحيح.

ما ذكر في اسم الله الأعظم

- ابن أبي شيبة [31335] حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) وفاتحة سورة آل عمران (ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم).اهـ رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح.

- ابن أبي شيبة [31332] حدثنا وكيع قال حدثنا مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، فقال: لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى.اهـ رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن غريب وصححه ابن حبان والحاكم. وقال أبو حاتم في العلل [2082] رواه عبد الوارث عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع عن النبي ﷺ. وحديث عبد الوارث أشبه.اهـ وفي الباب أخبار لا يخلو شيء منها من مقال، والله أعلم.

- الفريابي [41] حدثني حكيم بن سيف الرقي نا عبيد بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص أن رجلا قرأ عند عبد الله بن مسعود البقرة وآل عمران، فقال: لقد قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.اهـ

وقال الدارمي [3436] حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال: قرأ رجل عند عبد الله البقرة، وآل عمران فقال: قرأت سورتين فيهما اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.اهـ هذا أسند، وجابر الجعفي لا يحتج به.

وروى المستغفري [766] من طريق علي بن الحسن الهلالي حدثنا أبو جابر هو الأزدي حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن أبي الضحى عن مسروق أنه قال: قرأ رجل عند عبد الله بن مسعود البقرة وآل عمران فقال: في أحدهما الاسم الذي إذا دعي به استجاب وإذا سئل به أعطى، قال الحسن: أحسبه يعني (اللهم مالك الملك) الآية.اهـ أبو جابر محمد بن عبد الملك ليس بالقوي، وشيخه ضعفوه.

- ابن أبي شيبة [31337] حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما كانا يقولان: اسم الله الأكبر رب، رب.اهـ رواه يعقوب الفسوي وبشر بن موسى عن المقرئ.

ورواه الطبراني في الدعاء [119] حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري حدثني أبي ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب والحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية أنه سمع أبا الدرداء وابن عباس يقولان: اسم الله الأكبر رب رب.اهـ فيه تصحيف. وهشام هذا مصري ذكره ابن حبان في الثقات. وما أغربه[1].

باب في الصلاة على رسول الله

- البخاري [6357] حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ إن النبي ﷺ خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: فقولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.اهـ

- البخاري [6358] حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك، فكيف نصلي؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم.اهـ

- البخاري [6360] حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.اهـ

---

[1] - ابن أبي شيبة [31338] حدثنا وكيع عن أبي هلال عن حيان الأعرج عن جابر بن زيد قال: اسم الله الأعظم الله.اهـ ورواه هدبة بن خالد عن أبي هلال الراسبي، زاد فيه: ألم تروا أنه يبدأ به في القرآن قبل الأشياء كلها. سند حسن.

- أحمد [7451] حدثنا ربعي بن إبراهيم وهو أخو إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية وكان يفضل على أخيه عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان فانسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة، قال ربعي: ولا أعلمه إلا قد قال أو أحدهما.اهـ رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه[1]. وصححه ابن حبان، وابن خزيمة من وجه آخر.

- الترمذي [486] حدثنا أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي البلخي قال: أخبرنا النضر بن شميل عن أبي قرة الأسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ.اهـ ذكره ابن كثير في مسند الفاروق وقال: هذا إسناد جيد، وكذا رواه أيوب بن موسى عن سعيد بن المسيب عن عمر قوله.اهـ لم أقف على رواية أيوب بن موسى. ورواه إسحاق [المطالب العالية 3321] حدثنا النضر بن شميل أنا أبو قرة هو الأسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: ذكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض، لا يصعد منه شيء، حتى يصلى على النبي ﷺ.اهـ أبو قرة هذا لا يعرف. وروي عنه مرفوعا، ولا يصح منه شيء. والله أعلم. ورواه الحارث عن علي.

- إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ [80] حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: ثنا سيف بن عمر التميمي عن سليمان العبسي عن علي بن حسين قال: قال علي بن أبي طالب: إذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي ﷺ.اهـ منكر.

---

[1] - ثم قال: ويروى عن بعض أهل العلم قال: إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس.اهـ

- الدولابي [973] حدثنا إسحاق بن سيار قال حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا حبان بن يسار أبو رويحة الكلابي قال حدثنا عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد ابن الحنفية عن علي قال: من أحب أن يكال له بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.اهـ وروي مرفوعا، وهو ضعيف.

- الطبراني [8594] حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي قال ابن رجاء أنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد قال: قال عبد الله: إذا صليتم على رسول الله ﷺ فحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه، قال: فعلّمنا، قال: قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.اهـ إسناد صحيح، كتبته في الصلاة.

- أبو نعيم في الحلية [8/ 237] حدثنا ابن أبي المضاء ثنا زهير بن عباد حدثني محمد بن يوسف العابد الزاهد الأصبهاني عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: قال لي ابن مسعود: لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلي على النبي ﷺ ألف مرة تقول اللهم صلي على محمد ﷺ.اهـ غريب.

- أحمد بن منيع [المطالب العالية 3332] حدثنا هشيم ثنا أبو بلج الفزاري ثنا ثوير مولى بني هاشم قال: قلت لابن عمر: كيف الصلاة على النبي ﷺ؟ فقال ابن عمر: اللهم اجعل

صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه الأولون والآخرون، وصل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.اهـ ضعيف.

- إسحاق [المطالب العالية 3333] أنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: ليس أحد من أمة محمد يصلي على محمد أو يسلم عليه إلا بلغه: يصلي عليك فلان ويسلم عليك فلان.اهـ سند ضعيف.

- إسماعيل القاضي [79] حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي عن صالح بن محمد بن زائدة قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: كان يستحب للرجل إذا فرغ من تلبيته أن يصلي على النبي ﷺ.اهـ ضعيف.

وقال إسماعيل [60] حدثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن سلمة قال: ثنا سعيد الجريري عن يزيد بن عبد الله أنهم كانوا يستحبون أن يقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي عليه السلام.اهـ يزيد هو ابن الشخير، والخبر ذكره ابن القيم في جلاء الأفهام، وصححه الألباني.

باب في التأمين على الدعاء

وقول الله تعالى (قد أجيبت دعوتكما)

- أبو داود [938] حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ومحمود بن خالد قالا حدثنا الفريابي عن صبيح بن محرز الحمصي حدثني أبو مصبح المقرائي قال: كنا نجلس إلى أبي زهير النميري وكان من الصحابة فيتحدث أحسن الحديث، فإذا دعا الرجل منا بدعاء قال: اختمه بآمين، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة، قال أبو زهير: أخبركم عن ذلك، خرجنا مع

رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأتينا على رجل قد ألح في المسألة، فوقف النبي ﷺ، يستمع منه، فقال النبي ﷺ: أوجب إن ختم، فقال رجل من القوم: بأي شيء يختم؟ قال: بآمين، فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب، فانصرف الرجل الذي سأل النبي ﷺ، فأتى الرجل، فقال: اختم يا فلان بآمين، وأبشر، وهذا لفظ محمود، قال أبو داود: المقراء قبيل من حمير.اهـ رواه البخاري في التاريخ والطبراني وغيرهم عن الفريابي. وضعفه الألباني.

- ابن أبي شيبة [31487] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن أبيه قال: كان أول كلام تكلم به عمر أن قال: اللهم إني ضعيف فقوني، وإني شديد فليني، وإني بخيل فسخني. ابن سعد [3809] أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن جامع بن شداد عن أبيه قال: كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر أن قال: اللهم إني شديد فليني وإني ضعيف فقوني وإني بخيل فسخني. أخبرنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة عن جامع بن شداد عن ذي قرابة له قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ثلاث كلمات إذا قلتها فهيمنوا عليها: اللهم إني ضعيف فقوني، اللهم إني غليظ فليني، اللهم إني بخيل فسخني.اهـ

ورواه أبو نعيم في الحلية [53/1] حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر عن أبي صخرة جامع بن شداد عن الأسود بن هلال المحاربي قال: لما ولي عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ألا إني داع فهيمنوا اللهم إني غليظ فليني، وشحيح فسخني، وضعيف فقوني.اهـ سفيان هو ابن عيينة. رواية مسعر أشبه، والله أعلم، وإسناده صحيح.

في الباب ما كتبته في غيره.

باب في دعوة المسلم لأخيه

- البخاري [6332] حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عمرو هو ابن مرة سمعت ابن أبي أوفى كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل بصدقة قال: اللهم صل على آل فلان. فأتاه أبي فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى.اهـ

- البخاري [6361] حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: اللهم فأيما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة.اهـ

- أبو داود [1498] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر قال: استأذنت النبي ﷺ في العمرة، فأذن لي، وقال: لا تنسنا يا أخي من دعائك، فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا، قال شعبة، ثم لقيت عاصما بعد بالمدينة، فحدثنيه، وقال: أشركنا يا أخي في دعائك.اهـ رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، واختاره المقدسي.

- ابن أبي شيبة [31116] حدثنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير عن صفوان بن عبد الله بن صفوان وكانت تحته الدرداء، فأتاها فوجد أم الدرداء ولم يجد أبا الدرداء، فقالت له: تريد الحج العام؟ قال: نعم، قالت: فادع الله لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول: إن دعوة المرء مستجابة لأخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك يؤمن على دعائه كلما دعا له بخير قال: آمين، ولك بمثل. ثم خرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فحدثني عن النبي ﷺ بمثل ذلك.اهـ رواه مسلم.

وقال ابن سعد [5644] أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم الأحول قال حدثنا طلحة بن عبيد الله بن كريز قال حدثتنا أم الدرداء

قالت: كان أبو الدرداء إذا فرغ من صلاته بالليل دعا لإخوانه، قال: اللهم اغفر لي ولفلان وفلان، قالت أم الدرداء فقلت له: لو كان هذا الدعاء لك أو قالت لنفسك أليس كان خيرا؟ قال: إن الملائكة تؤمن على دعاء الرجل إذا دعا لأخيه بظهر الغيب، تقول: آمين، ولك بمثل، فرغبت في تأمين الملائكة.اهـ هذا سند صحيح. وقد رواه مسلم من طريق طلحة مرفوعا.

وقال ابن أبي شيبة [31118] حدثنا عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن طلحة عن أم الدرداء قالت: دعوة المرء المسلم لأخيه وهو غائب لا ترد، قال: وقالت: إلى جنبه ملك لا يدعو له بخير إلا قال الملك: آمين ولك.اهـ

- ابن وهب [161] أخبرني ابن لهيعة عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن أبي بكر الصديق قال: إن دعوة الأخ في الله تستجاب. البخاري في الأدب [624] حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا حيوة قال: أخبرنا شرحبيل بن شريك المعافري أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي أنه سمع الصنابحي أنه سمع أبا بكر الصديق: إن دعوة الأخ في الله تستجاب.اهـ صححه الألباني.

- ابن أبي شيبة [31500] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: كان من دعاء عبد الله: ربنا أصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا وعليهم، إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا لأنعمك شاكرين، مثنين بها، قائلين بها، وأتممها علينا. حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن أبي وائل قال: كان عبد الله يقول: اللهم أصلح ذات بيننا، ثم ذكر نحوا من حديث الأعمش. البخاري في الأدب [630] حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا شقيق قال كان عبد الله يكثر أن يدعو بهؤلاء الدعوات: ربنا أصلح بيننا واهدنا سبيل

الإسلام ونجنا من الظلمات إلى النور واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها، قائلين بها، وأتممها علينا.اهـ صححه الألباني.

ورواه ابن أبي شيبة [31503] حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي الأحوص أن ابن مسعود كان إذا دعا لأصحابه يقول: اللهم اهدنا ويسر هداك لنا اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى واجعلنا من أولي النهى، اللهم لقنا نضرة وسرورا واكسنا سندسا وحريرا وحلنا أساور إله الحق اللهم اجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها، قائليها وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.اهـ سند صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة [31510] حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنه كان يدعو: اللهم ألبسنا لباس التقوى وألزمنا كلمة التقوى واجعلنا من أولي النهى وأمتنا حين ترضى وأدخلنا جنة الماوى واجعلنا ممن بر واتقى وصدق بالحسنى ونهى النفس عن الهوى واجعلنا ممن تيسره لليسرى وتجنبه العسرى واجعلنا ممن يتذكر فتنفعه الذكرى اللهم اجعل سعينا مشكورا وذنبنا مغفورا ولقنا نضرة وسرورا واكسنا سندسا وحريرا واجعل لنا أساور من ذهب ولؤلؤا وحريرا.اهـ

- ابن سعد [9207] أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا ابن عون قال: كنا عند إبراهيم فجاء رجل فقال: يا أبا عمران ادع الله أن يشفيني فرأيت أنه كرهه كراهية شديدة حتى رأيتنا عرفنا كراهية ذلك في وجهه أو حتى عرفت كراهية ذلك في وجهه. ثم قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: ادع الله أن يغفر لي. قال: لا غفر الله لك. قال: فتنحى الرجل ناحية فجلس فلما كان بعد ذلك قال: أدخلك الله مدخل حذيفة. أقد رضيت الآن؟ قال: ويأتي أحدكم الرجل كأنه قد أحصى شأنه، كأنه، كأنه. فذكر إبراهيم السنة فرغب فيها وذكر ما أحدث الناس فكرهه وقال فيه.اهـ هذا مرسل جيد.

ورواه أبو نعيم في الحلية [1/ 277] حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: أتى رجل حذيفة. وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: استغفر لي، فقال: لا غفر الله لك، إني لو استغفرت لهذا الآتي بسيئاته[1]، فقال: استغفَرَ لي حذيفة، أتحب أن يجعلك الله مع حذيفة؟ اللهم اجعله مع حذيفة.اهـ رواية شعبة أجود، وإسناده صحيح.

- مسلم [224] حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري واللفظ لسعيد قالوا حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال: دخل **عبد الله بن عمر** على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال: ألا تدعو الله لي يا ابن عمر؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول، وكنتَ على البصرة.اهـ

- البزار [6530] حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن سعد قال: سمعت **أنس بن مالك** يقول: كنا إذا دعونا قلنا: اللهم اجعل علينا صلاة قوم أبرار وليسوا بأثمة، ولا فجار يقومون الليل ويصومون النهار.اهـ عثمان ليس بالقوي.

- البخاري في الأدب [631] حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: كان أنس إذا دعا لأخيه يقول: جعل الله عليه صلاة قوم أبرار ليسوا بظلمة ولا فجار، يقومون الليل، ويصومون النهار.اهـ هذا أسند، وصححه الألباني.

من بدأ بنفسه إذا دعا

وقال الخليل (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

---

[1] - أظنه تصحيفا، فقد ذكر الخبر الشاطبي في الاعتصام: [2/ 332] عن زيد بن وهب أن رجلا قال لحذيفة: استغفر لي. فقال: لا غفر الله لك! ثم قال: هذا يذهب إلى نسائه فيقول: استغفر لي حذيفة، أترضى أن أدعو الله أن يجعلك مثل حذيفة؟اهـ

- أحمد [21126] حدثنا يحي بن آدم حدثنا حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحد بدأ بنفسه، فذكر ذات يوم موسى، فقال: رحمة الله علينا وعلى موسى، لو كان صبر، لقص الله تعالى علينا من خبره، ولكن قال (إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا).اهـ رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب صحيح، وصححه ابن حبان. وقد رواه مسلم في قصة الخضر من طريق رقبة عن أبي إسحاق مطولا.

- ابن أبي شيبة [31190] حدثنا وكيع عن عبد الله بن سعيد عن سعيد بن يسار قال: جلست إلى ابن عمر فذكرت رجلا فترحمت عليه فضرب صدري، وقال: ابدأ بنفسك.اهـ سند جيد. عبد الله بن سعيد بن أبي هند مدني ثقة.

ابن أبي شيبة [31188] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كان يقال: إذا دعوت فابدأ بنفسك فإنك لا تدري في أي دعائك يستجاب لك.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [31191] حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الدرداء الأنصاري قال: قالت عائشة لابن أختها: إنك أن تدعو لنفسك خير من أن يدعو لك القاص.اهـ كذا وجدته.

ورواه ابن أبي شيبة في من كره القصص [27882] حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن أبي الدرداء جار لسلمة قال: قلت لعائشة، أو قال لها رجل: آتي القاص يدعو لي؟ فقالت: لأن تدعو لنفسك خير من أن يدعو لك القاص.اهـ وأبو الدرداء هذا مجهول.

في دعوة المظلوم

- البخاري [2448] حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكرياء بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن، فقال: اتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب.اهـ

- مالك [3673] عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى. فقال: يا هني، اضمم جناحك عن الناس. واتق دعوة المظلوم. فإن دعوة المظلوم مجابة. وذكر الحديث، ورواه عبد العزيز بن محمد وهشام بن سعد عن زيد. يأتي في الأحكام السلطانية إن شاء الله. وهذا خبر صحيح.

- ابن الجعد [2401] أنا شريك عن سلم بن عبد الرحمن عن ابن الحبناء التيمي سمعت عليا يقول: ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل على رعيته، والوالد على ولده، ودعوة المظلوم. ابن أبي شيبة [31347] حدثنا شريك عن سلم بن عبد الرحمن عن ابن الحبناء عن علي قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل على الرعية، والوالد لولده، والمظلوم.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31349] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة أن رجلا أتى معاذا فقال: أوصني، فقال: إياك ودعوة المظلوم. أبو نعيم في الحلية [233/1] حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: قال رجل لمعاذ بن جبل: علمني، قال: وهل أنت مطيعي؟ قال: إني على طاعتك لحريص، قال: صم وأفطر، وصل ونم، واكتسب ولا تأثم، ولا تموتن إلا وأنت مسلم، وإياك ودعوة المظلوم.اهـ مرسل.

وقال أبو داود في الزهد [230] نا عبد الله بن مسلمة قال: نا فضيل بن عياض عن سليمان عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن قال: قال حبيب بن مسلمة لأبي الدرداء: أوصني فقال: عليك بكتاب الله، ثلاث مرات، فلما ولى دعاه قال: اعبد الله كأنك تراه، واعدد لنفسك قبرا، واحذر دعوة المظلوم.اهـ عبد الرحمن هو ابن أبي ليلى. سند صحيح.

- أبو داود في الزهد [231] نا محمد بن قدامة قال: نا جرير عن منصور عن عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدرداء: اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك مع الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، واعلم أن قليلا يكفيك خير من كثير يلهيك، واعلم أن البر لا يبلى، وأن الإثم لا ينسى.اهـ مرسل جيد.

وقال ابن أبي شيبة [31348] حدثنا شريك عن بيان أبي بشر عن عبد الرحمن بن هلال عن أبي الدرداء قال: إياك ودعوة المظلوم.اهـ ابن هلال كوفي وثقه ابن حبان والعجلي، يروي عن جرير بن عبد الله.

وقال ابن أبي شيبة [31342] حدثنا شريك بن عبد الله عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء قال: إياك ودعوة المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كشرارات نار حتى تفتح لها أبواب السماء.اهـ مرسل صالح.

وقال ابن المبارك في الزهد [1551] أخبرنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: ابن آدم اعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم. قال: وقال أبو الدرداء: من لم يعرف نعمة الله سبحانه وتعالى إلا في مطعمه ومشربه فقد قل عمله، وحضر عذابه.اهـ مرسل جيد.

ورواه فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء قال: إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم؛ فإنهما تسريان بالليل والناس نيام.اهـ رواه أبو نعيم في الحلية، وهو مرسل صالح.

- ابن أبي شيبة [34735] حدثنا وكيع قال: حدثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن ميمون عن رجل من عبد القيس قال: رأيت سلمان على حمار في سرية هو أميرها وخدمتاه تذبذبان والجند يقولون: جاء الأمير جاء الأمير، قال: فقال سلمان: إنما الخير والشر فيما بعد اليوم, فإن استطعت أن تاكل من التراب، ولا تؤمر على رجلين فافعل, واتق دعوة المظلوم فإنها لا تحجب.اهـ يأتي كتاب الإمارة إن شاء الله.

- ابن المبارك في الزهد رواية نعيم [222] أنا عبد العزيز بن أبي رواد عن سعد عن زيد بن أرقم قال: اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، واحسب نفسك مع الموتى، واجتنب دعوة المظلوم فإنها مستجابة.اهـ كذا وجدته عن سعد.

ورواه ابن أبي شيبة [38440] حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير عن ابن أبي رواد قال: حدثني أبو سعيد عن زيد بن أرقم قال: اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، واحسب نفسك في الموتى، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة.اهـ قال البخاري في التاريخ [316] أبو سعد عن زيد بن أرقم، روى عنه ابن أبي رواد قال يحيى القطان قلت لابن أبي رواد أبو سعد الكوفي قال ليس هو ذاك وكان كبيرا. قال يحيى: ولم يقل سمعت زيد بن أرقم.اهـ ضعفه البخاري.

باب منه

- أحمد [8581] حدثنا عفان حدثنا أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو جعفر عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ كان يقول: ثلاث دعوات مستجابات لهن، لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده.اهـ رواه الترمذي، ثم قال: هذا

حديث حسن، وأبو جعفر هذا الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير، يقال له أبو جعفر المؤذن، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث، ولا نعرف اسمه.اهـ وصححه ابن حبان.

- ابن أبي شيبة [31819] حدثنا جرير عن مغيرة عن الأسلع بن حي قال: كنت بالمدينة أطلب دما لي، فقلت لأبي هريرة: ادع اللّٰه أن ينصرني، فقال: اللهم إن كان مظلوما فانصره، وإن كان ظالما فانصر عليه.اهـ أسلع ذكره ابن حبان في الثقات.

باب في قبول دعوة المسلم

- ابن أبي شيبة [31808] حدثنا جعفر بن عون عن مسعر عن ذكوان عن أبي هريرة قال: دعوة المسلم مستجابة ما لم يدع بظلم، أو قطيعة رحم، أو يقل: قد دعوت فلم أجب.اهـ

- مالك [723] عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل. فيقول: قد دعوت فلم يستجب لي.اهـ رواه البخاري ومسلم.

وقال مسلم [2735] حدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية وهو ابن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل. قيل: يا رسول اللّٰه ما الاستعجال؟ قال: يقول: قد دعوت وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء.اهـ

- الترمذي [3573] حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن يوسف عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله

ﷺ قال: ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم. فقال رجل من القوم: إذا نكثر، قال: الله أكثر. وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وابن ثوبان هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي.اهـ وأخرجه الضياء في المختارة.

- أحمد [11133] حدثنا أبو عامر حدثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا: إذا نكثر، قال: الله أكثر.اهـ رواه ابن أبي شيبة، وصححه الحاكم. علي بن علي بن نجاد بن رفاعة اليشكري.

- ابن أبي شيبة [31130] حدثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف قال: بلغني أن المسلم إذا دعا فلم يستجب له كتبت له حسنة[1].اهـ سند صحيح.

ما ينبغي من العزم في الدعاء

- مالك [722] عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لا يقل أحدكم إذا دعا: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت. ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له.اهـ رواه البخاري، ومسلم من وجه آخر عن أبي هريرة.

- البخاري [6338] حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا عبد العزيز عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة، ولا يقولن: اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له.اهـ

---

[1] - مالك [730] عن زيد بن أسلم أنه كان يقول: ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث: إما أن يستجاب له، وإما أن يدخر له، وإما أن يكفر عنه.اهـ صحيح.

- ابن أبي شيبة [31124] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن أبي الصديق عن أبي سعيد قال: إذا سألتم الله فاعزموا، فإن الله لا مستكره له.اهـ سند صحيح.

ما يستحب من الرفع في المسألة

- البخاري [7423] حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن فليح قال: حدثني أبي حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها. قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة.اهـ

- ابن أبي شيبة [31340] حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن أبي الصديق قال: قال أبو سعيد: إذا سألتم الله تعالى فارفعوا في المسألة، فإن ما عند الله لستم منفديه.اهـ سند صحيح.

- مالك [738] أنه بلغه أن عبد الله بن عمر قال: اللهم اجعلني من أئمة المتقين.اهـ رواه نافع عن ابن عمر، كتبته في الحج، وهو خبر صحيح.

- ابن أبي شيبة [31341] حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت: إذا تمنى أحدكم فليكثر، فإنما يسأل ربه.اهـ ورواه ابن أبي داود في مسند عائشة [79] حدثنا هارون بن إسحاق ثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قولها. ورواه عبيد الله بن

موسى وأبو أحمد الزبيري عن الثوري رفعه، ورواه أبو عبيد عن يحيى بن سعيد عن هشام رفعه. وصححه ابن حبان. ورجح الدارقطني في العلل وقفه[1].

من دعا بالغنى عن الخلق

- مسلم [2721] حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللّٰه عن النبي ﷺ أنه كان يقول: اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى.اهـ

- البخاري [6334] حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أنسا قال: قالت أم سليم للنبي ﷺ: أنس خادمك، قال: اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته.اهـ

- الترمذي [3563] حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا يحيى بن حسان قال حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سيار عن أبي وائل عن علي أن مكاتبا جاءه فقال: إني قد عجزت عن مكاتبتي فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صير دينا أداه اللّٰه عنك، قال: قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. ورواه عبد اللّٰه في زوائد المسند من طريق أبي معاوية، والبزار، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.اهـ وصححه الحاكم واختاره المقدسي.

---

[1] - قال رحمه الله [14/ 162] يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه فرواه الثوري عن هشام بن عروة، واختلف عن الثوري، فأسنده عبيد الله بن موسى عن الثوري، ووقفه بشر بن المفضل، عنه. وكذلك رواه أبو أسامة عن هشام، موقوفا، وهو الصواب.اهـ

- ابن أبي شيبة [31488] حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حسان بن فائد العبسي عن عمر أنه كان يدعو: اللهم اجعل غنايا في قلبي، ورغبتي فيما عندك، وبارك لي فيما رزقتني، وأغنني عما حرّمت علي.اهـ سند ضعيف.

- ابن فضيل [52] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان ابن مسعود يدعو يقول: اللهم يا ذا المن ولا يمن عليك, يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين. إن كان في أم الكتاب أني شقي فامح من أم الكتاب شقائي، وأثبتني عندك سعيدا، وإن كان في أم الكتاب أني محروم مقتر علي من الرزق فامح من أم الكتاب حرماني وإقتار رزقي، وأثبتني عندك سعيدا موفقا لك في الخير، فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) قال: فما قالهن عبد قط إلا وسع الله عليه في معيشته. ابن أبي شيبة [31507] حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال: ما دعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله عليه في معيشته: يا ذا المن فلا يمن عليك يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الطول لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين، إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاء، وأثبتني عندك سعيدا، وإن كنت كتبتني في أم الكتاب مقترا علي رزقي، فامح حرماني، وتقتير رزقي، وأثبتني عندك سعيدا موفقا للخير، فإنك تقول في كتابك: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31156] حدثنا عبيد الله أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عمن حدثه عن عبادة بن الصامت أنه كان يقول: اللهم إني أسألك الأمن والإيمان والصبر والشكر والغنى والعفاف.اهـ

- ابن أبي شيبة [31612] حدثنا أسباط بن محمد عن عطاء عن سعيد بن جبير قال: كان من دعاء ابن عباس الذي لا يدع بين الركن والمقام أن يقول: اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة لي بخير. البخاري في الأدب [681] حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو بكر عن نصير بن أبي الأشعث عن عطاء بن السائب عن سعيد قال: كان ابن عباس يقول: اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة بخير.اهـ سند ضعيف، كتبته في الحج.

- ابن أبي شيبة [31155] حدثنا ابن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان الرجل إذا دعا قال: اللهم أغنني وأغن مولاي.اهـ سند صحيح.

من أضل ضالة

- ابن أبي شيبة [31702] حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن عمر بن كثير بن أفلح عن ابن عمر في الضالة يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد ويقول: بسم الله يا هادي الضال وراد الضالة اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك فإنها من عطاياك وفضلك. البيهقي في الدعوات [555] من طريق علي بن عبد الله المديني حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عمر بن كثير بن أفلح قال: كان ابن عمر يقول للرجل إذا أضل شيئا: قل: اللهم رب الضالة هادي الضالة تهدي من الضلالة رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك من عطائك وفضلك.اهـ ورواه من طريق علي بن المديني عن سليمان بن حيان هو أبو خالد الأحمر حدثنا ابن عجلان عن عمر بن كثير بن أفلح قال: سئل ابن عمر عن الضالة، فقال: يتوضأ، ويصلي ركعتين، ثم يتشهد، ثم يقول: اللهم راد الضالة، هادي الضالة، تهدي من الضلالة، رد علي ضالتي، بعزتك وسلطانك، فإنها من فضلك وعطائك. ثم قال: هذا موقوف، وهو حسن.اهـ وروي من وجه آخر عن ابن عيينة مرفوعا، ولا يصح.

- ابن أبي شيبة [31703] حدثنا أبو خالد الأحمر عن أسامة عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال: إن لله ملائكة فضلا سوى الحفظة، يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصابت أحدكم عرجة في سفر فليناد: أعينوا عباد الله، رحمكم الله.اهـ ضعيف.

من رأى مبتلى

- ابن أبي شيبة [31719] حدثنا إسماعيل ابن علية عن عمرو بن دينار القهرماني عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: ما من رجل يرى مبتلى فيقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك، وعلى كثير من خلقه تفضيلا، إلا عافاه الله من ذاك البلاء كائنا ما كان.اهـ رواه حماد بن زيد وغير واحد عن عمرو بن دينار رفعه. رواه الترمذي وقال: وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير هو شيخ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر.اهـ وضعفه البزار والعقيلي.

وروى معمر بن راشد [19655] عن أيوب عن سالم بن عبد الله قال: كان يقال: إذا استقبل الرجل شيئا من هذا البلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء أبدا، كائنا ما كان. قال معمر: وسمعت غير أيوب يذكر في هذا الحديث، قال: لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله.اهـ هذا أصح، نبه عليه البيهقي. وإسناده صحيح.

وقال الترمذي [3432] حدثنا أبو جعفر السمناني وغير واحد قالوا: حدثنا مطرف بن عبد الله المديني قال: حدثنا عبد الله بن عمر العمري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من رأى مبتلى، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء. هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.اهـ ورواه البزار وقال: وهذا الحديث لا نعلم يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وعبد الله بن عمر قد احتمل أهل العلم حديثه.اهـ

- الطبراني في الدعاء [802] حدثنا أحمد بن إسماعيل الوساويني البصري ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبو هرمز عن عطاء عن ابن عباس أنه كره أن يسمع المبتلى الاستعاذة لأن لا يغمه ذلك.اهـ منكر.

باب الإلحاح في الدعاء وافتقار العبد في كل أموره

(قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا)

- الترمذي [3604] حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجزي قال حدثنا قطن البصري قال أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع. هذا حديث غريب وروى غير واحد هذا الحديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه عن أنس. حدثنا صالح بن عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني أن رسول الله ﷺ قال: ليسأل أحدكم ربه حاجته حتى يسأله الملح، وحتى يسأله شسع نعله إذا انقطع. وهذا أصح من حديث قطن عن جعفر بن سليمان.اهـ قلت صححه ابن حبان موصولا. وقال القواريري باطل. والصحيح مرسل.

- ابن أبي شيبة [31133] حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ويونس بن عبيد عن الحسن أن أبا الدرداء كان يقول: جدوا في الدعاء فإنه من يكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له.اهـ مرسل جيد. ورواه معمر عن قتادة مرسلا.

- البخاري في الأدب [628] حدثنا عبيد بن يعيش قال: حدثنا يونس عن ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال: إني لأدعو في كل شيء من أمري حتى أن يفسح الله في مشي دابتي، حتى أرى من ذلك ما يسرني.اهـ ضعفه الألباني، شك في اتصاله.

- ابن أبي شيبة [31879] حدثنا عفان قال: حدثنا حماد عن ثابت قال: كان **أنس** يقول: لقد تركت بعدي عجائز يكثرن أن يدعين الله أن يوردهن حوض محمد ﷺ.اهـ سند صحيح.

- أبو يعلى [المطالب العالية 3358] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثقة ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن هشام عن أبيه عن **عائشة** قالت: سلوا الله عز وجل كل شيء حتى الشسع، فإن الله تعالى إن لم ييسره لم يتيسر. عبد الله في الزهد لأبيه [1130] قال: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده حدثني هاشم أبو النضر حدثنا أبو سعيد المؤدب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رحمها الله قالت: سلوا ربكم حتى الشسع فإنه إن لم ييسره والله لم ييسر.اهـ أبو سعيد اسمه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، ثقات كلهم.

جامع ما يكره في الدعاء

وقول الله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين) الآية.

- أحمد [1483] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن زياد بن مخراق قال: سمعت أبا نعامة عن مولى لسعد أن سعدا سمع ابنا له يدعو، وهو يقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها وإستبرقها، ونحوا من هذا، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها، فقال: لقد سألت الله خيرا كثيرا، وتعوذت بالله من شر كثير، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه سيكون قوم يعتدون في الدعاء. وقرأ هذه الآية (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين) وإن بحسبك أن تقول: اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار، وما قرب إليها من قول أو عمل.اهـ قال أحمد: لم يقم إسناده يعني زياد بن مخراق.

وقال ابن أبي شيبة [31383] حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا سعيد الجريري عن أبي نعامة أن **عبد الله بن مغفل** سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال: أي بني؟ سل الله الجنة، وعذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيكون قوم يعتدون في الدعاء.اهـ

وقال ابن حبان [6763] أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي عن حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء قال: سمع عبد الله بن المغفل ابنا له وهو يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة قال: يا بني إذا سألت فاسأل الله الجنة وتعوذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون في آخر الزمان قوم يعتدون في الدعاء والطهور.اهـ ورواه من طريق أبي نعامة، ثم قال: سمع هذا الخبر الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير وأبي نعامة، فالطريقان جميعا محفوظان.اهـ وصححه الحاكم.

وقال الطبراني في الدعاء [57] حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية عن سفيان عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة قال: سمع سعد بن مالك رجلا يقول: أعوذ بك من النار من زقومها وسلاسلها وأغلالها وسعيرها، فقال: ما كنا ندعو هكذا على عهد رسول الله ﷺ.اهـ معاوية هو ابن هشام القصار. وعبد الله بن أبي سلمة هو الماجشون. مرسل.

- ابن أبي شيبة [31097] حدثنا وكيع عن مسعر عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله عن المعرور عن عبد الله قال: قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ: اللهم أمتعني بزوجي النبي ﷺ وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية، قال: فقال النبي ﷺ: إنك سألت الله لآجال مضروبة، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة، ولن يعجل شيئا قبل حله، أو يؤخر شيئا عن حله، ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل.اهـ رواه مسلم.

- مسلم [2688] حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ، فقال له رسول الله ﷺ: هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟ قال: نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قال: فدعا الله له فشفاه.اهـ

ومنه ما جاء في ذم الدعاء على الأموال والأولاد، وعند مسلم عن جابر في حديث الميضأة الطويل، قال فيه: فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له، فأناخه فركبه، ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن، فقال له: شأ، لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: من هذا اللاعن بعيره؟ قال: أنا، يا رسول الله قال: انزل عنه، فلا تصحبنا بملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء، فيستجيب لكم.اهـ

- البخاري [6337] حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هارون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أكثرت فثلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم، ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب.اهـ

وقال ابن أبي شيبة [31122] حدثنا ابن عيينة عن داود عن الشعبي قال: قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل مكة: اجتنب السجع في الدعاء، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه وهم لا يفعلون ذلك.اهـ رواه أحمد.

وقال أبو يعلى [4475] حدثنا إبراهيم حدثنا حماد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق أن عائشة قالت للسائب: ثلاث خصال لتدعهن أو لأناجزنك قال: وما هي؟ قالت: إياك والسجع لا تسجع فإن النبي ﷺ وأصحابه لا يسجعون. وإذا أتيت قوما يتحدثون فلا تقطعن حديثهم، ولا تمل الناس من كتاب الله ولا تحدث في الجمعة إلا مرة فإن أبيت فمرتين.اهـ

ورواه ابن حبان [978] أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن ابن أبي السائب قاص المدينة قال: قالت عائشة: قص في الجمعة مرة، فإن أبيت فمرتين، فإن أبيت فثلاثا، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديثهم فتقطعه عليهم، ولكن إن استمعوا حديثك فحدثهم واجتنب السجع في الدعاء فإني عهدت النبي ﷺ وأصحابه يكرهون ذلك.اهـ

- البخاري [6384] حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال النبي ﷺ: أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، ولكن تدعون سميعا بصيرا. ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: يا عبد الله بن قيس، قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال: ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله.اهـ

- سعيد بن منصور [2888] نا أبو معاوية قال: نا الأعمش عن إبراهيم قال: سمع عمر بن الخطاب رجلا يقول: اللهم إني أستنفق مالي ونفسي في سبيلك، قال الأعمش: وربما قال:

وولدي، فقال عمر: ألا يسكت أحدكم فإن ابتلي صبر، وإن عوفي شكر.اهـ مرسل إسناده صحيح.

- ابن أبي شيبة [31236] حدثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث قال: كان ربيع ياتي علقمة يوم الجمعة، قال: فأتاه ولم يكن ثمة، فجاء رجل فقال: ألا تعجبون من الناس وكثرة دعائهم وقلة إجابتهم؟! فقال ربيع: تدرون لم ذاك؟ إن الله لا يقبل إلا النخيلة من الدعاء. قال عبد الرحمن بن يزيد: فلما جئت أخبرني علقمة بقول ربيع فقلت له: أما سمعت قول عبد الله؟ قال: وما ذاك؟ قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره لا يسمع الله من مسمع ولا مراء ولا لاعب ولا داع، إلا داع دعا بتثبت من قلبه. البخاري في الأدب [606] حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان الربيع يأتي علقمة يوم الجمعة، فإذا لم أكن ثمة أرسلوا إلي، فجاء مرة ولست ثمة، فلقيني علقمة وقال لي: ألم تر ما جاء به الربيع؟ قال: ألم تر أكثر ما يدعو الناس، وما أقل إجابتهم؟ وذلك أن الله عز وجل لا يقبل إلا الناخلة من الدعاء، قلت: أو ليس قد قال ذلك عبد الله؟ قال: وما قال؟ قال: قال عبد الله: لا يسمع الله من مسمع ولا مراء ولا لاعب، إلا داع دعا يثبت من قلبه، قال: فذكر علقمة؟ قال: نعم.اهـ ورواه البيهقي في الشعب من هذا الوجه، وصححه الألباني.

- أبو داود الطيالسي [156] حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال: سمعت أبا بردة يقول: سمعت عليا يقول: كنت مع رسول الله ﷺ في بيت فقال: يا علي سل الله الهدى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وسل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم.اهـ رواه مسلم، وفيه ذم الغفلة في الدعاء.

- ابن أبي شيبة [31646] حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز عن ابن عمر قال: أيها الناس، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، يعني في رفع الصوت في الدعاء[1].اهـ سند صحيح.

- ابن أبي شيبة [31511] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية عن ابن عمر أنه قال: اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واهدنا وارزقنا قال: فقالوا له: لو زدتنا، قال: وأعوذ بالله أن أكون من المسهَبين[2]. ورواه الخطابي في الغريب [398/2] من طريق يحي بن معين قال ورواه الأعمش عن عطية عن ابن عمر. وسنده ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31649] حدثنا وكيع عن ربيع عن يزيد بن أبان عن أنس، وعن ربيع عن الحسن أنهما كرها أن يسمع الرجل جليسه شيئا من الدعاء.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31651] حدثنا وكيع عن مبارك عن الحسن قال: كانوا يجتهدون في الدعاء ولا تسمع إلا همسا.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [32175] حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الذكر.اهـ سند جيد.

---

[1] - ابن أبي شيبة [31647] حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن نسيب قال: صليت إلى جنب سعيد بن المسيب فلما جلست في الركعة الثانية رفعت صوتي بالدعاء، فانتهرني، فلما انصرفت قلت له: ما كرهت مني؟ قال: ظننت أن الله ليس بقريب منك؟! حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد أنه سمع رجلا يرفع صوته في الدعاء، فرماه بالحصى.اهـ صحاح.

[2] - قال حرب في مسائله [3/ 1353] حدثنا عبد العزيز قال حدثني يوسف بن موسى قال: سمعت وكيعا قال: وسمعت الأعمش يقول: سمعت حديث ابن عمر حيث دعا لأصحابه فقالوا له: زدنا. فقال: أعوذ بالله أن أكون من المسهبين. قال: فلم أدر ما المسهب. قال: فخرجت فلقيت أعرابيًا فقلت: ما المسهب؟ قال: المكثار الذي لا يسكت.اهـ

- البخاري [6327] حدثنا علي حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) أنزلت في الدعاء.اهـ

- ابن أبي شيبة [30317] حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن الحكم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: ثنتان بدعة، أن يقوم الرجل بعد ما يفرغ من صلاته مستقبل القبلة يدعو، وأن يسجد السجدة الثانية فيرى أن حقا عليه أن يلزق أليتيه بالأرض قبل أن ينهض.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31682] حدثنا عبد الله بن نمير عن جويبر عن الضحاك عن عبد الله أنه بلغه أن قوما يذكرون الله قياما، قال: فأتاهم فقال: ما هذه النكراء؟!.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31678] حدثنا وكيع بن الجراح عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: لا تقوموا تدعون كما تصنع اليهود في كنائسهم.اهـ لا بأس به.

- ابن أبي شيبة [31683] حدثنا عباد بن العوام عن جميل بن زيد قال: رأيت ابن عمر دخل البيت وصلى ركعتين، ثم خرجت وتركته قائما يدعو ويكبر.اهـ ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31864] حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا حميد عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: كنا ندعوا قياما وقعودا ونسبح ركوعا وسجودا.اهـ ثقات.

اختيار جوامع الكلم

- البخاري [6389] حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ: اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.اهـ

وقال مسلم [2690] حدثني زهير بن حرب حدثنا إسماعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال: سأل قتادة أنسا أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر، قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. قال: وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه.اهـ

وقال ابن حبان [938] أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أنهم قالوا لأنس بن مالك: ادع الله لنا، فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، قالوا: زدنا، فأعادها، قالوا: زدنا، فأعادها، فقالوا: زدنا، فقال: ما تريدون؟ سألت لكم خير الدنيا والآخرة. قال أنس: وكان رسول الله ﷺ يكثر أن يدعو بها: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.اهـ

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير [1922] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام يعني ابن شداد أبا طالوت قال: كنت عند أنس فقال له ثابت: إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، وتحدثوا ساعة حتى إذا هم أرادوا القيام قالوا: يا أبا حمزة: إن إخوانك يريدون القيام، فادع الله لهم، قال: تريدون أن أشق لكم الأمور، إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار، فقد آتاكم الخير كله.اهـ سند صحيح.

وقال البخاري في الأدب [633] حدثنا موسى قال: حدثنا عمر بن عبد الله الرومي قال: أخبرني أبي عن أنس بن مالك قال: قيل له: إن إخوانك أتوك من البصرة - وهو يومئذ بالزاوية - لتدعو الله لهم، قال: اللهم اغفر لنا، وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، فاستزادوه، فقال مثلها، فقال: إن أوتيتم هذا، فقد أوتيتم خير الدنيا والآخرة.اهـ صححه الألباني.

ورواه ابن أبي شيبة [31579] حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا علي بن مسعدة عن عبد الله الرومي قال: كنا عند أنس بن مالك فقال له رجل: يا أبا حمزة، إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قالوا: زدنا يا أبا حمزة، فردها عليهم، قالوا: زدنا يا أبا حمزة، قال: حسبنا الله يا أبا فلان، إن أعطيناها، فقد أعطينا خير الدنيا والآخرة.اهـ

- أحمد [25137] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جبر بن حبيب عن أم كلثوم عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ فأراد أن يكلمه وعائشة تصلي، فقال لها رسول الله ﷺ: عليك بالكوامل، أو كلمة أخرى، فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك؟ فقال لها: قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا.اهـ رواه ابن أبي شيبة وابن ماجة وغيرهم، وصححه ابن حبان والحاكم.

- مسلم [2726] حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي عمر قالوا حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم، قال النبي ﷺ: لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.اهـ

- مسلم [2697] حدثني زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو مالك عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل، فقال: يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: قل: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني، ويجمع أصابعه إلا الإبهام. فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك.اهـ

- ابن أبي شيبة [31312] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن حبيب بن صهبان قال: سمعت عمر وهو يطوف حول البيت وليس له هجيرا إلا هؤلاء الكلمات: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن المسيب عن حبيب بن صهبان عن عمر بمثله. رواية الثوري أصح، وإسناده جيد، كتبته في الحج.

- ابن أبي شيبة [31410] حدثنا عبيدة بن حميد عن أبي الزعراء الجشمي عن أبي الأحوص قال: كان عبد الله بن مسعود يقول: سبحان الله عدد الحصى. أحمد في العلل [136] حدثنا ابن عيينة عن أبي الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص سمع ابن مسعود يقول: سبحان الله عدد الحصى.اهـ سند صحيح، أبو الزعراء اسمه عمرو بن عمرو بن مالك، عن عمه عوف بن مالك. وهو من باب من كان لا يعد تسبيحه.

- ابن فضيل [53] حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمتي، وبارك لي في دنياي التي فيها بلاغي، وبارك لي في آخرتي التي إليها مصيري، واجعل حياتي ما أحييتني زيادة في كل خير، واجعل وفاتي إذا توفيتني راحة من كل شر.اهـ سند ضعيف.

- ابن أبي شيبة [31515] حدثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن محمد عن أبي موسى أنه كان يقول في دعائه اللهم إني أسألك من الخير كله ما ينبغي أن أسألك منه، وأعوذ بك من الشر كله ما ينبغي أن أتعوذ بك منه.اهـ مرسل صحيح.

- ابن أبي شيبة [31571] حدثنا الحسن بن موسى أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله بن يزيد الخطمي أنه كان يقول: اللهم ارزقني حبك، وحب من ينفعني حبه عندك، اللهم وارزقني مما أحب، واجعله قوة لي فيما تحب، وما زويت عني مما أحب، فاجعله لي فراغا فيما تحب.اهـ سند جيد.

- ابن أبي شيبة [31573] حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة عن مسعر قال: حدثنا زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك أنه كان يقول: اللهم جنبني منكرات الأعمال والأخلاق والأهواء والأدواء.اهـ موقوف إسناده صحيح. وهو عند الترمذي وابن حبان والحاكم والطبراني مرفوع. قال الترمذي حسن غريب.

جامع في ما استعاذ منه نبي الله وأصحابه

- البخاري [6347] حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء. قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي.اهـ

- البخاري [6363] حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني. فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول الله ﷺ كلما نزل، فكنت أسمعه يكثر أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال. فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر، وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها، فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراءه، حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع، ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا، وكان ذلك بناءه بها. ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد، قال: هذا جبيل يحبنا

ونحبه. فلما أشرف على المدينة قال: اللهم إني أحرم ما بين جبليها، مثل ما حرم به إبراهيم مكة، اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم.اهـ

- مسلم [2722] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لابن نمير قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحارث وعن أبي عثمان النهدي عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب، القبر اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها.اهـ

- البخاري [6368] حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم، ومن فتنة القبر، وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب النار، ومن شر فتنة الغنى، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.اهـ

- البخاري [6366] حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة، فقالتا لي: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا، ودخل علي النبي ﷺ، فقلت له: يا رسول الله، إن عجوزين، وذكرت له، فقال: صدقتا، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها. فما رأيته بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر.اهـ فيه رفع الصوت للتعليم.

- مسلم [2716] حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم واللفظ ليحيى قالا: أخبرنا جرير عن منصور عن هلال عن فروة بن نوفل الأشجعي قال: سألت عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو به الله، قالت: كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل.اهـ

- البخاري [6365] حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب كان سعد يأمر بخمس، ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن: اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر.اهـ

- مالك [727] عن أبي الزبير المكي عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات.اهـ رواه مسلم.

- البخاري في الأدب [716] حدثنا عباس النرسي قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا ليث قال أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت معقل بن يسار يقول: انطلقت مع أبي بكر الصديق إلى النبي ﷺ، فقال: يا أبا بكر، للشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلها آخر؟ فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده، للشرك أخفى من دبيب النمل، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟ قال: قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم.اهـ هذا سند ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم، وقد اضطرب فيه، ورواه يحيى بن كثير عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق. تفرد به يحيى بن كثير

أبو النضر، أخرجه ابن عدي في الضعفاء وابن حبان في المجروحين في ترجمة يحي وضعفاه، وضعفه الدارقطني في العلل، قال: والحديث غير ثابت.

ورواه أحمد [19606] حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان العرزمي عن أبي علي رجل من بني كاهل قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل. فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذون لنا أو غير مأذون. قال: بل أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل. فقال له: من شاء الله أن يقول وكيف نتقيه، وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلم.اهـ صاحب العرزمي مبهم. والخبر ضعفه ابن الجوزي وغير واحد.

- ابن فضيل [49] حدثنا أشعث عن أبي إسحاق قال: جاء أبي بهؤلاء الكلمات عن الحارث عن علي عليه السلام قال: أعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات من شر كل شيء هو آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يخلف وعدك ولا يهزم جندك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك.اهـ ضعيف.

- الطبراني [8977] حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودي ح وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله أن عبد الله كان يستعيذ من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني، ومن فقر ينسيني، ومن هوى يرديني، ومن عمل يخزني.اهـ مرسل جيد.

- ابن أبي شيبة [31518] حدثنا يزيد بن هارون عن الجريري عن ثمامة بن حزن قال: سمعت شيخا يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر لا يخلط معه غيره، قال: قلت: من هذا الشيخ؟ قالوا: أبو الدرداء. البخاري في الأدب [675] حدثنا بيان قال حدثنا يزيد قال

حدثنا الجريري عن ثمامة بن حزن قال: سمعت شيخا ينادي بأعلى صوته: اللهم إني أعوذ بك من الشر لا يخلطه شيء، قلت: من هذا الشيخ؟ قيل: أبو الدرداء.اهـ صححه الألباني.

- أحمد بن منيع [المطالب العالية 3420] حدثنا إسماعيل أنا أيوب عن محمد عن أنس أنه قال: أشهد أن اللّٰه حق، وأن لقاءه حق، وأن الساعة حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، ومن عذاب جهنم. قال ابن حجر: موقوف صحيح.اهـ

وقال أبو يعلى [2833] حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسماعيل عن أيوب عن محمد عن أنس قال: أشهد أن الله حق وأن لقاءه حق وأن الساعة حق وأن الجنة حق والنار حق، اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم. قال أبو خيثمة: كأنه يعني النبي ﷺ.اهـ

- البخاري في الأدب [729] حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: يقول الرجل: اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ثم يسكت، فإذا قال ذلك فليقل: إلا بلاء فيه عَلاء.اهـ كذا وجدته، علاء، وله في السياق محمل. ورواه يعقوب الفسوي في المعرفة [147/3] حدثني عمر بن حفص قال: حدثني أبي قال: حدثنا الأعمش قال: حدثني مجاهد عن عبد اللّٰه بن عمرو قال: يقول الرجل: اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ثم يسكت، فإذا قال ذلك فليقل: إلا بلاء فيه عافية.اهـ هذا أولى، وقد صححه الألباني.

جامع كتاب الذكر

- البخاري في الأدب [658] حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا أبو المليح صبيح قال: حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من لم يسأل الله غضب الله عليه.اهـ

- مسلم [1373] حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة، ومثله معه، قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.اهـ

- ابن أبي شيبة [31490] حدثنا يزيد بن هارون عن العوام عن إبراهيم التيمي قال: قال رجل عند عمر: اللهم اجعلني من القليل قال: فقال عمر: ما هذا الذي تدعو به؟ فقال: إني سمعت الله يقول (وقليل من عبادي الشكور) فأنا أدعو أن يجعلني من أولئك القليل، قال: فقال عمر: كل الناس أعلم من عمر.اهـ مرسل.

ورواه عبد الله في زوائد الزهد [593] حدثنا محمد بن غيلان حدثنا سفيان عن ابن جدعان قال: سمع عمر رجلا يقول: اللهم اجعلني من الأقلين. فقال: يا عبد الله وما الأقلون؟ قال: سمعت الله يقول (وما آمن معه إلا قليل)، (وقليل من عبادي الشكور) وذكر آيات أخر، فقال عمر: كل أحد أفقه من عمر.اهـ منقطع.

وقال ابن فضيل [48] حدثنا محمد بن سعد الأنصاري حدثنا أبو الغصين الكناني أن عمر بن الخطاب سمع رجلا وهو يصلي بالناس, وهو يقول مِن خلفه: اللهم اجعلني من عبادك الأقلين، فلما انصرف عمر قال: من صاحب الدعوة؟ قال الرجل: أنا, وما أردت بها إلا خيرا. قال: وما أردت بهذه الدعوة؟ قال: إني سمعت الله يقول (وقليل من عبادي الشكور)، وقال (الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) قال: صدقت فأعجبته من دعائه.اهـ شيخ ابن سعد لم أعرفه، إلا أن يكون تصحيفا من أبي ظبية الكلاعي وهو ثقة قديم.

- البيهقي في الشعب [625] أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا أحمد بن حمزة بن محمد بن العباس حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح أن شعوذ بن عبد الرحمن حدثه عن ابن عائذ أن عمر بن الخطاب أمر بضرب رجلين جعل أحدهما يقول: بسم الله والآخر يقول: سبحان الله فقال: ويحك خفف عن المسبح، فإن التسبيح لا يستقر إلا في قلب مؤمن.اهـ شعوذ وثقه ابن حبان. وعبد الرحمن بن عائذ عن عمر مرسل. كأنها رجلان يتحاقان في بيع أو شيء ورأى عمر الحق على المسبح له.

- حسين المروزي في زوائد الزهد لابن المبارك [1133] سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال عثمان: لو أن قلوبنا طهرت لم تمل من ذكر الله تعالى.اهـ

- ابن أبي شيبة [28334] حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو عقيل قال: حدثنا عمرو بن خالد القرشي قال: سمعت زيد بن علي يحدث عن أبيه عن جده عن علي أنه كان إذا رأى الكوكب منقضا قال: اللهم صوبه وأصب به، وقنا شر ما يتبع.اهـ منكر جدا.

- ابن أبي شيبة [31497] حدثنا عبيدة بن حميد عن أبي جعفر محمد البصري عن رجل يدعى سالما قال: كان من دعاء علي: اللهم اجعلني ممن رضيت عمله، وقصرت أمله، وأطلت عمره، وأحييته بعد الموت حياة طيبة ورزقته، اللهم إني أسألك نعيما لا ينفد، وفرحة لا ترتد، ومرافقة نبيك محمد ﷺ وإبراهيم في أعلى جنة الخلد، اللهم هب لي شفقا يوجل له قلبي، وتدمع له عيني، ويقشعر له جلدي، ويتجافى له جنبي، وأجد نفعه في قلبي. اللهم طهر قلبي من النفاق، وصدري من الغل، وأعمالي من الرياء، وعيني من الخيانة، ولساني من الكذب، وبارك لي في سمعي وقلبي، وتب علي إنك أنت التواب الرحيم، اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرقت له السماوات السبع، وكشفت به الظلمات، وصلح عليه أمر الأولين والآخرين، من أن يحل علي غضبك، أو ينزل بي سخطك، أو أتبع هواي بغير هدى منك، أو أقول للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا. اللهم كن بي

برا رؤوفا رحيما بحاجتي حفيا، اللهم اغفر لي يا غفار، وتب علي يا تواب، وارحمني يا رحمن، واعف عني يا حليم، اللهم ارزقني زهادة واجتهادا في العبادة، ولقني إياك على شهادة يسبق بشراها وجعها، وفرحها جزعها، يا رب لقني عند الموت نضرة وبهجة وقرة عين وراحة في الموت. اللهم لقني في قبري ثبات المنطق، وقرة عين المنظر، وسعة في المنزل، اللهم قفني من عمل يوم القيامة موقفا تبيض به وجهي، وتثبت به مقالتي، وتقر به عيني، وتنزل به علي أمنتي، وتنظر إلي بوجهك نظرة أستكمل بها الكرامة في الرفيق الأعلى في أعلى عليين، فإن نعمتك تتم الصالحات، اللهم إني ضعيف، من ضعف خلقتني إلى ضعف ما أصير، فما شئت لا ما شئنا، فشا لي أن أستقيم.اهـ ضعيف جدا.

- إبراهيم الحربي في الغريب [2/ 569] حدثنا ابن عائشة حدثنا نوح بن عيسى حدثنا سلامة الكندي كان علي يقول: قولوا: اللهم داحي المدحوات وبارئ المسموكات اجعل شرائف صلواتك على محمد صلى الله عليه.اهـ رواه الطبري مطولا وهو منكر، كتبته في الصلاة.

وقال ابن أبي شيبة [31496] حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الله الأسدي عن رجل عن علي قال: كان يقول: اللهم يا داحي المدحوات ويا باني المبنيات ويا مرسي المرسيات ويا جبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها وباسط الرحمة للمتقين اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك وعواطف زواكي رحمتك على محمد عبدك ورسولك الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق وفالج الحق بالحق ودامغ جايشات الأباطيل كما حملته فاضطلع بأمرك مستنصرا في رضوانك غير ناكل عن قدم ولا مثني عن عزم حافظ لعهدك ماض لنفاذ أمرك حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم وأنهج موضحات الأعلام ومنيرات الإسلام ودائرات الأحكام. فهو أمينك المامون وشاهدك يوم الدين وبعيثك رحمة للعالمين اللهم افسح له مفسحا عندك وأعطه بعد رضاه الرضا من فوز ثوابك المحلول وعظيم جزائك المعلول اللهم أتمم له موعدك بابتعاثك

إياه مقبول الشفاعة عدل الشهادة مرضي المقالة ذا منطق عدل وخطيب فصل وحجة وبرهان عظيم اللهم اجعلنا سامعين مطيعين وأولياء مخلصين ورفقاء مصاحبين اللهم أبلغه منا السلام واردد علينا منه السلام.اهـ منكر جدا.

- ابن أبي الدنيا في الصمت [616] حدثنا حمدون بن سعد حدثنا النضر بن إسماعيل عن أبي طالب عن عمار الدهني عن أبي جعفر قال: سمع علي امرأة تقول: اللهم أدخلني في شفاعة محمد. قال: إذا تمسك النار. رواه أبو علي الصواف في فوائده [24] ثنا الحسن بن علي الفسوي ثنا أحمد بن جميل المروزي ثنا النضر بن إسماعيل عن أبي طالب عن عمار الدهني عن أبي جعفر قال: سمع علي امرأة تقول: اللهم أدخلني في شفاعة محمد ﷺ، فقال لها علي: إذا تمسك النار.اهـ ضعيف جدا.

- ابن أبي شيبة [31239] حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الرحمن أبو أمية بن فضالة قال: حدثنا بكر بن عبد الله المزني قال **أبو ذر**: يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح.اهـ عبيد الرحمن بن فضالة بن أبي أمية أبو أمية أخو مبارك البصري، ويقال عبد الرحمن، وثقه أحمد. مرسل جيد.

- الطبراني [8549] حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا شريك عن هلال الوراق عن عبد الله بن عكيم أن **ابن مسعود** كان يدعو: اللهم زدني إيمانا ويقينا وفهما أو قال: وعلما.اهـ هلال بن أبي حميد. سند حسن.

- الطبراني [8893] حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء أنا المسعودي عن عون أن ابن مسعود كان يقول: يا بادئ لا بدء لك ويا دائم لا نفاذ لك ويا حي محيي الموتى أنت القائم على كل نفس بما كسبت.اهـ منقطع.

- ابن أبي شيبة [31869] حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو عقيل قال: حدثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كان ابن مسعود إذا اشترى مملوكا، قال: اللهم بارك لنا فيه، واجعله طويل العمر، كثير الرزق.اهـ أبو عقيل اسمه عبد الله بن عقيل. مجالد ضعيف.

- أبو العباس العصمي في جزئه [59] أخبرنا سعيد بن عميرة أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حرملة أخبرنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن سالم بن غيلان عن عبد الله بن مسروق العوفي عن فَضالة بن عبيد قال: لا يقول أحدكم اللهم لقني حجتي فإن الكافر يلقى حجته ولكن ليقل اللهم لقني حجة الإيمان عند الحساب.اهـ عبد الله بن مسروق ويقال ابن مسروح، ذكره ابن حبان والعجلي في الثقات، وابن غيلان لا بأس به.

- الطبراني في الدعاء [1082] ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فَضالة بن عبيد الأنصاري عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر له أن أباه احتبس بوله وأصابه الأسر بحصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله ﷺ: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين، فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ. وأمره أن يرقيه بها فرقاه فبرأ.اهـ رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة زياد بن محمد وهو منكر جدا.

- البخاري في الأدب [964] حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال: خدرت رجل ابن عمر، فقال له رجل: اذكر أحب الناس إليك، فقال: يا محمد. ابن سعد [5121] أخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان وزهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت عند ابن عمر فخدرت رجله، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما لرجلك؟ قال: اجتمع عصبها من هاهنا هذا في حديث زهير

وحده قال: قلت: ادع أحب الناس إليك، قال: يا محمد، فبسطها.اهـ منكر، عبد الرحمن هذا مجهول، قاله الدارقطني في العلل.

- ابن أبي شيبة [31809] حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم عن عبيد مولى أبي رهم قال: مررت مع أبي هريرة على نخل فقال: اللهم أطعمنا من تمر لا يأبُرُه بنو آدم.اهـ عبيد ذكره ابن حبان في الثقات، وعاصم بن عبيد الله ليس بالقوي.

- ابن أبي شيبة [31850] حدثنا وكيع عن سفيان عن موسى بن عبيدة عن أبي بكر بن أنس بن مالك قال: كان له مجوس يعملون له في أرضه وكان يقول لهم: أطال الله أعماركم، وأكثر أموالكم، فكانوا يفرحون بذلك. ابن أبي خيثمة [2/ 977] حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أبي بكر بن أنس أن دهاقين كانوا يعملون لأنس ويهدون له؛ فكان يقول: أكثر الله أموالكم وأطاب حياتكم.اهـ لا بأس به.

- الخرائطي في فضيلة الشكر لله على نعمته [33] حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال حدثنا حجاج بن محمد الأعور قال حدثنا المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول من يدخل الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله عز وجل في السراء والضراء.اهـ ورواه الحاكم من طريق المسعودي مرفوعا، وصححه، تابعه قيس بن الربيع عن حبيب. ورواه مسعر ومحمد بن أبي ليلى عن حبيب عن سعيد قوله. ورجحه الألباني.

- ابن أبي شيبة [31643] حدثنا أبو داود عن هشام عن يحيى عن رجل عن عائشة قالت: الذكر الخفي الذي لا يكتبه الحفظة، يضاعف على ما سواه من الذكر سبعين ضعفا.اهـ

قال الحاكم رحمه الله [666/1] وأنا بمشيئة الله أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي في قبولها، فإني سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كان أبي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد.اهـ

تم بحمد الله، وقد أرجأت من هذا السفر ما يناسب كتاب الزهد والعمل.

والحمد لله أن منَّ علي بإخوان نصحة، أشاروا علي برشد في هذا المصنف، فتداركوا من أوهامه، وأصلحوا بعض خلاله، وأسأل الله مزيد فضله علينا وعلى المسلمين.

فهرس الأبواب
